مناقب الحفناوي №
١ السقا جزء ١
ع ٥٣

٢٦٦٦
٢٨٨١١
مناقب الحفناوي
تاريخ

مكتبة السقا

وللبعض منهم الغاز في دودة النحل ما كونا نطير بلا ريش واجزا تقوم ببنية جوارحها وانا ببعض ... يكاد ناطق
ما قولكم في طير ربالشفا جعلت اجزاوها تنقص ثلاث اجنحة
فالبعض يوكل او يرمي وقد جرقا بعض وشرط الحياة ليس بالماضي
وللغز جواب عنه من فيض ربه وبركة رسوله صلى الله عليه وسلم
معقودها المظلم لحم ريشها دمها ما كولها عسل مطيبا لرواضي
محروقها الشمع مرميها علما كالحجر هذا جم الاثر القاضي

هذه مناقب سيد الواصلين
وعمدة السالكين
سيدي محمد
الحفناوي
رضي الله عنه

وقف هذه
الرسالة الشاب
حمزة ابن المرحوم الحاج عمر
وجعل نظرها تحت يد ابراهيم لسقا

يا ايها المحتفي انك عاشق لجنابكم فامنح بطيبة عطية
كم حارت الافكار في امداحكم حقا دواما بكرة وعشية
انت المصرف في الامالي سيدي يا حبذا من غوثكم هدية
فينا ضيوفا بيتكم وحالم لتمتلي بجنابكم سويه
ولو تعود الناس كل مديحها ما تبلغ المعشار بالكلية
يا بحر جعفر فقد يحل عنه النبي فانظر لعبد رابط القضية
تمسك بالذيل في زماننا كان تصبح من الجنا شفقية
قد جاء بعدي منه حتى طريقكم تزيل ابطال بقفا رهبة
اني شيخي الحفناوي فيك سايلا فلا تبعد صفقة حزينة
فانه نعم الوسيلة في الورى نسعى به منكم على ترضية
كذا الوسيلة نحو شيخي الذي حقا بتموه ازال كل تبطية
لكم حوكه بكتابه خلقا سموا فخرا لكم وشما بالاز ... بية
يجيء ان من عطا واعطانا به منوا عرفنا بحسن الخشية
فانت حقيقي فاحنوا بعفية من سركم ورفعة جلية
ثم الصلاة والسلام بجملة على الرسول صاحب البشرية
واله وصحبه جميعهم ومن على منوالهم بطيب ... به
الله

ويلبسن خاتما كما فيهم
ويغلون في مياه طاهرة
فهذه عتاقة للقاحة
وفتح ابواب الجنان دائم
وغلق غيرها فقطعا لازم
والحد العطاق صادحر با
بعد خروج كل خاص عن با
فما بها تخص سوى الوقود
فهذا الحكم خالقا الوعيد
اشارة لانه حتما
له باعظم المنى ورحما
ويخلي تيجانا ولبسا طيبا
ماء الحياة بولي حتى يشربا
وكل شخص فيها بالمنى يرى
لم يعط مثله نعيما كثيرا
وكل ما عمر فيها
ذا ونشر جسنا الشكل لكم ...
ولهوا قاسي منها نظم
في الدنيا ...

خصوصية ٢٦٦٦
عمومية ٢٨٨١١
تاريخ
المكتبة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن خص من شاء من عباده بمناقب العرفان وحلى جيد فضلهم
بحلية الكمال في كل اوان فكل لهم طلسم معرفته فعرفوه حق المعرفة وفك
بيانهم كل اسير شمسهم بالبعد منكسفة صرفهم في ملكوت السموات
والارضين وصرفهم عن شهود سواه من المخلوقين فقربهم من حضرة
قدسه وقربهم كل من ناي عن روضة انسه فهم الانسان للعين
والعين للانسان وهم العنوان لكل عقد والعقد لكل عنوان صغيرهم
كبير وان كانا في حلية المجد كفرسي رهان وفقيرهم غني فقود
لو تمثل لخدمته الاكوان قوم هم اسد البسالة في الوغا وهم الشفا
لكل داء مولم خصهم بالتداني الندا وشاد لهم سبل الهداية والهدى
وجعل لكل عصر منهم صوله دخلوا روضة الملك فريقا فريقا فانهم
لما غمض بها ودقيقا ورقيقا واراقوا نفوسهم بالزهد في منة لو فاتهم
فظفروا بكيمياء النفاسة وسحبوا على المجرة ذيل العز وسموا بهما
وجدوا انا حبك بها سماحة وحماسة وصلاة وسلاما على نجيح
الوارث من ميراثه ومفوته الموروث علوم العرفان من شاء من
ورثته احمد الحامدين الذي قشع بنور هديه قتام الجهالة
وتحدي فلم يكن كل مجيد في الخافقين الا له واله الكماة الضراغم وصحبه
الاماجد الاكارم وورثته القائمين بشريعته المتمسكين بتوثيق
حبل محبته ما فاح من طي ذكره نشر خزام وماناح العندليب وقمري
بشام وبعد فهذا المجموع بديع جمع رفيع صنعه رقيق
طبعه دقيق وضعه استقامت الفات سطوره فغردت عليها بلابل
طيوره وتوشحت طروس اسلاك العقبان وطمرت شموسه
ناحفت العيوق وكيوا ذكيف وقد نمت نفاسته انفاس صاحبه
لما تضمنه من حليته ومناقبه ابرزته بالاذن الالهي بعد
كونه وجمعته من خزاين الامداد ومكنونه وطالما كنت
قديما

قديما اقدم من اجله ذلك رجلا واؤخر اخرى اذ الحق من بلوغ هذا
الباب بالتقديم احرى وخوفا الى ان ارجع من الطلب القهقرى
ولم تلح لي من روايا الهوى قبس وعندما لاحت اشارات التوفيق
انشات اقول قد كنت حين قدمت القاهرة وجع النفر لا عدا
قاهره سنة اربع وستين ومايتين والف هلالية من هجرة خير
البرية عليه وعلى من ويه ازكى التحية شاهدت امورا عجيبة ووقايع
غريبة من استاذي وعيادي في المهمات وملاذي القطب الجمع
على تقدمه في كل فريق والمشهود له بالكمال المطلق والتحقيق
سيدنا ابو المدين سيدي الشيخ محمد الحفني امدنا الله بامداده ومنحنا
حسن هديه واعتقاده فلح على بعض الاخوان الاكابر ومن
على مثلهم تنعقد الخناصر ان اجمع ذلك في كتاب ليفتح من الخير
خير باب ففهمت عبارته واستشكلت اشارته فوضعت كتاب
الرحلة المسمى بالنفحات الحقيقية في الرحلة الى الاقطار المصرية
ثم سنح لي ان اخصص لذلك الكتاب وان اكشف عن مخدرات
عرايس النقاب في مجموع لطيف كافل بابداء اسراره دافع عن
اعين الناظرين اليه رفيع استاره يتضمن بيان بعض ما منح
الله به استاذي من الاتصال وما خصه به من مناقب الكمال
ليفرح به كل معتقد ويحرم منه كل منتقد فاذا وصلت الى ساحل
هذا البحر وجانبه فاستخرج حليته بمداد كودع الاصداف
لصاحبه فجاء وقسمته الا بمبلغ علمي وجهود ذهني وسميته منتهى
العبارات في بعض ما للشيخ من المناقب والكرامات
ورتبته على ثلاثة ابواب الباب الاول في ابتداء ماثره منذ
ابتدا مولده وفيه فصول ياتي بيانها الباب الثاني في
سلوكه في طريق الخلوتية وتسليكه وبيان خلفايه والاخذ
عنه وفيه فصول ايضا الباب الثالث في بعض ما منح

في بعض ما مدح به من كلام منثور ومنظوم وفيه فصلان الاول
فيما مدح به اشياخه ومعاصروه وتلامذته الفصل الثاني فيما
تعلقت به عليهم في مدحه خاصة والله اسال الخاتمه ما اردت
على النحو المرضي والاخلاص فيما صنفت فيه بلا اعتراض عرضي انه
المومل في القول وبلوغ المسؤول **الباب الاول** في ايراد ماثره
واحواله منذ ابتدا مولده وفيه فصول **الفصل الاول** في نسبه وو
ولادته وذكر اسمه وكنيته ولقبه وذكر لمعة مما اتفق به من السادة
الاشراف ان نسبه ينتهي الى السيد الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما من جهة ام ابيه ثم طلبت النسبة حتى عثرت عليها
في سلسلة نسب الولي المشتهر بالسيد مرطع المدفون في بركة الحاج
الذي طريق النسبة اضمحل فلم اعثر الا على بعض اجداده كما
ستعلمه ثم رايت في نسبة شيخ مولانا السيد الصديقي
الاتي ذكره المنتهي نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
كما ياتي وكذا السيد ناصر الدين الحمري ورايته ايضا في
نسبة شيخنا وعليه فتكون له نسبة الى الصديق رضي الله
عنه ايضا وتكون نسبة السيد ناصر الدين الى الامام الحسين
من جهة الام وهذه سلسلة نسبه مع اسقاط وسائط كما
علمتها من فمه وهو ابن الامام العمدة الصالح سلالة الاكابر
محيط دائرة المفاخر ذي المواهب والمكارم مولانا وسيدنا
السيد سالم ووفاته سنة ثلاث واربعين وكان بارا روفا
به محبا له مبجلا معظما سكن القاهرة وكان مستوطنا بها
عند بعض الامرا الا انه كان على غاية من العفاف والتقى
ومكارم الاخلاق كما سمعته من ثقات بيت السيد والسيدة
المامونة الحسينية تبرك ابنة السيد سالم بن السيد محمد
بن السيد علي بن السيد عبد الكريم بن السيد عبد الكريم
ابن

ابن الامام الاكبر قطب دائرة المجد الانور الولي الرباني والقطب
الانساني صاحب الكرامات والايادي والمكرمات المجذوب
المحبوب الارفع السيد مرطع المدفون في بركة الحاج خارج
القاهرة ومقامه فيها مشهور وفضله لدي الكون منشور ابن
السيد حسن بن السيد زيد بن علي بن زين العابدين بن سبط
الرسول وابن فاطمة البتول الشهيد الامام الحسين بن الامام
علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنهما بهذه نسبته الظاهرة عليها انوار السود د
ظاهرة • نسب كعقد من لآل نظمته • وله الثريا والعلا عنوان
• • حلى به جيد الكمال واشرقت • انواره وزهت به الازمان
• • فكانه بدر ولم يك افلا • او كوكب دارت به عقبان
واما نسبته الباطنة التي هي اعلى من نسبته الظاهرة لان علاقتها
الارواح وتلك الما والطين ختان ان شا الله تعالى في الباب
الثاني ويعجبني قول بعض مشايخنا حين قال له شيخ الحرم
المدني اي خادمه لم لم تات الينا وانا خادم حجرة النبي صلى
الله عليه وسلم نحن ادخل في الخدمة منك لانك انما تخدم الطين
والتراب ونحن خدام شريعته **واما ولادته** فعلى راس المائة بعد
الالف او عام واحد بعد المائة تقريبا حسبما سمعته منه وفي عام
ولادته التزم ببلده رجل يسمى احمد فسموه باسمه تفاؤله
فبلغ اباه مولانا السيد سالم وكان بمصر وبعث الى اهله
ان سموه محمدا فعدلوا عن تسميتهم له الى ما سماه به ابوه
وبه اشتهر ولا يخفى ان فيه رائحة تلميح الى قضية تسمية
المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث سماه به جده عبد المطلب
محمدا فقالوا لم رغبت فيه عن اسما قومك واهل بيتك فقال رجوت
ان يحمده اهل السما والارض **واما كنيته** فاخبرني السيد السند

القطب شمس الشموس الكنانية وبحر العلوم اللدنية المشهود له بالتقدم
في المعقول والمحسوس مولانا السيد العيدروس وهذا السيد الامام
الجامع والشهاب المتلالي اللامع سيدي عبد الخالق الوفاي شيخ
السادات الوفايية بالقاهرة كناه بابي المكارم او قال بابي
المحامد وفي هذه التكنية ايما لما اشرنا اليه ووقع لي في بعض مولفاتي
تكنيته بابي عبد الله بالهام ولم اطلع عليه واما اللقب فقد اشتهر
في الخافقين وتلقب في العالمين بالحفناوي نسبة الى بلده حفنا
بالقصر قرية من اعمال بلبيس وبها ولد ونشا والنسبة
اليها حفناوي وحفني وحفنوي وقد صار هذا اللقب علما له
بالغلبة عليه حتى صار لا يذكر الا به وزرت يوم جمعة سيدي
شاهين الخلوتي المدفون بسفح الجبل المقطم فرايت مكتوبا
بحايط زاويته الغربي هذين البيتين

اني اقول لنفسي وهي ضيقة   وقد اناخ عليها الدهر بالتعب
صبرا على شدة الايام ان لها   وقتا وما الصبر الا عند ذي الحسب

ثم رايت تحتها ايضا بيتين وهما

ان رمت نورا وقربا لا كسل   هذا الامام ومن حاذاه واغتنم
واشكر الهك ان قد زرت حضرتهم   هذا وما ان نهاه اعظم النعم

ورايت تحتها كتب ذلك ونظمه محمد الحفناوي في عام سنة الف ومايه
واثنين وعشرين وفي ذلك تلقيبه بنور الدين ايضا وهو جدير بهذه
الالقاب الشريفة ولذا قيل وقل ان ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه
ان فكرت في لقبه ومنها بعض فوايد استنبطتها من اسمه ولقبه
وجربتها غير ما مرة في مقاصد ما فاتها اثر الاجابة لم تتخلف قط
والسر في الاعتقاد وفي الاعتقاد لا يحصل مراد فمنها اذا اخذت
عدد اسمه واضفت اليه عدد لقبه كلاهما بالجمل الصغير ونزلته في
وفق خماسي خالي الوسط بهذه صورته

١١	١٥	٢٤	٣	٧
٤	٨	١٢	١٦	٢٠
١٧	٢١		٩	١٣
٥	١٤	١٨	٢٢	١
٢٣	٢	٦	١٠	١٩

تقع من جميع الاسواق الباطنة والظا
هرة وطلا بقليله زيت وما ورد وقد
جربته غير مرة لذلك فما رايت انفع
منه وجربته ايضا للعرق شربا
وهذا الوفق اسقاطه اربعون
ومفتاحه الفاتح ومغلاقه
الرحيم كما هو ظاهر ومنها اذا اتى له السودا
المحرورا يغفر جرح وفق ثلاثي بهذه صورته
فانه سر عظيم للتهييج والمحبة والقبول
جدا ومنها اذا اتى له رباعي بهذه
صورته فمما

١	١١٨	١١٣	٦
١١٥	٦	٣	١١٦
٧	١١٢	١١٩	٢
١١٧	٤	٥	١١٤

تعجب جربته
عدد ومن اشرف
ما جربته للحفظ
من الاعدامات
وللعلو والحماية وكتب حاجتك التي تريد على زواياه الاربعة
على صورته وحملته حاجتك كاينة ما كانت وقد هلك واسقاط
هذا الوفق عبوته وهو وفق احوج زيده

فائدة

وقد صار لي علامة اذا كتبته صح بشرى فانه لا يزال محفوظا
ولقد كتبته مسا واهرة في البحر وكان معي بطيخ فقسمت هذه
الصورة على بعضه وتركت البعض الاخر فاكلت الفارة البطيخ
الذي لم تنقش عليه ولم تاكل الاخر ولم يصب ابدا اهلاكها ومنه
ايضا ما صورته اذا كتبته في الساعة الثالثة من يوم الاحد
في سبع ورقات وكتب اسم من اردت تهييجه في كل منها ثم تضع في كل ورقة
قطعة من اللوبان الذكر وتلقيها في نار وانت تقول هيج كذا على حب كذا

الى تمام السبعة فانه يحصل اتصال عجيب وتهييج وتقريب ومنه ما صورته
ف ح ح ي ظ اذا نقشته في ورقة او غيرها ووضعته تحت لسانك
كان عند لسان من اردت عقد لسانه او ابطال وضع بهذه الصورة
فانه ينعقد وحلقتا من مرتبتهما لانهما المقصود ولا يمكن الوصول
العا والها لكنها وحكمة تداخل الصورة الاولى ظاهرة لان
الى المقاصد الا بالوسايل
اسمه تعالى الحفيظ رباعي الحروف مصدر بالحا الفا مختوم باليا
والظا وهذا الاسم التغليبي وهو حفي لا شك في كونه رباعي
الحروف ولا شك في تصويره بالحا والفا وليس مختوما بصورة
ما ختم به الاسم الشريف لان الرابطة والوسيلة اليه وايضا قد
وجد من الاسم الشريف في هذا الاسم ثلاثة احرف الحا والفا واليا
وانما اختلف الحرف الرابع في الخارج لحكمة المنفعة متحدا ايضا في
الحقيقة لا اختلاف اذ قد وجد الراس واللب فان مادة النون
هكذا ه ومادة الظا هكذا ا فظهر بهذا سر ما اشرنا اليه
من نفعه للحفظ فان اسمه تعالى الحفيظ لا فظ بهذه الخصوصية
وقد توجها تلك الصورة المرضية واما حكمة تداخل الحروف هكذا
فلتسم الفا اليا والنون في الذات وتحالفها الحاي في الابيات واما
حكمة تداخلها فيهما فلمسك وانهما في الصورة الحسابية وصحة
العكس بينهما في الاعداد العربية واما حكمة تكرارها في الثانية
فراجع دايرة حية الاسما تعلم ذلك ومنها دايرة الحفيظ
من الاعداد للصوص فاكتب دايرة ووضع فيها اسم الشيخ
ثم خذ سبع حصوات في كفك واقل عليها بهذه الاسما سبع مرات
الى قبتم سا ابرسا سا رسا صور رسا حيسا حور سا مار
سا مور سا لا تخاف دركا ولا تخشى حمارا يأتي كل افة وعاهة
وفتنة وتحفظ منزلته وغاره ومحنته وشدة في الدارين فانه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بحق رحمة محمد وازواجه الحمد
بالف الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم
الراحمين

٥

الراحمين فانه يكون ذلك والقدا سر الى بهذه الفايدة مولانا السيد اسماعيل
ابن السيد شهاب الدين الهندي مع ذكره للشيخ وستاتي الاشارة
اليها وبهذه صورة الدائرة

الفصل الثاني

في نشاته وطلبه للعلم واخذه رواية ودراية
عن مشايخ ياتي ذكر بعضهم وذكر تاليفه نشا
رضي الله عنه في بلده حفنا وحفظ بها من القران الى سورة الشعرا وكان
ابوه مستوفيا يتيم كابر وكانت اخته ايضا متزوجة بها وكان ياتي
لزيارتها احيانا واستمر على ذلك وهو ببلده الى عام اربعة عشر وهي مدة
مقدار ستة اذ ذاك كما علم حضر ابوه عنده بالقاهرة لقراءة القران
وطلب العلم بالجامع الازهر باشارة عالم الاسلام عصره وحامل لواء القران
في مصره الشيخ عبد الرووف البشبيشي فاشتغل بحفظ القران حتى
حفظه على النحو المرضي ثم اشتغل بحفظ المتون وطلب العلم والحضور
في الفقه وغيره من العلوم العقلية من نحو ومنطق وعروض واستعارات
واصول وتوحيد وحساب وكان له مع مشايخه حظوة تامة وكانوا
يرون تقديمه ويحنون بحباشه يدا ويدعون موفقته وجودة فهمه
وكان اولياء عصره يقبلون عليه ويتبادرون في حقه فمنهم الولي القطب
صاحب الوقت بالقاهرة اذ ذاك الشيخ محمد الزهار وكان من الملامتية
كثير المجون مع كل من لقيه من الشبان الا هو فانه كان يتادب
معه ويتودد ان يرشا نا صحبا سمعت ذلك من غير واحد ومنهم الامام
الكبير والقطب الشهير الذي كانت تطوف به الكعبة كل يوم سبع مرات
الشيخ علي الشاذلي ثم الدمرداشي صاحب الكرامات والايادي والامد
والامدادات وكان يعظم ويجله ويدعو له ويرى فضله ومزيته
وغيرهما ممن اشتهر بالولاية والصلاح واما اشياخه الذين
اخذ عنهم العلم واشتغل بالحضور عليهم فمنهم الشيخ العالم
العلامة والفقه الفهامة حامل لواء الافتاء والتدريس بالجامع

الازهري الشيخ محمد الديربي ومنهم الشيخ الكبير والعلامة النحرير الشيخ
عبد الغربي المتوفي بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام وكان
يثني على فهمه ومعرفته كثيرا ويجله ومنهم الفقيه المدرس والقدوة
المونسي شيخ العلماء الاعلام ناصر بيضة الاسلام محيي السنة الشيخ
احمد الخليفي ومنهم البحر الاعظم والعلامة الداما الفقطم شيخ
القراء والمحدثين صدر الفقهاء والمتكلمين والبدر الشيخ محمد ابو
نور الدمياطي الشهير بابن الميت ومنهم العلامة القدوة المحقق
والفقيه المتقن المدقق الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي ومنهم
الامام الهمام عمدة التحقيق وشيخ الاسلام الشيخ محمد الشنواني
ومنهم القطب العلامة الغرافة السعودي العضدي العصامي
الشيخ محمد البحيري الشهير بالملوي والامام العمدة الفهامة
الشيخ يوسف الملوي والعلامة الكبير شيخ التحرير والتحبير الشيخ عبده
الديوي والهمام الشهير الشيخ محمد الصغير والبحر الدافق ذو اللسان
الناطق الشيخ محمد السلموني وغيرهم من الايمة الاعلام الذين بنور
مددهم ينجلي الظلام واجازه الجميع بالافتاء والتدريس والاقراء
والتاليف وتصدى لذلك في حياتهم وختم في الجامع الازهر وجلس
للتدريس واقرا الكتب العظيمة كالاشموني وجمع الجوامع والمختصر للسعد
والمنهج وغير ذلك من كتب الفقه والمنطق والاصول والحديث
والكلام عام اثنين وعشرين من التاريخ المذكور وكان قبل يقري
ايضا المتون الصغيرة والكتب الشهيرة كالسلم وايساغوجي
واستعارات السمرقندي والازهرية وابن قاسم ونحوها
من كتب المبتدئين وذلك من عام تسعة عشر حتى برع وابدع وراع
واذعن له اشياخه ومعاصروه وشهدوا له بالتقديم فانظر
رفقني الله واياك الى قصر هذه المدة قرا فيها القراءات وطلب
العلم وحصلها انما هي سنوات تكون ابدا العناية ملحوظة

وما ذلك

وما ذلك على الله بعزيز وحين جلس للافادة لازمه طلبة
الجامع الغفير ومنهم من يسمع المعقول والمنقول وكان اذ ذاك في
شدة من ضيق العيش والنفقة فانه لم يحل الا بالكرم ومكارم
الاخلاق كما ستعلمه قلت والى ذلك اشار بقوله
اني اقول لنفسي وهي ضيقة المبتدي المتقدم ذكرهما وكنت حين
رايتهما كتبت تحتهما قد اذن الله بالفتح المبين له حتى اغنى في
سما العليا كالشهب فانظر له الان فردا لا مثيل له من كل مقتدى
به مجتنب قلت وبعد امين كشف رضي الله عنه الى ما
سيصير اليه امره بعد ذلك حيث قال امينا على شدة الايام
الخ وكان اذ ذاك يتردد الى زاوية سيدي شاهين الخلوتي بسفح
الجبل ويمكث فيها الليالي ذوات العدد متعبدا سمعت منه رضي
الله عنه انه حين حصل له ضيق كما اشرنا اليه اشترى
دواة واقلاما وورقا واشتغل بكتابة كتب العلم والنسخ فشق
عليه ذلك خوف انقطاعه من العلم بسببه فبينما هو في بعض
الدروس التي لا يحابي فيها بعطف بعد عوده اذ جاءه رجل
حضر مجلسه اياما وتوسم فيه الخير كل يوم ثم بعد فراغه قال له يا سيدي
اريد اكلمك كلمتين وحدنا واشار الى مكان قريب فسار معه حتى
انتهيا الى المدرسة العينية فدخلاها ودخل معه الرجل
ثم جلسا فاخرج الرجل صرة فيها ثلاثمائة دراهم وقال له يا سيدي
فلان يسلم عليك وقد بعث لك بهذه الدراهم ويريد ان تحظى
بقبولها فاخذها منه ثم فتحها وملا كفه من الدراهم واراد اعطاها
لحاملها فامتنع وحلف لا ياخذ منها شيئا ثم فارقه ذلك الرجل
فتوجه رضي الله عنه الى البيت وكسر الاقلام والدواة فاقبلت
عليه الدنيا من حينئذ وسياتي ان شاء الله تعالى في الباب الثاني ذكر دعا
السيد له بالتوسعة وقد صار امره الى ما ستحققه قريبا

واقبل عليه العلم وصار يحضر الدروس الحافلة وما من كتاب من الكتب
المشهورة بالقراه في الازهر الا في علم الاقراه وكتب عليه فمنها المنهج
في الفقه على مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه قراه غير مرة وكتب عليه
ومنها جمع الجوامع للعلامة السبكي قراه وكتب عليه ومنها الاشموني
على الالفية والمختصر للسعد وحاشية حفيده عليه كتب عليها وقراها
غير مرة ايضا ومنها ابن عبد الحق على البسملة وكان وهو يقرره قد
قدم من المغرب جماعة من الافاضل فدخلوا الجامع الازهر وحضروا
جميع علمائه ثم قالوا يا سبحان الله كنا نسمع انه لا يوجد مثل علما
الجامع الازهر وما نحن لم نجد فيه احدا يعرف يقرا العلم ثم عزموا
على العود الى بلادهم فلقيهم بعض الناس فذكروا له الامر وقالوا
هل يوجد في الجامع غير هولا العلما فقال لهم نعم هنا عالم يقال له
الشيخ محمد الحفناوي يقرا في الطيبرسية بعد الظهر بابن عبد الحق
على البسملة فعمدوا اليه الى درسه وحضروه وتكلموا معه وسالوه
فبهر عقولهم بحثا وتقريرا وتحريرا حتى قالوا هذا الحد الذي لا محيد
عنه ولا يوجد اليوم مثل هذا ثم انهم لازموه مدة من السنين
وكان العالم العلامة الولي الفقيه الفهامة الشيخ مصطفى
العزيزي اذا رفع اليه سوال يرفعه اليه وكان اذا سيل
عن معنى حديث او غيره او تاليف او رسالة او غير ما ذكر يرسل اليه
فيحقق ويدل على دقيق مراد السايل وكان وهو يقرا في شرح
الياسمينية والمقابلة فقرا في اثنا الشرح ما معناه وان هذه
المسايل ونحوها تتوقف معرفتها على معرفة اقليدس وكره من
كتب الهندسة قال رضي الله عنه فحصلت اشكال التاسيس
من كتب ذلك الفن ثم طلبت من يوقفه لاقراه عليه فلم اجد
الا رجلا عالما كان يدري الاكراد فقصدته ثم حضرت عليه
فيه بعض دروس فلم اجد فيه فايدة ولا ثمرة فقلت للشيخ هل
ثم

ثم ثمة غير هذا فقال لا فقلت اذا اعفني من قراته فانه قليل الجدوى
ثم تركته واشتغل ايضا بعلم العروض حتى برع فيه وعانا النظم
والنثر حتى فاق على مصاقع البلغا نثره ونظمه كما ستعرفه
في الفصل الاتي وما حضره احد الا انتفع غاية الانتفاع
وفاضت كثرة علومه فيمن لازمه واخذ عنه الامام العالم الـ
العلامة والحبر المدقق الفهامة شيخ الافتا والتدريس في
زمانه الاخذ من كميت البلاغة بعنانه بركة الاسلام والمسلمين
قدوة الفقها والمتكلمين حبر التاصيل والتفريع وقطب التوشيح
والتوشيع السعد ان كبحر والسيد لا فخر عند كل متقدم وعصام
كل معتصم علامة العلما والبحر الذي لا ينتهي لكل جد ساحل ذو
ذا الفضايل الزاكية صارت مسير الرياح والتاليف التي يقصر عن دركها
الرماح اخوه لابيه وابيه شقيقه النبيل النبيه شيخنا ومولانا
واستاذنا الشيخ يوسف الحفناوي عمدة كل محدث وراوي
والذي سما فوق السماكين علمه ودق من السحر الحلال فهمه
كيف لا وقد اذعن لفضله كل عريق وعريق وشهد بتقدمه في حلبة
العلم كل فريق البليغ المصداق الاديب اللسان الالمعي اللوذعي
رب الرمح يوم رهان وناهيك بتاليفه البديعة الفايقة الرايقة
كحاشيته على الاشموني وعلى مختصر السعد وعلى شرح الخزرجية
لشيخ الاسلام وحاشيتها العجيبة ولم تتم على جمع الجوامع
وحاشيته للناصر وابن قاسم وشرحه على شرح الازهرية
لمولفها وشرح على شرح السعد لعقايد النسفي وحاشية
الخيالي عليه وكتابة على ملا حنفي في اداب البحث وديوان
شرح البديع الذي لو راه البديع لكبا جواد فهمه
لادنه البليغ وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر فنفع الله في
مدته واعاد على العالم من بركته ومنهم العلامة المفضال الذي

الذي ضربت لمجد موفقته الامثال روض الفضل اليانع وكوكب العلم
اللامع صاحب التاليف البديعة والتحقيقات الرفيعة المنتقل
بالوفاة الى رحمة الله عام احد وستين ومائة والف الشيخ اسماعيل
الغنيمي ومنهم البحر الهمام والحبر الامام بركة الجامع الازهر ومن
شيد رياض العلم الازهر الشيخ علي الصعيدي ثم العدوي صاحب
التاليفات الكثيرة والتدقيقات الشهيرة ومنهم الامام الماهر
ومن انفق على طروس العلوم المحابر الشيخ محمد الغيلاني ومنهم
العلامة النحرير والفهامة الكبير قدوة اهل العلوم وعمدة
المنطوق والمفهوم الشيخ محمد الزمار نزيل المحلة الكبرى
وغيرهم من الائمة الاعيان الاول لا يجود بمثلهم الزمان وكانت
بمشاهده في دروسه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ونحو كسا
انه مجالسه هيبة ووقارا لا ترفع فيها الاصوات ولا تبدوا
بها اللغات يلقي المسايل مفصلة بلا تطلق خالية عن الحشو
والفضول ولا يستطيع احد ان يساله لما عليه من المهابة
وتحقق خطا كل سايل اذا احله ومنها حتى لحضره من
العلما والفحول فجاوز الثلاثماية ولم يعان التاليف كثيرا
لاشتغاله بالاقراء والافادة ومن تاليفه المشهورة حاشية
على رسالة العضد للسعد وعلى الشنشوري شارح
الرحبية في الفرايض وعلى شرح الهمزية لابن حجر وعلى مختصر
السعد وعلى شرح السمرقندي للرسالة الياسمينية في الجبر
والمقابلة وله تصانيف اخر مشهورة منظومة في سلك الظهور
ومنثور وهو حقيق بقول القايل

اذا ذكرت بحور العلم يوما ... فهذا بحر لا غير بحري
هو البحر المحيط وما عداه ... فانهار صغار منه تجري

الفصل الثالث في حليته وسجاياه وشمايله اماد الله

الشريفة

الشريفة وحليته البديعة اللطيفة فهو من احسن الناس وجها
كالبدر تارة ان بدا الجمال وكالشمس اخرى ان بدا الجلال رايته مرة
وعليه حلة خضرا فكنت انظر اليه وبين محياه يتخلل تلك الحلة
حتى لا يستطيع احد ان ينظر اليها وربما اضا البيت من نور وجهه
في الديجور ودخل عليه مرة بعض الاتباع فخيل لي انه راى
وجهه كانه قنديل من بلور تتلالا الانوار معتدل القامة ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير عظيم الهامة ابلج الخدين مقوس الحاجبين
ضليع الفم رحب الراحة والصدر سوا البطن والظهر كث
اللحية كان عنقه جيد دمية ابيض مشرب بحمرة زاهي
الطلعة والفرق ليلي الذوايب والطره كفه الين من الحرير
تالله ما رايت له في عصره من نظير واما سجاياه وشمايله
فقد طهره الله تعالى وصانه عما لا يليق به اخبرني الامام الهمام
شيخ المسلمين والاسلام الشيخ حسن الشيبيني الاتي ذكره
ان الشيخ الصوفي الولي العارف بالله تعالى الشيخ محمد
البلكوسي قال له مرة يا شيخ حسن ان شيخك الحفناوي
لم ينبسطوا عليه ملك وهامت همه بلوغه الى وقتنا ثم قال
لي الشيخ حسن المذكور ومواليا الشيخ احمد الظهراوي
ورسرابي در يابة الولي المشهور الذي مدح به الشيخ الحفناوي
في الجمع يدل على ذلك وهو من علامة الباس يعطي للرجال بحلة
فتنة من الله بشورة من النبي الفونات من صغر سنه
لما بتي شبابه لا يوم تلوم ولا في عرضه شي بان وسمعت
منه رضي الله عنه قال لكان قد اشتهر بالولاية والصلاح
والكشف في القاهرة رجل يقال له الشيخ احمد الوراق
وكان مقيما امام الطحاوي خارجها قال وكنت كثير الخوف
لما كان في صدري كيف ان اتوجه اليه واساله بلا انا من السعدا ام لا

فحين وصلت اليه وجلست عنده وكان لا يصرح بالمراد وانما
يشير اليه رفع صوته وقال والله انك مسعود وكررها ثلاثا
وسياتي نحو هذا للشيخ العفيري في الباب الثاني بل هو حقيق
بقوله الف التنسك والعبادة والخلوة طفلا وهكذا النجبا
حلاه الله بشيم اخلاق ما جبل عليها احد الا استعمل المعلم
وربما والا اليه بالحسنة يخاطبه الكل انبساطا على قدر حاله من
كبير وصغير وغني وفقير وجليل وحقير وعبد وحر
حتى يظن كل احد انه اعز الناس عليه لا يمل جليسه يعظم كل احد
ويتحمل قيام الكل قادم لا يتخلف عن اجابة كل من دعاه الى
منزله او غيره ومما حدثني به من حسن خلقه ان بعض علماء
عصره ذكره بسوء في مجلس فنقل اليه بعض من كان حاضرا
ما ذكر به الشيخ فقال للناقل كذبت فيما نقلت وسطة
من نقلت عنه مبراة من ذلك على فرض انه تكلم فهو لي بمنزلة
الشيخ وانا بمنزلة التلميذ وللشيخ ان يزجر تلميذه بما يراه
يا قبيح مثلكم من يعرف مقام الشيخ حتى تنقل عنه السوء
واخذ يوبخه بنحو هذا فخرج الرجل وتاب وفتح واناب
فبلغ كلامه ذلك العالم فاذعن لفضله وادبه ووقع ايضا
ان بعض معاصريه عمل عرسا واستطرقه ومر اليه فيه
فلم يحضره لان من عادته انه لا يحضر مجالس الاعراس
ونحوها من المجالس الغير المضبوطة بالامور الشرعية
حفظا للمروة فاني سمعت منه يقول نحن نخاف على مروتنا
كما نخاف على ديننا فتغير عليه ذلك المعاصر ثم لقيه في طريق
فاخذ يوبخه توبيخا شنيعا وهو مع ذلك يعتذر اليه بالطف
عبارة وهو لا يقبل ثم تركه ومضى فاتفق انه وقع لذلك
الرجل حادثة وكانت على يد استاذه فظن ذلك الرجل

انه

انه ان قصده ربما يكتم الشهادة ولا ينفذ غرضه وتوقف الامر
عليه فارسل من كانت على يده الدعوى يساله عن مضمونها
وقال جميع ما يقوله الشيخ هو الحق ولا يكون خلافه وبقي ذلك
الرجل بانتظار خوفا منه لما قابله به من الاساءة فلما جاء اليه
السؤال قال هو الحق مع فلان واقر ذلك الرجل بان اخصامه
على الباطل وجميع ما يقوله من غير بينة حق فرجع الرسول
الى المرسل والرجل عنده فاخبره بما اجابه به الشيخ ففرح اتم
فرح وعجب غاية العجب حتى بكى ورايت منه غير مرة اذا لقي بعض
معاصريه من الاشياخ في المجالس الحافلة يقبل يده ويكاد يكب الرجل
يقبلها ادبا منه ويتاخر عنه مشيا وجلوسا وقال مرة لبعض معاصريه
كان قد افتا بفتيا وخاف ان يكون على غير الصواب ووقع فيها
كلام ووصلت الى حضرة استاذي فكتب عليها كما كتب عليها
ذلك المعاصر فسئل عنها انا لا اكتب الا تابعا لك ولو كان
الرملي والروضة والمنهاج ونحوها من كتب الفقه في يدي
وسالت ما اقول الا الحق ما قال له شيخنا فبكى ذلك الرجل
ودعى له ومن مكارم اخلاقه اصغاؤه لكلام كل متكلم
ولو انه من الخزعبلات مع انبساطه الى المتكلم واظهار انه
يحب اطالة ذلك منه حتى ان المتكلم يغتر فيجعل ذلك من قبيل
اطالة الكلام حيث الا منه مطلوب ورايت رجلا ممن اشتهر
بالنقل في اقواله وافعاله يتردد عليه كل يوم ويطيل باللفظ
في الحديث عنده ثم اني سمعته يوما يقول له يا سيدي الشيخ
تردد علينا كل يوم ولا تقطعنا فاننا ننتفع بحديثك لما فيه من
كثرة الفوائد مع ان ذلك الرجل لو حررت معاوية لصح منه ومن
مكارم اخلاقه ان كل من جاءه مدعيا شيئا سلم له دعواه
واظهر اعتقاده وذلك نحو المجاذيب والفقرا اللابسين الخرقة الصوفية

فانه يجلهم ويبجلهم ويعتقدهم فمن ذلك ان مجذوبا كان يتردد عليه
كثيرا ويظهر انه ولي ثم يساله شيا من الدنيا فكان يعطيه كلما
سال ويقول هذا من الاوليا نفعنا الله به ونحو ذلك ثم سمعته
يقول نحن نكرم هولاء لشبههم باهل حضرة الله وان لم يكونوا
منهم ولما كان يتردد عليه مجذوب اخر فوقع لي معه نكتة وذلك اني
تركت الدابة التي اركبها في بيت حضرة استاذي فجا ذلك المجذوب
واخذها وتوجه من غير استيذان فجيت لاخذها فاخبرت
بالقصة فحصل لي هم كبير وظننت انها قد ذهبت وكان
استاذي اذ ذاك متوعكا في اعلا داره فقلت في نفسي الان
الشيخ في حال وفي شغل بما هو فيه فلا يحتاج تكديره لا غيبته
ولا تشهدوا القصو في هذه القضية الا بالعينية السيد الدسوقي
رضي الله عنه فرحمته ببيتين نظمتهما

يا ايها البدر الذي ان شامه ◦ دون السها بدر السماء له سجد ◦
ادرك بجاهك تابعا لك يا ابا ◦ العينين من ام الحما حلتنا يرد ◦

ثم اخذت عدد حروفهما بالجمل وقعدت استعملهما وردا فاذا
الخادم تحوجا بالدابة وجدتها في الغورية فحمدت الله ثم اني اجتمعت
باستاذي واخبرته بالقصة وقلت له يا سيدي هولا المجاذيب
ما حكمكم فيهم فاني غالبا لا اذوق منهم رايحة ولاية وذكرت له
طايفة فقال لي وانا كذلك لكن نعاملهم بالاكرام لهم واظهار اعتقادهم
خوف قطع رجايهم وحرمانهم من الاحسان اليهم فاني ان فعلت
خلاف ذلك لم يعتقدهم احد ومنعوا احسان الناس اليهم
والا فالمحقق غالبا انهم ليسوا على شي ولما كان اتباعه
جهلة يدخلون عليه ويسيون الادب في حضرته بما لا يحتاج
اليه ذكر فرايته يسالهم ويتادب معهم على عادته ودايم ذلك
معهم تارة اشتهي مكارم الاخلاق وحمل عليه مرة بعض اتباعه

فاعفى

فاعفى عنه وحلم عليه ثم زاد في تعظيمه واحتنابه فكان كلما اجتمع
به احد من اصحابه ذلك التابع يقول له بلغ فلانا عنا السلام
وتحقق دعوت له واصفوت عنه قلت وهذه عادته
مع كل من نابى عنه ولم يبا عنه احد الا لمجرد حظ نفسي كما
تحققت ذلك من مكارم اخلاقه فان شانه انه لا يقابل احدا
بما يكره قط ولا يعامله به ولو كان عدوه بل يبش لكل انسان
ويبتسم مع اللطف ولين العريكة وحسن العشرة وما علمنا
احدا نابى عنه او تغير ثم عاد اليه الا قبله ومع ذلك لم نر من
تغير عليه الا وقع تغير حاله حتى لو تاب بعد ذلك لم يرجع
الى درجته التي كان فيها وكان هذه غيرة من الله تعالى عليه
فليتنبه العاقل وليحذر من غفلته عنه وقد نصحتك والله يعلم ذلك
وفي الحديث من استخف باستاذه ابتلاه الله بثلاثة اشيا كل النسيان
وقصر عمره ونسي ما حفظه واما العادي واما زهده
فهو الزاهد على الحقيقة ولا يترك ترفهه في الملبوس والماكول
والمشروب فانك اذا عرفت حقيقة الزهد انتبهت بهذه فانه
لو كان حقيقة الزهد ترك الترفه في الماكول والملبوس ونحوهما
لما لبس النبي صلى الله عليه وسلم حلة قيمتها سبع وعشرون
ناقة وقد اتفق انه صلى الله عليه وسلم ازهد الزاهدين ولبس
ابو حنيفة حلة بالف دينار وحين قدم عمر رضي الله عنه الشام
وجد معاوية قد اتخذ المراكب الحسنة والخيل المسومة وترفه في الملبوس
والماكول فقال له ما هذا الامر الذي انت فيه يا معاوية فقال
يا امير المومنين انا في زمان وبلد يحتاج الى ذلك فقال له انت
وذاك ولانت ترفع ذيلا الليث بن سعد تجملا لبس الذهب
ولبس صلى الله عليه وسلم القبا المزرر بالذهب قبل تحريمه
ذكر ذلك كله ابن حجر التيمي في كتابه در الغمامة في در الطيلسان

والعذبة والعلامة فاطلبوا ان يثبت وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه
الحلوا والدبا ويحب اللبن وشربه وليس هذا الحكم من عدم الزهد
ولا من اتباع النفس هواها لما علمت من تبرئة ساحة جناب النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك بل حقيقة الزهد ان لا يركن الانسان
للدنيا ولذاتها وان لا يختص فيها بشي من النعم دون اخوانه ويعطي
المراتب حقها فان انعم الله عليه نعمة اظهرها عليه فان الله يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده ولا ينافيه كونه مسرورا بها وفرحا بها
لان الفرح والمحبة تابعان للنية فان كان فرحه ومحبته لها لاجل كون
الله يحب منه ذلك لما علم من الحديث فهذا من المحمود وهو حقيقة الزهد
وان كان لاجل الخيلاء والتمييز عن الفقرا فهذا من المذموم وهو حقيقة
حب الدنيا والميل للذاتها ولذلك لما ذكر عند النبي صلى الله
عليه وسلم الكبر والخيلاء قال احد اصحابه ان احدنا يحب ان
يكون مركوبه حسنا وملبوسه حسنا فقال صلى الله عليه
وسلم هذا من الجمال والله يحب الجمال وانما الكبر بطر الحق
وغمط الناس اذا تمهد هذا فنقول قد علمت مما مضى
انه كان على فاقة من العيش وانظر كيف الحالة الدائمة
القليلة المشار اليها لما ترك الاسباب الدنيوية المشغلة
عن الله تعالى وبه تعلم ما لهذا ... وهو ذلك ما روى الاشياخ انه لم
يزل الله يوسع عليه من ح حتى اجتمع بالسيد الصديقي
واخذ عليه كما سياتي فضاف السيد بعض الناس بمصر
فشرط عليه السيد ان يكون مبيته في بيت الاستاذ الحفناوي
ولكن هو وجد عند الرجل فانتقل السيد عقب الضيافة
الى بيت الشيخ فارسل ذلك الرجل بفرش وغطا فقال السيد
ما هذا فقال له وانت ما عندك فقال لا لم يكن عندي سوى طراحة
ولحافين فرفع السيد يده ودعى له بالتوسعة ثم سافر الى الشام

فكان

فكان كلما ارسل اليه مكتوبا يدعو له بالتوسعة وقال له ان استاذكم
فان الذي يتصدى للتسليك ونفع الناس يحتاج الى دنيا يواسي بها
الخلق قال رضي الله عنه فما مضت تلك السنة حتى تكامل عندي
اثني عشر دكانا وثلاث طراحات واربعة ومع ذلك ان تيسر عنده
قوت قال على الدنيا العفا وان لم تيسر قال على الدنيا العفا
وعفا ثم يقول يا رب هذا خير كثير علينا ولا نعلم من اي جهة هو
قال رضي الله عنه مرة لا اعلم في بيتي الا حلالا محضا قلت ولذلك
كان الناس يجدون لطعامه لذة ونشاطا خصوصا الخبز ويجدون
الاجلاد انه لا يشبع منه ومن زهده عدم ركونه الى الدنيا في شي
وانه لما ارسل اليه بعض الامرا بمصر دكانا ذو ذكر كبير في المشار
اليه فيها يطلب منه طائفة من جماعته يذكرون الله تعالى في بيته
كل ليلة جمعة ويرتب لهم نفقة معلومة في كل شهر فقال لرسوله
ان الجماعة لي ذاتهم قوم يذكرون الله تعالى وياكلون من
شوربة الجامع الازهر ولو ذهبوا الى بيته واكلوا من طعامه
لانطمست قلوبهم من اكل الحرام وحرموا الانتفاع فهذا امر
لا يمكن ابدا وامتنع من ذلك فهذا حقيقة الزهد اذ لو كان له
ميل الى الدنيا وما لوجاتها الرغبة في ذلك لما تفضل الى هذا با
ويرد ما هو حتى علم ان فيها شائبة غرض دنيوي رده ما لم يكن كان
ومتى خلصت من الغرض المذكور فان علم انها حلال قبلها
والا ردها او اعطاها لمن يستحقها وقيل له لم لم تشتر
بيتا ونحوه ينتفع اهلك فقال ما دمت حيا لا ادخر شيئا من
حطام الدنيا لا لي ولا لاهلي فاذا مت فاهلي لهم الله ها انا
عشت بلا شي وانشد لسان حاله

ان الذي وجهت وجهي له ... هو الذي خلفت في اهلي
فانه ارزق مني بهم ... وفضله اوسع من فضلي

ومما فيه يدي بيقيناً في زيادة انه لو ساله انسان اعز حاجة عليه
لا يتبرم الا اعطاها وما الكانية مالات بيده حالته ويستعملها
ويحصل له بذلك انبساط وانشراح ولا يتعلق امله بشي من الدنيا
بل مطمع قطع وحاله الاول الاخرة يعرف هذا كلامي يعقل
وشوا عليه لبس جبة صوف او حلة بهية دخلت عليه مرة في خلوة
فرايته لابساً جبة من صوف سوداء عهدتها منه نحو ايضا حكي
ان رجلا دخل علي الشيخ البكري صاحب السجادة بالقاهرة
فوجده في ثياب فاخرة وملبوس حسن فقال في نفسه هذا ينافي
الولاية والصلاح فكاشفه الشيخ بذلكم ثم دخل خلوة وادخله
معه وخلع ما كان عليه من الثياب الظاهرة واذا هو لابس
تحتها جبة لا تساوي درهماً فتلك حلة الناس وتلك تمام
مقال قلت وذكرت في ابن عبد العزيز بن عبد السلام او قال
عبد العزيز الدريني كان يطوف بالبيت ومعه غداه رجلا
يحمل ما كان الطواف فارشده اليها بعد ان يقبل كلامه وقال
له ما ملكك ثم غدا الي منزله وليس حلية العلم وزينة الحياة
الدنيا ثم جاء المسجد فاتفق انه صدق الرجل يطوف ويجد
في طوافه فارشده فامتثل امره وقبل منه فلم يرى الا
الصنعة ومن هنا ما اخذ كلام معاوية السابق فيما مر واما
كرمه فقد شاع الكوفي من نشر بحا الارج وقال كلامه
علمه وحدث عن البحر ولا حرج اخبرني العلامة الثقة بهدية
الغوي قال كان الشيخ وسيقي الفاقة حين كان يكتب
بالكراريس جو بالجامعة من المجاورين والفقراء ودراهم يعطيها
لهم بل جملة فهذا حقيقة الكرم لانه جود مع قلة وفي وقت
قبض وقد اشار الي ذلك في قصيدة مدحته بها كما فقلت
واحييت طي الجود من بعد حاتم ... بنشرك تالله في الطي والنشر

بلي

بلي قد بسطت الكف في حال قبضه ... وانعمت باليسر في العسر واليسر
ومن بديع كرمه انه يسمح بما وجد ومتي ساله انسان شيا من الدنيا
ويمنعه لم يحصل اثر نشاط اليه ولقد رايته يبش بما يعطيه ويسواله
واذا اسيل قدرا لا يعطي الا زيادة وعنا لقدر المسئول فيه وله
صدقات خفية كثيرة لم يطلع عليها احد يعمل لاجماعته به
بالصلاة الواجبة القريب منهم والبعيد ويتفقدهم في المواسم
بالملبوس والمصروف ونحو ذلك ونفقتهم في بيته تدل على وافر
كرمه بالاطلاع علي سيرته كل يوم من الفقراء الواردين نحو الاربعين
وقد جاوزت الخمسين والستين ومن شروق الشمس الي غروبها
والخلق ترد بيته للاكل والشرب فيشربون بخير كثير فيجد وت
لا يقال قري وله بيوت يصرف عليها دايما واناس لهم عليه
رواتب نفقة لا تنقطع وذلك ايضا اتفق ان رجلا ويسعه
فوا ديه جزينا فتصدق بها جميعها وانسر لذلك ولا هو فاقة
وراق في سواله السيد البهوتي عن بركاتنا الوجود
ولد في شهر رمضان نفقات جزيلة وصلات وافرة
اقتداء به صلي الله عليه وسلم وسالته امرا فقال لي اذنت لك
ان تتصرف في بيتي تصرف الملاك في املاكهم وحين دخلت
عليه من الحجاز المرة الثانية قال اهلا وسهلا علي ما بها ومرعاها
تجد عندنا افضل ملك ان شاء الله وما سالته مرة دينارا الا
اعطي دينارين وثلاثة كلم جري ولقد حلف لي بعض ثقاته
انه ينفق من الغيب قال لان حاله في النفقة كبير لا يوجد
عند امير وليس له جهة كأملاك او تجارة او وظيفة بل هو
مجرد عن ذلك كله فهذا امر يؤكد ذلك قلت وذكر مرة
في مناداتك فاخبرني انه لا يعلم للرزق جهة وانما هو فيض
ولمحي ومستمر قال ببركة دعا استاذنا ابي بكر رضي الله عنه وما

سأله احد في امر النفقة الا قال له انفق بلالا ولا تخش
من ذي العرش اقلالا او ابلغ ما يكون من كرمه الذي لم يسمع
بمثله لاحد لو راي. وامنا تاتي بوموا انه اعطاه شيا ثم
اتبعه بما اعطاه له فحقيقة من ذلك ان رجلا
مشهورا بالصلاح نام فراه في النوم وقد اعطاه دراهم فانتبه
فوجدها في كفه فحفظها عنده ووضعها لم يصرفها ووقع
لاخر ايضا نظير ذلك واخبرني اخ صدوق انه راه في
النوم يوما مرارا واعطاه ثم انتبه فوجده في كفه واخر
ايضا اعطاه ست مرات فقام فوجدها في كفه ووقع لي اني
رايته في النوم مرة وقد اعطاني نصفين من الفضة وقال لي
استعمل عليها كذا وضعها في الكيس ثم استعملت ما امرني به
ثم انتبهت فكنت في كل جمعة اري نصفين تحت الكرسي
الذي اجلس عليه وذلك في الحجاز ومكثت معي مدة ثم اخبرت
بها بعض الناس فانقطعت فانظر وفقني الله واياك
الي هذا الكرم وكرمه واتفق انه انما نسأله العطا كون
كان لا يسالها فقلها ما لا واعطاه مالا وازودنه ملوه
بذلك كثيرا فوجوده اسرع من السيل الي منحدره قلت
وقع لبعض محبيه انه اهدي له هدية عزيزة عليه
ثم قال لو ندهه عندكم علي سبيل الامانة فاني اعلم من شانكما
احد نعطيها لما سمعت اذني ولا غيري راتت في الكرام
مثله فانه يعطي لا لغرض ويفرح بما يعطيه ولا يعلل اعطاه
بشي وهذا حقيقة الكرم وازيد من جوده من قلة رضي
الله عنه وارضاه واما تواضعه فسلك لكم ما بدا عليه
من كرم خلقه وسنه انه لا يفرح بمدح من يمدحه ولا يثبت
لنفسه مزية بل الملامة وحاله في اعلي درجات الذل والانكسار
وسلما

وكذا انتي عليه انسان يقول اللهم حقق ظنه ولا تخيبه ومدحته
مرة بقصيدة فقال ليتها صادفت محلا وربما اذا مدح يبكي ويقول
من انا ما قيمتي ان هو الا احوال المشي تتمسح واما انا فنقيه
من هذا الرجس ومنه انه لا يحب ذكر البشارة المشهورة التواتر المذكورة
في الفصل الاتي من انه يشفع في اهل عصره حتي انه كلما راها
في عبارة قصيدة او قصيدة كشطها وكان السيد العمودي
رضي الله عنه ارسل مرة لوزير مصر مكتوبا وكان بينهما علقة
فذكر فيه الشيخ وذكر انه يشفع في اهل عصره فارسل اليه الوزير
المكتوب فكشط منه هذه اللفظة وما دخل عليه احد من فيه
رايحة علم او صلاح الا اجلسه فوقه وجلس بين يديه كالمريد
وما سمعته خاطب احدا الا بلفظ يا سيدي واقام مرة
رجل من مشايخ العرب الكبار في اثنا الطريق وهو متوجه
الي زيارة السيد البدوي رضي الله عنه فاجلسه في اعلي داره
واكرمه بما يليق بالكرامة فاتفق ان رجلا ضيفا نزل في ذلك البيت
ايضا وهو من علما الاسلام الا فاضل فانزلوه في ناحية منه
متحيرا ان يقوموا له بوثبت كعادتهم مع شيخ الشيخ به فقال
لا يمكن ان يكون هذا الشيخ في اسفل الدار وانا في اعلاها
وقام ونزل اليه واطلعه الي المكان الذي كان فيه واجلسه مكانه
فانظر الي هذه النفس وهذا التواضع ورايته مرة وقد لقيه
شيخ السادات الوفائية وهو نزل من فوق بغلته وقبل يده
وهو راكب فتامل سر هذا التواضع الذي فعله هذا الرفعة
وحين تنظر فيه لم اره الا متواضعا عند مدح حالا ولا مثبتا لنفسه
مقاما وما ابدي خلاف ذلك فغلبة البيان وقال له بعض
تلامذته اني رايت فلانا في النوم يقول لي شيخك يشفع في
اهل عصره فقال لو بالهوا انه يحقق الظن اما انا فلا ادري
الرجاء

كيف المنقلب القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
وسمعته يقول لما خلوت بنفسي لا اذكر الا الموت واهواله وما
ارى كيف الحال وكنت جالسا معه ليلة والجماعة يذكرون الله تعالى
فقام منشرح الصدر وانشد قصيدة له مشتملة على الاشارة اليها
فبكى حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال يا رب لا تواخذني يا رب
لا تخيب ظن احد من عبادك في عبدك حفظ الله حياته على الوجود
واما فرحه ومزحه فانما يقصد بذلك جبر قلوب الناس وازالة ياسهم
واظهار البسط لهم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعمله في هذه المواطن وفيه فرجة فتنفس وتنفيس من
كدورات الاكوان وفيه تانيس لاهل القوة من الخير واما
لاهل الخوف فيجيب السائل بذلك على سواله وبطلوع المرتجى
طيبة قول السوال يفعله غالبا الا الائمة ومع ذلك لا يقول
الا حقا يعرف [illegible] يذوق كلامه ويخفى عن مرامه ويستعمله
معي كثيرا وهذا منه كثير رضي الله عنه لما حالي [illegible]
نفسي ومن اعجب ما وقع لي منه في هذا الباب وبه تعلم ما اشرنا
اليه من حقيقة مزحه وهو مرامه من المعقول من اوله وملة
وذلك اني سافرت معه الى زيارة القطب النبوي سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه في البر وكنت راكبا حمارا اعطانيه
وهو في رجله فصار يعرج بسببه فيتخلف عن مساواة غيره
في السير فنظر الي سيدي الشيخ وقال لي ما بالك تتخلف
فاخبرته بعلة الحمار فصار يمزح معي ويقول اني ان توجهت
اليك ببركتي يزول ما به ثم يصبر قليلا ويقول لي يا ابا عمير
ما فعل الحمير فاقول له هو على ما هو عليه فيقول لي ممازحا
اشهد بان في البركة واذعن فاقول الامر لله ثم سرنا
هنيهة وزال الحمار وقد زال ما كان به من العرج وصار

اسبق

اسبق الدواب حتى وصلنا الى قرية لا احضرها الان فنزل بها
الشيخ ومن لنا معه فقال لي بعد ان جلسنا ومن وعثا السير
استرحنا يا ابا عمير ما فعل الحمير فقلت له انه كثير يشفى
واحسن في المسير وزال ما كان به من التصغير فقال انظر
الى بركتي وتاثيرها فقلت له ليس له من بركة في هذه وله جيل
دون الجميل لحضرة السيد فسبق الى جل من كان حاضرا اني اساة
الادب مع الشيخ حيث لم اثبت له شيئا واثبته لغيره لانه
في اصطلاحهم اذا اطلق السيد لا يعرف الا سيدي احمد
البدوي نفعنا ببركاته الوجود واخذ كل يتكلم في شان هذه
العبارة ويكثر من اللغط وحين بلغني قولهم ذكرت العبارة
التي كنا بالرحلة وايدتها بكلام حاصله ان قول الشيخ انظر الى
بركتي يشتمل على ظاهر وباطن اما ظاهره فيشير الى [illegible]
احدهما وهو المتبادر وانه من باب المزح وهو يدل على كمال
التواضع فمن الثقة الغرض من الجواب خروج عن المنهج
والادب مع الاشياخ [illegible] اغراضهم عليهم في المثل الاعتبار
خير مثال الادب والدليل على ذلك المقام قوله يا ابا عمير ما
فعل الحمير كانه يشير الى معنى الحديث المشهور في باب
مزحه صلى الله عليه وسلم ومما يوكد ذلك ان الشيخ
منذ عمره لم تعهد عليه دعوى حاد كما علم من حاله بل كلامه
مشحون بالتواضع وايضا نفعنا الله به [illegible] في اعلى تحلي
فصدور ذلك منه على سبيل الدعوى مستبعد ومن ظن
ذلك فقد خالف وعاند [illegible] يبغي لمن سبق الى ذهنه
ما سبق الرجوع منه والاستغفار من انتقاصه الذي مراده
منه [illegible] الوقوع في ورطة الانكار اثبتها ان الكلام كلام
بسط وانس كان لاننا في وعثا السير ومشقته فاحب ازالة

[illegible] درجات الكمال
[illegible] شان [illegible]
الا في [illegible] الكلام
كما هو [illegible]

ذلك العنا بالبسط وهو الحمل الاثقل بهذه الالفاظ وسلق
اته المريد مع مراد الشيخ فلعله لاحظ عند مخاطبته له عرضه
بحسب ما فهمه منه واما باطنه فان الشيخ حين قال ذلك
رفع كفيه واشار اليها عند قوله انظر بركتي بعينيه فهو
كعوق باسم المسبب عن السبب يفهم منه امر عجيب وذلك
لانه قال الي كفي ولا تلتفت الى غيره فاني اعوضك بدله
ما هو خير منه وان لم يستق فلا تنزعج فتقول في الجواب
لسيد اني نابت لك وتحقق عندي فادلي السيد
عهدية ههنا والمعهود ليس الا هو فتامل حق التامل
وكنت معه يوما في روض انيق وقد ماس منه كل غصن
رشيق فجلست في ناحية اكتب في المقامة التي ومقتها
في مدحه وسميتها فتح المفتي بمدح الحفني العجيبة المنوال
لاشتمالها على ساير الفنون الشعرية التي هي الشعر والموشح
والدوبيت والزجل وكان وكان والقوما والتعاشيق والمواليا
بانواعه الثلاثة القرقيا والبليق والمكفر وعلى نبذة
من الموشحات الموسيقية ونبذة من المحسنات
البديعية كالمعطلات والجمة النقط ووسع الاقتطاع
وحسن المسيح والمشي والجناس وكاللغز والمعمى
والمصحف والقلب ونوعي الاقتباس وكنت اذ ذاك
في فن المواليا فقلت مواليا قرقيا وهو
قال لو الجبن المرمس قلت بالزيت حار والعيشة الابيض قلت والكشكار
قال لو الجبن المطبق قلت بالقنطار قال لو ايش تقول في الحفا
فقال لي انت فهيم تكتب فاخبرته وانشدته المواليا فضحك
وقال لي مازحا انا لا احبه بالزيت حار وانما احبه بالسمن
ثم جعل ينشد قال لو الجبن المرمس قلت بالمسلي والبيض
قلت

قلت وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شرحا لطيفا ثم قال لي
احدثك حدوتة بالزيت ملتوتة حلفت ما اكلها حتى يجي التاجر
والتاجر فوق السطوح والسطوح عاوز سلم والسلم عند النجار
والنجار عاوز مسمار والمسمار عند الحداد والحداد عاوز بيضة
والبيضة في باطن الفرخة والفرخة عاوزة قمحا والقمحة في
الاجران والاجران عاوزة الدراس تدري ما معنى هذه
فقلت له لا اعلم الا ما علمتني فقال احدثك حدوتة بالزيت
ملتوتة يعني السر الالهي والسلاف الاحدي الاقدس الممزوج
براح القرب والتقريب الممدا رحيقه بيد الحبيب حلفت ما اكلها
اي رتناولها فان المقصد لا يتم بلا وسيلة والسالك قبل كل شي
يعمل دليله حتى يجي التاجر اي المسلك العارف والمراد به المرشد
الكامل والمربي الواصل والتاجر فوق السطوح لتلقي معارج
الروح لا يقدر بل لا يروح بل اليه يراح وبه تنتعش
الارواح والسطوح عاوز سلما يتوصل به اليه حيث ان المعار
عليه لا يمكنه صعود بلا معراج ولو امكن لفعل بالاولى فكان
صاحب المعراج والسلم له صاحب مخصوص لاقامته وترتيبه
وتركيبه في الله هو النجار وهو الاستاذ لكامل المسلك الواصل
والنجار عاوز مسمارا يثبت به سلم القرب والمسمار كي يوصل
لنا زال المجهول والمسمار عند الحداد صانعه المخصوص به التقسيم
بعوج سره والحداد عاوز بيضة اذ لا يكون شي بلا شي والفاني
لا يعرف طريقه حي ومن عمل عملا واتم امره استحق على عمله الاجرة
والبيضة في بطن الفرخة فمن اراد بها فليتصيد في نافتها
مخبوءة في جوفها متولدة عن صنعها والفرخة عاوزة
قمحة كي تنتعش بها فتنتج لتلقي ما في جوفها ولكن
عن شها دخولها والقمحة في الاجران لانها ظرفها والعناية

والاحزان عاوزة فهي الدوائس ودوائسها ليس الا الجد والاجتهاد
لمن اراد ان يرتع في رياض الاسعاد فلكل هذه درجات للسالك بعضها
مسافة لسيره يقطعها ثم خواص طويت لهم السبل كلها وتالوا
كمال اسوامي مشتهى اه فالقا السمع لمعات تنور البصيرة وتخص
الطوية والسريرة وتامل احوال القوم ومطالبهم قد علم كلا اناس
مشربهم وكل في فلك يسبحون وما ربك بغافل عما تعملون
ثم تكلم على سورة الهاكم التكاثر وقال التكاثر في لمعات الفهوم المكثرة
المقابلة للوحدة واخذ يتكلم في هذا المشرب واستدل عليه
بكلام السيوطي في الاتقان فانظر رحمك الله هذا المزاج الذي
هو حقيقة المجذوب كان شيخه البكري يمزح معه فيقول لم دبغ
عمكك معكا اذا تاملت هذه العبارة رايتها محتوية عليها
وبموافاته رضي الله عنه وارضاه واميلنا في اطواره
واحواله من الحلو وشربه ونومه ولبسه فغالبها يعلم مما سبق
نعم هو قليل الاكل جدا متقشف فيه غاية التقشف فربما اكل
بين اليوم والليلة كسرة بملح او عسل او تمر او نحو ذلك وقد يطوي
اليوم كله والثلاث والاربعة احيانا والاشياء الا ما ندر وسياتي
في فصل الخوارق شيء من نحو الاكل في النوم وما رايته
يحب شيئا من الماكول من اخر غاية ما هنالك اكثر ما يحب
الثريد ولذلك قل نومه ببيت الليالي وان العدد
لا ينام بل يبيت الليل كله في ذكر وفكر ينشد وا باسم الحبيب
فيكثر الحنين والنحيب وينشد ابياتا بصوت حزين فمما سمعته
منه في الوباجي موشح لا نتجاوزه يا اهلا الاقربالي من ورا
الحجب في جلابيب الكمال ما دروا صحبي ان قلبا منك خالي
ليس بالقلب وفؤاد عنك سالي واجب السلب ثم
انشد موالياه

بحبات

بحبات يا ليل قد امكث وصور الحجر ∴ تجلى لنا الفجر واخوت
الوفاقة جو ∴ لما يجب الغمي بصبيح ركبهم منجرا ازداد لوعة
ولا مر بي بقية انس ∴ وكررتم انشد
الظما وانت العذب من كل منهل ∴ واظلم في ارضي وانت بعيني
خبير بضعفي راحم لشكيتي ∴ قدير على تيسير كل عسير
وعاد على راعي الحما وهو قد نحا ∴ اذا ضاع في البيدا عقال بعير
وسمعته ليلة ينشد
في الذكر كنا نحو ما يستصابنا ∴ ولكبريته نحن اليوم بدها ن
من صدعنا فبرهوت مساكنه ∴ دعا اتانا تجبات ورقوان
ثم انشد موالياه
ان جرت او جرت او صديت او جافيت او حلت او ملت او واصلت
او عزفيت ∴ انت الحبيب الذي في القلب قد حليت ∴ وناسيا العهد
يا حسنكر ولا اختلت ∴ ثم انشد اخر وهو
يا من اذا اخلت يا كلام المناهل صال ∴ صلني يا من خلق الانسان
من صلصال ∴ اذا تذكرت ريقا باردا سلسال ∴ وقلت يا دمع
عيني بالدما سيل سال
وجلست معه ليلة فانشد
اشكو الى الله من نار بين واحدة ∴ في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن ضعيف صبري في محبته ∴ ووده ويد الناس طوع يدي
وليلة اخرى فانشد
قم واسقني قهوة لبلية فضحت ∴ بنت الدنان وشنو لي القناجينا
تدعو الى نحو ما فيه البقا ولو ∴ دعتنا الى نحو ما فيه الفناجينا
لو ان النقا امرا يطاف الجانتها ∴ داموا انجاة راية الالف تاجينا
وقلت له ليلة ما ابلغ بيت السعينية
خطرات النسيم تجرح خديه ∴ ولمس الحرير يدمي بنانه

وفيه مكان الوسم فاصبح خده توسمه قلبي
فقال لي ابلغ منه قولي
من قطرات دمي بفكري جبينه فجرحته ولم ار جسما قط يجرحه الفكر
وسمعته ليلة يقول لي خمسة اكفي بهم شر الامور الحاطمة
المصطفى والمرتضى وابناهما وفاطمة ثم انشد
بابدرا هلكا جاروا وعلموك التجري فليصنعوا ما ارادوا
فانهم الملا بدر وتحدث معي يوما فسمع منه القاف فقال هذه
قاف العرب لان اهل الحجاز جميعا الان ينطقون بها فاستشدني
بهذا اللفظ اقول لطبي مرلي وبعد انه انت اخو ليلي فقال يقال
فقلت يقال المستجير بارضكم زد اما جنادبنا فقال يقال
فقلت في ظل الاراكة والحمى يقال ويستظل فقال يقال
وسمعته كثيرا ما ينشد في الدياجر
خل الغرام لصب دمعه دمه حيران توجده الذكرى وتعدمه
واسمع له بعلاقات علقن به لو اطلعت عليها كنت ترحمه
ولو اردت احصا لحلوه واشعاره في الليالي فضلا
عن الايام لما وجدت في الطوق وسعا وجميع اهل حضرته
والملازمين له يعلمون ذلك وانما انا صنعت رحل ويهذا
مقدار حلق الضيف وعلمه ببعض احواله من تولعه
ولا بجميعها وبالجملة فنا قبيد اكثر من ان تذكر او باليراع
بعضها ببسط قلت وما اسلفناه من الاشعار والمواليا
ليس من نظمه وانما هو مما يتمثل به من النظم
الفصل الرابع
في نبذة من كلامه نثرا ونظما اعلم اني لم اقف على شي من نثره الا ما ندر وغالبه لا يكون الا في مراسلاته الى احبابه
وتلامذته واشياخه ولو وقفت على بعضها [illegible]
العظم ما ابقيت من جام صدرا لنفسي من نحو الشوا
يلق الفقر [illegible] الاسجاع جزلة المعاني خالية من الحشو

وهو

ومن البشاعة ومن التعقيد ومن التنافر فهو اعلى درجات الفصاحة
تكاد كل فقرة من كلامه تاخذ بالعقول بكبواد وتهاجوا الفحول ونبوا
عنه وقعها في القلوب السيف المسلول كتب الي اثني من تلامذته
مكتوبا يهدي الكتاب وبه هلا الا لها بلم اقف الا على لفظة فيه
من احد بما وهي ومن يلقى شكا عنده اخاف عن اخيه قلم منا ما به
تعلق لانه بعيدة باب كلا خبر اعلق واحفظ بعض فقراته في مراسلة
لي وهي وبعد فان سالت عن المحب المتوجه بقلبه دوما اليك التام
تطلع في الخافقين عليك ثم قال فقد توجهنا بدعواته فارعيت
ابواب الرجا بانامل الاجابات ولا تنسى من دعايك الصالح
بتلك المعاهد لاسيما بحسن الختام انجح المقاصد فانظر عاك
الله بهذا التنزل وهذا التواضع وهذا النفس في البيان
وهو يقدر لي مرة في مراسلة ولو رزقنا الله سانا الحسانك
لكتبنا لك مثل ما كتبت لنا شكر الاحسانك ولولا علمنا برضاك
بالقليل من هذا المكتوب لاحجمنا بالكلية حيا عن المطلوب ونحو ذلك
من الفاظ كانها اسلاك الجواهر وبها يضرب المثل السائر ثم ترك
الاول للاخر وفصاحته في التقا الفلوم يضرب بها المثل بين
العلما في الجامع الازهر وكذا ابراعته وسمعته حضرة علي الشيخ
العلامة قدوة اهل المعقول والمنقول الشيخ علي الفيومي
في شرح الهمزية لابن حجر فسالته عن مسايل فاجابني
ثم قال لي يا هذا اعذرني ولا تواخذني فانه من حضر الاستاذ
الحفني وهي لا يلتذ له سماع احد بعده ولو ضربنا اكبادنا الابل
للعلم ما حصلنا قطرة في بحره واما لسانه اهل الحقيقة
فهو به ضنين جدا واذا سيل لا يجيب الا على طرف التمام ويكتمه
يكتمه لهذا العلم والمواجيد منقبة ومقتة وسمعته يقول لبعض
اتباعه ايا ك والتكلم بهذا اللسان فانه بهذا الزمان ليس
بزمنه وحرضه على الكتمان قلت وهو الذي اشار اليه رضي الله عنه

بقوله يا رب جوهر علم لو ابوح به ۞ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل رجال مسلمون دمي ۞ يرون اقبح ما ياتونه حسنا

واشار اليه ابو هريرة رضي الله عنه في قوله حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعاءين اما احدهما فبثثته واما الاخر فلو
بثثته لقطع مني هذا البلعوم فاشار بالاول لعلم ظاهر الشريعة
وبالثاني لعلم باطنها وهو الحقيقة والشيخ رضي الله عنه متقيد بحال لا
يكتم ذلك لكن منهم من اذن له فتكلم لانه عرض نفسه للبلاء وغيره
ثم اخبرني العلامة الشيخ حسن الشبيني انه سمعه يقول
عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي قلت وهذا ظاهر
ومع ذلك لم يتفوه من هذا المقام الا بترك الكلام فقد اخبرني
السيد عبد الرحمن العيدروس انه كلما راه في النوم يراه لابسا
ثيابا بيضا ثم قال لي هذا مظهر الشريعة اي فهو من قبيل اهل
المظهر الاول ومنه يعلم ما اشرنا اليه وحين قدم السيد البكري
بشيخ من الشام قال لجماعته توجهوا الى حضرة السيد واذكروا
اذ اجانبوا الله بطل سر معتقل وله كلام موجز كثيرا اخبرني
الشيخ حسن المذكور ايضا انه سمعه يقول ما معناه ان
فعل المكروه من عامة اهل الطريق كالمحرم من غيرهم وفعلهم
من خاصتهم كالكبائر من غيرهم وسمعته مرة يقول من لم
تؤذه التقوى فلا عز له فقلت له يا سيدي انا احفظ بيتين
في هذا المعنى فقال ما هما فانشدته

من عرف الله فلم تغنه ۞ معرفة الله فذاك الشقي

ما يصنع العبد بعز الغنى ۞ العز كل العز للمتقي

فقال الدواة والقرطاس فكتبهما وشكوت له مرة احوال الزمان
واهله فقال لي لا تنفر الناس فانهم الان في سهو واحدهم انشد
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وسمعته

وسمعته يقول خلق الله الشمس من ستين جزءا من النور وخلق القمر
كذلك ثم امر جبريل ان يضرب بجناحه القمر فضربه فاخذ منه تسعة
وخمسين جزءا واضافها الى الشمس فانتسخ ذا النور بعد يكون اوسطه
اثر ضرب جناح جبريل ثم كتب فيه جيما وميما ويا ولاما واسفل
فقلت له لماذا غير ختم النور وهل الاداة للعهد والمراد نور
النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولهذا انوار تتشبه من
نوره عليه الصلاة والسلام وسمعته مرة يقول ان الدنيا
الا جيفة يحتسي المومن منها الخف ثم انشد

خبز وماء وظل ۞ هو النعيم الاجل ۞ جحدت نعمة ربي ۞ ان قلت اني مقل

وسمعته مرة ينشد لو فتشوا قلبي لالفوا به ۞ سطرين قد خطا
بلا كاتب ۞ العلم والتوحيد في جانب ۞ وحب اهل البيت في جانب

وسمعته يقول بعد ان ذكر حكاية عن شيخه الصديقي ذلك انه
يكون حال المريد مع شيخه بان يطلع المريد للشيخ على مقامات
لم يطلع عليها شيخه وقال لي مرة رايت في بعض الكتب ان
القطب الغوث ابتلي بهذا ايلاء الصداع ثم قال خرجت عند عروة
ابن الزبير رضي الله عنه انه كانت برجله جراحة وخشي عليه منها
فقطعوا رجله وهو قائم يصلي وكان احد اولاده مات في
حين وابيه ذلك فلما فرغ من صلاته وجد رجله مقطوعة وهو لعله
قد مات فقال الحمد لله الذي قطعت لنا عضوا وابقيت اعضا
وامت لنا ولدا وابقيت اولادا فلك الحمد على ما اخذت
ولك الحمد على ما ابقيت كان هذا الخشوع الذي لم يشعر معه
بقطع رجله وموت ولده فقلت له وهذا خشوع او ازيد
فقال بل هذا استغراق لان الخشوع سكون الجوارح فهو
اكمل منه ثم قال وانا اعترض على الفقهاء بان هذا
الخشوع يبطل الصلاة بجيبهم بان المبطل الخشوع الذي

يغيب عن حوله لاشتغاله باسمه حتى يقوى واما بعد فاستغراق باسمه
في حضرة الله ورايت له كتابة لا ادري علم ما اخا ومنه صورتها
الحمد لله المنعم الفتاح المغني بنوره عن المصباح والصلاة
والسلام على منبع الحقائق والفواتح وعلى آله وصحبه معادن
اسراره الربانية اما بعد فقد تصفحت ما كتبه ولدنا العلامة
اللوذعي الفهامة الشيخ اسماعيل غنيم الجوهري ادام
الله جمال بدر تواليه السري على هذه الابيات التي اسرارها
بعد ادراك العقول القاصرة ابيات فوجدته فوقه افادها واجاد
ومنح ما ينال به كل ناظر فيها المراد ادام الله النفع وزاده في
الدارين رفعة ثم لما امعنت النظر فيما كتبه الحكم على قلبي الذي
هو مطلع الهموم فتلي حتى هذه الابيات على لسان اهل
التحقيق متبركا بهذه العصابة التي هي خير فريق فقلت ايها
القطب المالك ولك الدخول في هذه الميدان والتطفل على دقيات
اهل الكشف والاتقان فقال طلع الله وقال فلا بد من راحة
بالاظهار والتشمر بالاخبار ما فيه عندهم من عار فاطلقت
اللسان واحيانا تمنا قابلا في سحر الافضل رب زدني علما
ثم اتيت بعد ذلك الى المشرب المرايق ونقل سلاف ذلك الذوق الفائق
واستوضح ما بين هذا المنظوم على لسان المحقيق لسر
الرحيق المختوم ولتهمة ما به الا عنايته على كشف اسراره
المصانة ولما عثر على هذه الابيات التي اشار اليها بهذا
التقريض والتمهيد قال لي مرة كان عندنا شاعر بعيد عن
التكلم وحرفته فطارحني فيه يوما فقلت له اكتب ما حضر في
ونظمت بيتين وها

بحار شوقي يا امواج الهوى عشت • وفرقت حبل وصلي في مجاريها
وحرمت مقلتي طيب الكرى شغفا • بشادن قوسيا رشقه القلب يرميها

قال

قال اجاد عن الشاعر لفضله وعجب لقوة استحضاره ودخل
الشيخ المتوفي على الشيخ الخليفي وهو جالس عنده
مشفعا في جماعة متجاهرين بالمعاصي وكان الشيخ الخليفي
قد طردهم وغضب عليهم فسأله المتوفي الرضا عنهم فقال له
اذا كنت اولى منهم فان الله لا يرضى كما قال في كتابه الكريم
فقال له ما حضرة الاستاذ قد حضر في بيتان فقيل له ما هما
فانشئ وانشد

اتطلبون رضا يا لائمي عن نفر • قلوبهم بالمعاصي لم تزل مرضى
تجاهروا وابيح الفسق لا رعوا • ان كنت ارضى فان الله لا يرضى

فانظر الى هذا الشيخ العظيم العجيب وتفهم حكاية الحال
محاضرة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ودخل عليه مرة
شاعر وقد عمل الفتية في الحمد او قصيده فاسمعه فيها
فقال له اكتب ما حضر في فانشى وانشد

الوجد وجدي لا ما ذقته منه فدع • ذكر الغرام فحال الصب يهدمه
لا تدعي مثل قلبي في صبابته • بعد فؤادي عذري الكابده

فقال له يا سيدي انا ما قصدكم ومن ذا الذي يعيد كشاكم
ورآه بعض تلامذته مرة في النوم كانه كطالب ام شيخه
السيد الصديقي فقص عليه الرؤيا فقال المراد روحه
وقد ذكروا ان الشيخ اذا انتقل وخلف تلميذا لعلمه وارثا
فان ذلك التلميذ يكمله ذلك الشيخ في البرزخ ولا يصل اليه
ابدا الا من سطوته ولولا كانت شامة لسطا في خلوة
ما ذكر مثل هذه العبارة كما علمته انفسنا عند هذه
الاشيا مع ان المقام ليس الا مقام التحدث بالنعمة
ومن عجيب ما يقع لي اني اذا املت في بيت لا اشبع قط
من طعامه ولو ذا ليت الالك و... سألته عن ذلك

فقال ثم ذكر وان الكلا المولى في بيته شيخه بتقليب نوعا
ولله در بحر الهزج ۝ رعاك الله يا قلبي اذا ما ملت للقلبي
ولا بلغت يا واثقي ۝ كما في طيه سلبي ۝ فمهلا يا اخي مهلا ۝ مذ يف
رح الموي حي وقد شطر هذه الابيات مولانا السيد الصديقي
وخمسها وشطرها وخمسها غير واحد وغيره وقال عام رحلته الى
بيت المقدس لزيارة السيد الصديقي رضي الله عنهما مادحا جنابه
بقصيدة من بحر المجتث رحمه الله رحمة الابرار حسبا
يا مشتفي انه حيا ۝ بر شو كاس الحميا ۝ واسأل الكائنات فقوم
شاموا جمال المحيا ۝ ساهو التريح التعالي ۝ طابوا اجماتا ومحيا
واستنشقوا طيب عرف ۝ احيا المعني وحيا ۝ اخرج عن
النفس والنرم ۝ يا باكريما عليا ۝ وقم بسدة فضل
بها الكمال تهيا ۝ وطف بكعبة خير ۝ واجلو منك سعيا
ثناه فيه تقرب ۝ وحزت سرا وفيا ۝ من حضرة قد تسامت
دير بي العالمين رقيا ۝ قد اصطفاها السر ۝ ثم ارتضاها سميا
محمود مقام ۝ نال المقام السنيا ۝ اجل من يتصدى
للناس يمنح هديا ۝ يا سبط الحسين وصنو حالي ۝ الله وا عيا
يابن الرفيق بغار ۝ وابن العتيق فهيا ۝ لا بنت زهرة صروف
همايدوم نديا ۝ فوجه لنحوي رحلة ۝ به الفت محيا
وقد حمدنا اشرب ۝ منا سر ايا صفيا ۝ حسبكم من سوالكم
امسي عريبا عربيا ۝ صلى وسلم ربي ۝ على الرسول المحيا
والال ما قال صب ۝ يا مشتفي ان حيا
ومن كلامه في مقام التحدث بالنعمة
طاب الحديث وطاب الوقت والسمر ۝ وادرك الفوز من نعمانا الثمر
ونلت كلما منا رغم العذول علي ۝ ما اشتهيه فمنه الاحور والزهر
وكنت ضيفة وصلت السويس في رحلة الثانية كتبت
له

له مكتوب اشكوا فيه بثي وحزني وما اصابني من وعثا السفر
ومشقته فارسل الي الجواب يشتمل على قصيدة فريدة في الباب
هو هذه ۝ ان رمت ايها السري ۝ جميل عيشك المري
قم بنا نانسنا ۝ مما ذرا الناس ۝ واشرب سلافا صافيا
من كاسنا المعطر ۝ وطف ببيت امننا ۝ بالروح روح كاشتر
والثم برفضك السوي ۝ ركنا هذا لرد غيرك ۝ والشوق جاذبا
مسك من شقة في سفر ۝ فالبتات خلات شوب
منها اتى في خطر ۝ فيا للنقا ان صعوت ۝ نلت كل الوطر
وقل لازمنه عدت ۝ اطرق كرا ۝ ما اقتصر ۝ فقد اتيت منجدا
من جيش باسل الجري ۝ فللقري ملاذ القري ۝ سواه من منتصر
اما ترى منكر اتى ۝ هذا العنا فاعتبر ۝ فلو صدقت ما جرى
لقد جرى لا تنكر ۝ يا ربنا فيما بقي ۝ سلم بلطف عطر
مصليا مسلما ۝ على زكي الفطر ۝ واله وصحبه نجوم ۝ هدي زهر
ما قال حضيهم ۝ ان رمت ايها السري ۝ او ما يوفق عندا
مسلا للقدر ۝ وقال ضارعا الى جناب القطب النبوي سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه
حللت بعقدة صبري ۝ ولست تقبل عذري
هيمت فيك فوادي ۝ هيامه فيك عذري
قد طال فيك سهادي ۝ مذ طال ليلي وفكري
الى متى يا فوادي ۝ تطيل صدي وهجري
قد ملني كل خل ۝ فاجبر بوصلك كسري
قلت قد تقدم انه لاشتغاله بالالفا والاخوان لم يعان
النظم كثيرا وله مواليا من الكفر لان المواليا على ثلاثة
اقسام قرقيا وبليق ومكفر فالقرقيا ما اشتمل على الهزل
والبليق ما اشتمل على الغزل والمكفر بكسر الفا ما اشتمل

علي اهوا عظ فمن ذلك قوله

يا مبتغي طرق اهل الله والسلك * دع عنك اهل الهوى تسلم من التشكيك
ان اذكروني لورد المعترض يكفيك * فاجعل سلاف الجلال الدايم ديك

وقوله

بالله يا قلب دع عنك الهوى واسلم * من كل اميل وواحي عهد من اسلم
والزم حما سادة من امهم يسلم * واسلك سبيل التقي يوم اللقا تسلم

وقوله

حرك جواد الهمم واسلك طريق الحق * واصحب معك زاد اهل الموتة والحق
ولا تمل للسوى تحرق بنار الفرق * وادخل جنان التقى تظفر بثاني فرق

ولو من البلابق وكنت معه حين نظمه في روض انيق فنظمت منه موالبا
وهو

خطر علي غزالي مرما نكلم فوق جفونه وقلبي والحشا حكم
ايش كان بجره اذا بالراحي يسلم * حتى اسر مهجتي لولا السلام سلم

واصطلع عليه فعمل على الفور هذا الموالبا

يا خالي البال دعني في الهوى الفتاك * من اخبرك بالتسلي من به افتاك
ارثي لحال المعنى في دجا الاحلاك * وارحم محبا بحق بالفراق هلاك

وكتب الي بعض تلامذته مكتوبا عجيبا احببت ايراده لكثرة فوايده وهذه صورته اما بعد اهدي اسلام بسر الحب نام تام للحبيب الصفي وبالعهد وفي السوية الاسعد رحمنا الاحد جعلنا الله واياه بلباس التقوى وثبتنا واياه على التمسك بالسبب الصحيح الى قريب فقد وصلتنا الرسايل المنبيه بحفظ الوسايل المشعرة بالصفا والقيام على قدم الوفا والذي به توصيك وسره الخفي نواصيك ان تدوم متنبها لتحرك النفس في كل حركة وتفحص فحصا عند اقبال العباد وطلبهم الفايدة والارشاد فانها ولو طلعت بين

بالمرصاد

بالمرصاد فلا ينبغي ان يغفل عنها سيف الجهاد ومن زاد عليك اقبال وتوجهت اليك بالصدق امارة فاطرق قلبك اليه وعول في التوبة عليه ومن عنك بهواه ممن بهوا اخذك عليه وثيق العهد قدمه ولا تشتغل به البال واتبعه قول استاذنا الشاطعي طريقتنا قد قال

الم تدر انا من قلانا سقاية * تركناه عن الوصل يبقى بعوده
ومن هم ممن ناجيه الصفو والجفا * فان الودي اصحاه من بعد بعده
ومن فاتنا يكفيه انا نفوته * وانا نكافيه على ترك حمده
وانا عوانا نافة محبنا * واتباعنا لسنانهم بعده

ومن اردت زجره للتوبة وارشاده فليكن ذلك عند الانفراد اذ هو ارجى لاسعاده ولا تزجره بحضرة ملاء من بني جنسه فان ذلك ربما اوقع المريد في الياس ولا تلتفت لمن اعرض ولا لمن يصحبك لغرض وعليك بالرفق بالاخوان سيما حيث الشيخ فيه فالخير لمن صاحب باحسان والادب واللطف محمودات والغلظة والخصومة مذمومات فا فاطرح العادة والقيل واصفح الصفح الجميل ولكن ذلك من احق عنك او احبك منادمي اهل سلسلة طريقتنا ما سواك فابشر ان عملت بما اشرنا بكل خير ومزيد الفتح والمير في السير وقال العلامة الشيخ حسن الشيبني بعض يقول المعاصي هي الغفلة عن الحق والطاعة هي الذكر للحق فانظر هذا الميزان الذي جمع فيه الدين كله ولولا عدم الضبط لاوردت ما حكم كلامه مالا يبغي عنه حد ولا يحصر بعد لكن ان شاء الله تعالى نذيل هذا المجموع بما نذكره بعد من احوالهم وما ورد عليه منها وكما اعطى الفصاحة في اللسان اعطى الذكا المعنوي في الجنان يدرك المعاني البعيدة

افادة وتقييد مطلق الشوارد من الالفاظ المهملة في المادة فتجد
تاليفه في غاية التحقيق واذا اورد لحنا المجد للذي يخفي عليه من
طريقه ولهذا كان اشياخه لا يقومون على فهمه فيها ولا يحوزون
عنده غيره من البحث علما وكان ولا بحضرة شيخه الشيخ عبد التمرسي
وقد ورد عليهم بحث فصار كل من الطلبة يبدي ما فهمه فيه للشيخ
فيرده فالتفت يوما فهمه فاصغى له الشيخ زمانا طويلا ساعة ثم قرر
ما فهمه وقال هذا هو الحق الذي لا محيد عنه فقال بعض من كان
حاضرا من العلماء ما الاصل لا تقرر الا كلام الحنفي ادب وتوود
فهم غيره ما هذا الانصاف فقال له الشيخ تامل كلامه وكلام
غيره وقل الحق والانصاف واسمع ما عليه من عطا واعطاه الله
ملكة قوية في فهم مرادي المؤيدين وتعبيرها على اسلوب غريب
وفي فهم اشارات العارفين وذوقيا ثم حكى وكذا ان رجلا قال
خروج السيد العمريتي من بيت المقدس وتوجهه الى مصر
لاجل الحج ان السيد خشية خضرا في بيت المقدس فلما توفي
السيد بالقاهرة قال حضرة استاذي فتناولت قول
الرجل بانه اشار وبعد ذلك الى موت السيد في غير بيت
المقدس وذو كرامات الخشية اذ الكائنة في الارض لم تزل
بانية خضرا فاذا قلعت يبست فتعرته وسمعته يقول
الناس ثلاثة اقسام معصوم ومحفوظ وضدهما وهذا
القسم اما مهمل او معتنى به فان كان من المريدين اهل
الذكر والسير الذين شملتهم تربية شيخ فهذا غير مهمل
فاذا وقع منه ذنب او خاطر نفساني او هاجس شيطاني
نبهه الله عليه حالا اما بتشويش نفس او بورود بلاء الخ او في
في النوم كالحية والعقرب والثعبان ونحوها ثم ان توفاه
الله تعالى حتى قتل ذكرا العدو الذي يراه فليعلم انه عقله

غلب

غلب هواه وان وجد عنده ضعفا او غرته عوده ولم يرى
جهدا ابدا على ضعفه عن كسر شهوته ومخالفة هواه فليتبعه
بمحو التوبة والذكر والفكر وهذا من عناية الله به وهذه
الطائفة واما من لم يشاهد شيئا من ذلك ولم يجد بعدم منه التنبيه
فيها والعياذ بالله مهمل اراد الله به شرا ثم قال والمعاصي
على قسمين كبائر وصغائر فالكبائر التي هي الفواصل الموبقات
وذلك كالقتل والزنا والسرقة والعقوق ونحوها ما لا يكفرها
الا التوبة وهي التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله المعاصي بريد الكفر واما ما عداها فليست من الفواصل
الموبقة فيكفرها الذكر والتفكر وفعل الحسنات واجتنابها
في هذا اعم من ما يهدى القتل ثم قال وسبب هذه الخ عسلان
وبارا بها الشيخ الشيني من هذا القبيل وهو الحي المريدين
غير مرة بخير بهم ثم قال اتفق لي الرؤيا التي صلى
الله عليه وسلم قد مات بجامع السلطان حسن بالرميلة
ثم اننا ذهبنا فغسلناه وكفناه ودفناه خارج القاهرة
في دهر دابق فحصل عندي فزع وقلت من النبي صلى الله
عليه وسلم قريبا من التنزه وحفظي به فاصبحت فقصصت
رؤياي على شيخنا السيد الصديقي وكان اذ ذاك بالقاهرة
فقال هذه الرؤيا تدل على موت الشريعة في الوادي او في
ذكر الذي مات فيه ثم قال فرغت من ذكر هذه الحكاية الا عن
قليل وخرب جامع السلطان حسن وسدت ابوابه وبطلت
منه الجمعة والجماعة حتى الان قلت وهذه الحكاية شرح
قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له
واعظا من نفسه يامره وينهاه قال بعض مريديه فقال له
على الفور كم عدد ثم بالجبل قال له مائة واربعون فقال وعلامته

تعالى قيوم كان مائة وست وخمسون فقال له اضرب حروف
الاربعة في اربعة يصير ستة عشر ضمها الى عدد قيوم فيكون
كعدد اسمه القيوم ومعنى هذا انك استحقيت تلقين الاسم
للبادي وهو قيوم والحاجة لك لم يبد اخذ ذاك في الاسم
الخامس من الاسماء السبعة التي ستاتي الاشارة اليها
ان شاء الله تعالى قلت وقوله اضرب الحروف الاربعة في اربعة
ايشار بالاربعة المضروب فيها الى عدد المرات في تلقينه في الرؤيا
والله اعلم

الفصل الخامس في المبشرات الدالة على

انه يشفع في اهل عصره لا يخفى ان شفاعتهم كغيره من صالحي
الامة جائزة دليل السمع فلا يسوغ انكاره وقد ورد في الحديث
يقال للعالم العامل على الصراط قف مكانك حتى تشفع لمن
تريد وما راينا في العصر من قصرت عليه هذه الصفة
على التحقيق الا هو حدثني العلامة الفاضل الشيخ حسن
القوصي انه سمع الشيخ العلامة الصوفي الولي الرباني
الشيخ محمد البكلوشي يقول انعقد الاختصاص على
الشيخ الحفناوي في تقدمه على اهل العصر علما وعملا وولاية
كما انعقد على سيدي احمد البدوي كذا اخبرني الاخ
الثقة الصالح الناسك ابو الخير ذي حب الله عن كل ملواه
السيد محمد اليمني المتوفى بجدة عام تسع وستين
ومائتين انه لقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات
ومنهم سراج يقال انه طلب في الدنيا ثلاث مرات لم يدع فيها
عمر انا ولا ادرانا الا وصل اليه وكنت اعلم صدق ذلك منه
بابو رتبة له عليه قال لي وسبب ذلك انه ماوى الاجتماع
بشيخ انعقد عليه اجماع عصره لا سلك على يديه فلم اعثر
عليه وكذا ابدا حتى اتيت في سياحتي بلدة قريبة في اقصى اليمن
فسالت هل فيها احد من اولياء الله فقيل لي في شريف علوي

بمكانه

بمكانه فقصدت زيارته فلما دنوت من خلوته نادى في
يا شيخ محمد قف مكانك فوقفت باهتا من معرفته بي ولم يرني
ولم اجتمع به قبل ذلك ثم قال اذا لو لم يمت احد ارسل ولا احد
ودون ذلك عمر واد يضرب ماؤه الساق ودون ذلك سراب
لامايه قال فقلت له يا سيدي ما فهمت الاشارة
فقال البحر الذي لا ينقضي خلاله هو مصر وهي بها الحفناوي
فانك ان وصلت اليه والقرى اليمن والحجاز وما عدا ذلك
كالسراب قال فرجعت وامتثلت اشارته وقصدت التوجه
الى مصر فقلت لمرادنا حكه فتوافقنا على ذلك بالمسجد
الحرام ثم ترتبنا الى جدة للتوجه في المراكب الى مصر فاكترينا
بها موضعا فمرض الشيخ محمد المذكور ثمانية ايام وفي اليوم
الثامن عدته فقلت له انت طيب فقال لي يا اخي قد فرغت
وانا استعد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا وصلت
الى الاستاذ الحفناوي فاقره مني السلام وقدمنا من
المعويين فلما كان صبح اليوم التاسع توفاه الله تعالى
فشق علي ثم رايته في النوم وهو يرتع في رياض الجنة
واطعمني منها خوخا ما كان الذهب مثالها نظر وفقني الله
واياك الى هذه المنقبة بهذا الاستاذ العظيم ذمته يعلم
اجماع اهل العصر عليه بهذا وقد تواترت بشارات من النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم لغير واحد بانه يشفع في اهل عصره
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من راني فقد راى حقا
فان الشيطان لا يتمثل بي وقد علمت ما ذكرناه ثبوت هذه
المنقبة له ولنا ايدت بالمبشرات النبوية وطرزت حلتها
بالاشارات المصطفية على ان الناسي مشايخ الذي لا يسلم
نقلهم عن بعض العلماء مثل المزايا والكرامات يعمل فيها

في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم في عالم المثال لتأخرهم ذلك قال ل
بشارة على لسان الامام الهمام شيخ الاسلام الولي العوفي الشيخ
رحمه العناني العوفي سقى الله ضريحه صيب الرضوان واسكنه
اعالي فراديس الجنان رأى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بان الله
تعالى قد شفع شيخنا الحفني في اهل عصره وقد ذكرها السيد
البكري في كتاب الرحلة المصرية وغيره واشار لها في منظومته
حيث قال في اثنا منظومة لعمري خطها فقلت

ومن امام الخلق ثم بشارة • وافت بان المنتمي ينجوا غدا •
وانه يحظا بجنات الرضا • دون حساب بل باكرام طفا •
وان من قد جي اليه واحتمى • فاز بما ملا عنوا للحجب •
جمع كبير جامع لي سطوته • اجلهم جابذا سقاهم لمي •
اخصهم مجد الحفني الذي • الحقيقة بعزى حبه كلا العلا •
فانه صافي وبالعهود وفي • فاته يا مرتجيه وكفى •
فيا من يحب لسير سرك كثيره • عليك ان تسمو ادنموا امتثلا •
بشراه وافته هنا بشارة • وكررت من الحبيب المصطفى •
على لسان احمد الغوث من • سادوا به يوم المعاد دانا •
بانه شفيع اهل عصره • طوبى له في صدقه عز سما •
فلذا به يأتون يوم سوية • هنية من حوض طوبى دنا •
وقمنا به لهوانا ماد قنا • ثمة منالك مابه تهدي اعلا •
وروض رياض درسه واشرب بها • كؤوسا تقريب وتقريب علا •
حباه بها الاله خصه • من يوم بروا اصطفاه واجتبا •
وعم بالبر جميع صحبه • ثم محبه ومن له انتمى •
ومن احب من احبه • وما انتا تال علينا اعلاتي •
او مصطفي صبحا شد الطلا • حتى لهنا من هنا راي لمنا •

وذكرها في غير ما قصيدة ستاتي لاشارة اليها ان شاء الله

يعني الابيات منظومة على حسب ... المفتوح من ابي الاحوال

الى بعضها

الى بعضها قلت وكنت حين قدومه القاهرة عام سبع وخمسين
وسمعت ذكر هذه المنقبة حتى قال بعض الاخوان ان الشيخ
البكري شيخ قال وانا من اهل عصره انكرت ولكن في نفسي ثم بعد مدة رحمه
فرايت بمنامي الساعة قامت وحشر الناس الى كثيب من زيع جيدا
وتجلى الرب سبحانه وتعالى لهما بحوادا استاذي واقف على
راسه التاج وعليه حلة خضرا رايتها عليه في اليقظة ورايت
شيخه السيد البكري خلف ظهره وخلفه جماعة الخاصة به
وكانه ينتظر شفاعته فيه وفيهم فجئت مسرعا اليه وقبلت
يديه فقال لي انظر جماعتنا اهل عصرنا وات بهم وصفهم
خلف ظهري صفا واحدا فخرلت اليه وهلية طويلا ووقفت
على بابه فرايت رجلا من خلف الشيخ فقلت لراني الشيخ
قال لي انظر جماعتنا واهل عصرنا وات بهم فلعلك ان تسلم في
على ذلك فاوقفته بالباب وكلما مر على طايفة اخذتهم واطلعتهم
الى الاعلا الكثيب وادفعتهم خلف الشيخ فلا زال كذلك حتى لم يبق
احد جيت اليه مسرعا فاتى خوف ووجل فقال لي فعلت كما
امرت فاشرت ان نعم وصرت ابكي من هيبة ذلك الموقف
وخطره فقال لي ما بالك تبكي ثم ضمني الى صدره وسترني بحلته
الخضرا وقال لا تخف ولا تحزن انا ندخل من هذا الباب واشار الى
باب عليه ستر اخضر فنظرت واذا الجدار به باب عليه ستر احمر
اي فكان الذي عليه ستر اخضر باب الجنة والاخر باب النار
وحكى بعض المحبين اهل الصدق والصلاح ان بعض الصالحين
راى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه في جمع عظيم وموكب
كريم وبينهم القطب سيدي احمد البدوي عمت بركاته الوجود
بيده مجمر كانه منشه الحضرة ولم يزل لواسايرين حتى اتوا

أي خيمة استاذي وكانت الرؤية في مولد السيد البدوي
بطنتدتا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه منها ووقف
السيد البدوي رضي الله عنه متوكيا على المجنه في باب الخيمة
فقال يا سيدي يا رسول الله اكرم لنا الحفناوي بكرامة
فقال للكاتب في الحضرة اكتب صكا له ومراسيم تجنى عنه
ولاتباعه ان جميع حوائجهم مقضية فقال له يا سيدي يا رسول الله
هذا لا يكفي فقال اكتب ان كل من حضر هذا المولد كرامة لاجله
يموت على الاسلام فقال له يا بدوي زده فقال اكتب ان
كل من عاينه او تبعه من الانام يموت على الاسلام وينجوا
من نار السعير يوم الزحام كرامة للحفناوي ثم ساروا
فانظر الى خطر سر هذه الرؤيا وعظيم فضل هذه المنقبة
وقد نظمتها في سلك منظومتي الحجج القاهرة لمنكر فضل مصر
والقاهرة لاجل ان يسهل حفظها بعنوان ذكرته وذكرت لمن بنوه
المزيتيها فقلت مشيرا اليها

والسيد البكري في المزية * ترجم في الرحلة المصرية
ونا قلا عن الولي المشهور * باحمد البنا عظيم النور
بانه راى النبي في نومه * رؤية حق لم تكن كحلمه
اخبره عن شيخه الحفناوي * والسيد المرشد كل غاوي
بانه يشفع في القيامة * في اهل عصره بلا ملامة
وقد رايت هذه الرؤيا انا * وكم تابع في رحلتي بلا عنا
وبعض اهل الله قد راها * وقد نظمتها كما تراها
حدثني بعض المحبين الاولى * حاز واتحف العصر انواع العلا
عن ثقة علامة امام * يقول قد رايت في منامي
المصطفى بالاحبا لاصحاب * وجملة الاخيار والاقطاب

يومهم

يومهم ذا المولد الرباني * البدوي واضح البرهان
بيده صحيفة اسنى فائق * يدعي الى عليائه بالمرافق
حتى اتوا الخيمة الاستاذ * حفنينا ذي السر والملاذ
فجلسوا على بساط عنده * والبدوي واقفا بالعشره
متوكيا على عصاته التي * جا خائب من امسكها في ازمة
قائلا يا ايها المختار * ومن به قد نارت الاقمار
اكرم لنا الحفني بما كرامة * واعطه يا صاحب العلامة
قال له اكتب مراسم الدول * لاهله وصحبه مع الخول
مضمونها حاجاتهم ان تقضى * وعنهم رب العباد يرضى
قال له زده فهذا لا يكفي * فقال اكتب غير هذا الحرف
بان كل حاضر للمولد * ينجو اذا في حر نار في غد
فقال زده يا اجل الكرما * ومن رقي في ليلة الى السما
فقال اكتب ان كل تابع * له لقد حباه خير شافع
والقهم موتهم على الاسلام * وكل من يعزي على الدوام
وهذه كرامة للحفني * تحفظ في باطن الحشا والجفن
ما في عصره من نائب * بلا ولا من حاسد ادشانيه
من عالم الدارجين قديم * قد خص بالاقبال والتكريم

قلت وحدثني بعض المحبين بالامس قال كان عندي
في يوم ضيق نفس ومعي صداع براسي لم يبرح فلقيني
بعض الاخوان الصلحاء فقال لي يا فلان توالله العظيم
لتموتن على الاسلام فقلت له كيف حتى قلت لا تقل مثل هذا
الكلام فان هذا مما استاثر الله بعلمه فجئنا عن مرتبته
في حمد فقال اما اخذ عليك السيد البكري العهد قلت نعم
فقال كل من اخذ عهد هذه الطريقة وما تلقيهم لابد ان
يموت على كلمتي الشهادة ويختم له بخاتمة السعادة قال

قال فاشغلني بكلامه وبعد عني مرامه فنمت تلك الليلة فرايت
في النوم مسجدا عظيما قد ابان نورا جسيما فقلت لبوابه من بني
هذا المسجد الذي نوره متوقد قال فيه صاحب الطريق الشيخ
الحفناوي المهدي قد خلقته بعوان قلت له عليه دلني فدلني
عليه وارشدني اليه فرايت الشيخ الحفناوي في ركن المسجد
وعليه ثياب بيض قد زجر بالانوار حتى يكاد كلامي نظر اليه
يبقى قال ولم اكن رايته قبل ذلك ولكن كما رايته بعد رايته
مناتكم ثم جيت وقبلت يديه وبسطت يدي فمسح
راسي بيده وعينيه قال ابشر انك تموت على الاسلام
وهكذا جميع اتباعنا طول الدوام قال فانتبهت فوجدت
جميع ما كان براسي من الصداع ووجع العين قد زال
والحمد لله على نعمه وعلى كل حال قلت اذكرتني رويا
العشاك والمراسيم وقصة المراسيم اوراق يكتبون فيها
الاحوال التي ارادوا ان يكتبوا اليه فيها اعداق عليه رويا
رايتها بعض المريدين من اتباع استاذي وقد كتبها بقلم داود
وافتتحها بخطبة وبعد فصورتها حمدا لمن احكم نظام الوجود
واتمام دعايه الى اليوم الموعود بنشر فوايح ارواح العليين
الظاهرين واللذين المقصود ونصب لكل منهما اعلاما
تعطرا نفاسه الكون بنت اسرار بني عصرا الهما بقطة
صوت اكثر منهم في سرادقات الضماير ما لا يمكن التعبير
عنه بظواهر وضماير وجعلهم للفضل نقطة دايرة
عليها رحى الاكوان دايرة وعرشا وفرشا التدليه وتجليه
وقلم اجمال تفصيل اسراره الغيبية ولوح تدليه
واذاقهم سلاف صوفيا تدخل جامات التحبير من دنان
حاجات نعمات فيضه الغزير وحباهم من عطايا الغيب الالهي

وخبايا

وخبايا السر الرباني ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر من امدادات رفع بها الحجاب وبشر بها الولاية
البشر شعر قوم اذا جن الظلام عليهم قاموا هنالك سجدا وقياما
وامدهم في كل فن يمنى هو جامع فارق غارق من كان الاول
وفي بحار الثاني غارق وبعد فيقول العبد الفقير العاجز
الحقير عمر البابلي عفا الله له ما جناه من ذنب وتقصير
اني لما اخذت طريق السادة الخلوتية على يد مربي العارفين
استاذي الحفناوي جعله الله في اعلى عليين اوي وعولي
ببركته جميع المساوي واشتغلت بالاسم الاول رايت مرة
نبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم في البكرة والعشي
وهي اني رايته صلى الله عليه وسلم في محل اخضر ورايت استاذي
الحفناوي مع بعض تلامذته جالسين حلقا حلقا وهو
صلى الله عليه وسلم مقبل على الجميع واستاذي يقعد
تارة ويقوم اخرى ويكتب مكاتيب عن الحلق ويقدمها
له صلى الله عليه وسلم يختمها ويرسلها الاستاذ الى بعض قريه
الشريف وكنت ممن اراد ان ازوره صلى الله عليه وسلم والجماعة
على نحيته صلى الله عليه وسلم من جهة يساره فقال احد
الجماعة يا رسول الله عمر قصده الزيارة فالتفت الي ووضع
يده الشريفة في يدي فاخذني الحياء ولم انظر وجهه فصليت
عليه وسلمت ثم ناولني يده ثانيا فقبضت عليها بيدي وقلت
اللهم صل وسلم على نبيي رسول الله ثم سالته عن احلى العمل
فقال لي كثرت وقال لي الاكثار الاسما وانت ملاحظ فالهمت
انه الذكر بمعناه كانما رايي ان نعم اه ورايي بعض اهل الصورة
في مولانا السيد البدوي ورايا بمدة صورتها ومن خط نقلتها
اما بعد يا سيدي فقد حصل لي اني غبت يوما من الايام ولم ادر

انا انائم ام يقظان فرايت ان القيامة قد قامت وانتشر الناس
في الحشر وانت علامة باهامها ورايتكم انتم امامنا وجميع
المريدين يقفوكم الي الموقف فنشرت الدواوين ونصبت الموازين
بالعدل او العلي الي النبي يا محمد من جهة الحضرة بين اعمال اتباعهم
فتوسلتم بالنبي صلى الله عليه وسلم وطلبتم ان توزن اعمالكم واعمال
الاتباع جملة لا تفصيلا فاذن على وفق ما طلبتم فوضعت
حسناتكم وحسنات الاتباع في كفة الميزان والسيئات
في الكفة الاخرى فرجحت الحسنات على السيئات ثم امر
بكم الي الصراط فاتيتم وصعدتم اعلى موضع فيه فوقفتم
عليه والنبي صلى الله عليه وسلم بازايكم وصرتم تاخذون
باليد اليمنى من المريدين وتسلكون باليد اليسرى الي اخر
الصراط حتى لم يبق احد قال النبي صلى الله عليه وسلم هل
هل بقي احد من اتباعكم فقلتم بقي الاصحاب فاتاه النداء
من العلي يا محمد يا محمد الحق بهم العاصين فقد اكرمناهم وهو
مكرم باتباعكم واتباع ما ارسلت به واتم به الدين يدخل
الجنة هو ومن تبعه من الناس اجمعين ادخلوها بسلام
امنين بفضلي وكرمي فاني لا اضيع اجر المحسنين اهـ ومن
خط الاخ الصالح العمدة الراجح العالم العلامة والقدوة
الفهامة فريد الزمان ومحقق العصر والاوان شيخ الاسلام
وحامل الوايه وبدر فلك الفضل وكوكب هالته الشيخ عبد
الكريم المسيري ثم الزيات حفظ الله به بيضة الاسلام
من الافات عقب هذه الرؤيا ما نصه راى الشيخ احمد
بيشر قبل وفاته رحمه الله تعالى الاستاذ السيد البكري
وقال له سررنا بالرؤيا التي رؤيت للشيخ الحفناوي
حيث وزنت اعماله واعمال الاتباع مرة واحدة والي ذا انه

لم يكن

لم يكن عند الشيخ احمد المذكور علم بالرؤيا السابقة
فهذا مما يدل دلالة ظاهرة على صدق تلك الرؤيا فنسال
الله تعالى ان يجعلنا من اتباعه في الدنيا والاخرة امين
اهـ قلت وهذه الرؤيا صريحة في انه يشفع في اهل عصره
وان كل مدد يصل الى اهل هذا العصر بواسطته وقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم مرة في النوم ومعي ثلاثة
من اصحابي واقفون امام حجرته فبكيت وقلت
يا سيدي يا رسول الله مرادنا براءة من النار فاخرج لهم
ورقة بيضاء من الشباك وقال لكم براءة من النار لكن واسطتنا
في ذلك الشيخ الحفناوي فقلت لاصحابي توجهوا بنا
لنزور الشيخ قبل ان يطلع الي حزبه فسرنا فتخلف احدنا
فقلت له يا فلان لم تخلفت فقال كنت هذا العبد ازالة
بالبول من الاوساخ ثم سرنا حتى اتينا الى مقعد الشيخ
فوقفت ووقف اصحابي بل خلف الاخر وكان الشيخ جالسا
وبيده سبحة [illegible] وعنده رجل رايته من اهل المدينة
النبي صلى الله عليه وسلم اعرفها وهو يحدث الرجل من جهة ابنه
فقلت له يا سيدي انا توجهنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وسالناه براءة من النار فقال النبي لكن واسطتنا في ذلك
الشيخ الحفناوي فحضر النبي صلى الله عليه وسلم عندنا وقال
له خذ عليهم عهد البراءة فمد الشيخ يده وبايعني ثم
بايعت الثاني والذي من اصحابي وهو بايع من وراءه
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فاستبشر وابتسم
الذين بايعتم به الاية ثم اشار الي وقال سلمان منا اهل
البيت ثم ذكر قصة قتل القرابين ثم انتبهت واخبرت
بها استاذي الشيخ فلم تمض الاثمانية ايام من الرؤيا

ومات صاحبنا الذي تخلق بكنس القبر فنسال الله تعالى التحقيق
ومن ابهى المبشرات وبشارة بقية رايتها يوم الثلاثا ثاني
بعد صلاة الصبح وانا جالس بين النايم واليقظان في خلوتي
وكنت ناويا ذلك اليوم الى زيارة ... ميعاد نصف
شعبان وبعد ذلك رايت كاني في قاعة عظيمة مرصعة بالرخام
الابيض والاسود والاحمر مفروشة بفرش يقال لها سجاد استبرق
وفيها اسطوانة عن يمين الداخل لها واستاذي الحفناوي
خلفها وتجاهها اسطوانة اخرى وفوقها النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه الصديق وجمع من اصحابه وواقف بين
ايديهم الشيخ البكري الخليفة بالقاهرة والشيخ عبد الله
الشبراوي وبين يدي استاذي مباخر عود وعنبر
مفتوحة هكذا ^ قد عبقت الارجاء بالبخور فانتقل
الصديق رضي الله عنه ومعه الشيخ البكري من اسطوانته
الى الاسطوانة الاخرى التي فيها استاذي وبيده فروة
بيضاء خضراء اظنها من القاوقات وتاج له اربعة قرون صغار
من الذهب الوهاج فالبسهما استاذي ثم قال هذه
خلعة الصديقية وهذا تاج المرتبة العلية ثم اخذاه
من تحت ذراعيه واجلساه في شباك من نحاس فاقبل
عليه الناس من كل فج يقبلون يده وانا واقف اروح
عليه بمروحة وحوله اناس كجماعة مواكب السلطان وحصل
ضجيج عظيم ورفعت الايدي والاصوات بالدعا وكانها
ساعة الاجابة حتى رايت الرجل يقفز عن الارض نحو ذراع
وهو يدعو ويبتهل ثم خرجت الى محل خلف ذلك المكان
فرايت بها اقواما على خيل مسومة يتسابقون في حومة
الميدان حتى بادر احدهم اخر بسلاح معه فقتله فانتبهت

فرايته

فرايت استاذي جالسا في مقعده فتقدمت وقبلت يده واخبرته
بالرؤيا فسر ودعا لي بدعوات ... والله اعلم ان الشيخ تعطيه
في ذلك اليوم وذلك عام سبع وستين ومائة والف الى جيل
ان المبشرات النبوية بهذه المرتبة وغيرها لا تدخل تحت
حصر وقد اشرت لما فيه الكفاية فيها لمن يسلم من الرعونات
واستعمل الانصاف في جميع الاوقات وعلى الله التوكل وبالله
التكلان وهو حسبي ما دام المستعان الفصل السادس
في الخوارق التي اجراها الله على يديه اعلم ان كرامات الاوليا
ثابتة لا ينكرها الا جاحد ومنافق في الحياة الدنيا وفي
البرزخ خلافا لمن شذ وابتدع وفي الاخرة والكتاب والسنة
والاجماع مؤيدات لاقوالهم وافعالهم وكراماتهم واعلم
انها غالبا انما تجري على ايديهم من غير قصد لها قال بعضهم
لما سبقنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برؤيته صلى
وثبت الله اقدامهم وقوي ايمانهم بعد ان جعل الله لنا كرامات
مكان تلك المعجزات اشارة الى بقا حكم النبوة الى يوم القيامة
ولذلك قال البوصيري رحمه الله في همزيته
لم تخف بعدك الضلال وفينا • وارثوا نور هديه العلماء •
والكرامات منهم معجزات • حازها من نوالك الاولياء •
قال الشافعي رضي الله عنه ان لم تكن الفقهاء اوليا
فليس لله ولي فمن كرامات استاذي الكشف
الصريح الذي لم يتخلف قط ما اضمرت في نفسي شيا يوما
واجتمعت به الا اشعرني من لفظه وفعلت امرا لاصحابه
منه ما يدل عليه فمن ذلك انه قال لي يوما بعد فراغ درس
اسبقني الى البيت فتوجهت فلقيني بعض الاحباب
فقال لي زر بنا المشهد الحسيني فقلت له ان الشيخ قال

اسبقي الى البيت فقال الشيخ يتأخر مدة بحيث اننا
نزور ونرجع الى البيت وهو لم يأت فامتثلت امره وتوجهنا
الى المشهد الحسيني وزرناه ثم رجعنا الى بيت الشيخ فوجدناه
قد اتى كما اخبرني الرجل فحمدت الله وجلست هنيهة
واذا به قد جاءني ووقع بصره علي فقال لي اين كنت قلت يا سيدي
هنا فقال الصدق احسن اين كنت قلت يا سيدي لقيني
فلان واخبرته الخبر فقال لي ولم تستعمل الكذب اياك والكذب
على الشيخ فمن ح وانا اخاف من مثل ذلك ثم قال لي تعالى
فقعدوا الى خلوة جلوسه واغلق الباب ثم تحرك حركة
يسيرة فرأيت كأن الخلوة مع اتساعها لا تسع عينيه ويديه
ورأيته صار كالطود العظيم فرعبت منه ووددت لو ان الارض
تبلعني وقد هلكت واجريت بحسب الوجه فقال لي ما هذا الذي
في نفسك فلم استطع ارد جوابا فقال لم ارتكبت الامر
الفلاني ولم يطلع على ذلك الذي اشار اليه احد وجعل يتكلم
وانا لا اقدر على الجواب ثم انطقني الله وقلت له يا سيدي
توجه في ازالته فاني عاجز مسكين فبش وعاد لهيئته حاله
وانس وقال لي انا اتوجه وحوالتك في اسبابه بالترك
فاشهد ان نعم ثم شاء بكني وذكر الحديث المسلسل
بها من الدة الصوفية رضي الله تعالى عنهم فحملته
من عنده فوجدت الامر الذي اشار اليه قد زال اي زوال
ومن ذلك اني كنت واقفا خلفه فقلت في نفسي لو دفعت امامه
لكنت مشاهدا وجهه فالتفت الي وقال ادخل في المقصورة
واجلس تجاه الشباك وانت لم تشاهدني ومنه انه تواكب
يوما مع اخيار الشيخ حب الدنيا في الكيميا وتواعدوا بالاشتغال
به ثم جئنا الى الشيخ وجلسنا عنده فذكر الكيميا والدنيا

وقال

ان هي الا ملوسا شوخز عيلاته ثم انشد
ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال غبار من تراب نعالها احب الى نفسي واشفى لبلواها
ومنه انه قال لي عن رجل من اهل الحجاز بلغه انه يتكلم في اهل الله
كابن العربي ابشرك ان هذا الرجل يعطب في سفره هذا
وكان سافر الى اسلامبول فكان كما ذكر وعطب ذلك الرجل
وتعب حتى الان ومنه انه قال لبعض امراء مصر ستتولى سنجق
ثم اميرا على الحج فكان كما قال ومنه اني جلست يوما عنده
فقلت في نفسي بمجد الله وعظمه ثم قال لي زيادة المجد
فقال مرحبا يا ابو يا غوثاه يا مجيب من دعاه ومنها ان
رجلا من اهل الحجاز كان قد قدم من الديار الرومية وكان له
بالشيخ اجتماع فاجتمع به وقال له يا سيدي قصدي التوجه
الى الوطن وارى الوقت قد ضاق وما بقي الا ذا الحج فقال له
على رأس اربعين يوما تصل الى اهلك وتدرك الحج فسافر
الرجل ثم عاد الى مصر ثانية فاجتمع بالشيخ فقال له والله
اني ضبطت المدة من يوم اجتماعي بكم الى يوم دخولي
على اهلي فكانت اربعين يوما حسبتها اشهر ودخلت عليهم
يوما فرأيته في قبض عظيم فسألته عن سببه فقال ان الحجاج حصل
لهم تعب وهم في كرب ولنا فيهم احباب وقلبنا عليهم ولم
يأت عنهم خبر قبل ذلك ابدا فحفظنا اليوم الذي ذكر ذلك فيه وتاخر
خبر الحجاج عن القاهرة ومجئ الناس ثم جاء خبرهم بانهم
حصلت لهم مشقة في العقبة من العرب وسلكوا طريقا غير طريقهم
فحسبنا فرأيناه اليوم الذي حفظناه وامتحنه مرة شيخه
السيد البكري فقال كان الليلة في نفسي امر ما هو فاخبره
به فقال اصبت هذا الذي كان في نفسي ثم سأله في مرة اخرى

فقال له يا سيدي بما فهمت فقال له لما في نفسي كذا فقال له
وانا يا سيدي قد حاك في صدري هذا الذي اشرت اليه قلت
فهمت الاشارة الي ان مثل هذه الامور قد تجري على ايديهم من غير قصد
[illegible] فاذا لم يخبر المرة الثانية ما فهمت فتامل وكان يوما ما شايع بعض
[illegible] فلقيهما رجل ممن يدعي الولاية فقال لهما انتما تموتان
في هذه الجمعة فقال له الشيخ علي العوز والله العظيم انك كاذب فقال له
[illegible] لا تقل هكذا يا سيدي [illegible] وخل عنه ورعب من كلام
هذا الرجل وكذا التي بعدها ولم تمت هل تعتقد في هذا الرجل فقال
لا فلما مضت تلك الجمعة والتي بعدها توجه الي ذلك العالم وقال له قد
ما قلت لك وان هذا الرجل كاذب فقال له نعم وما ثبت اعتقده
وسببه ان الرجل المذكور زعم انه ولي الان فعلم فعل الاستقبال يصلي
ولا يصوم ويتكلم بالفاظ تقتضي بردته هكذا الضرب غير واحد قلت
وسلف اخباره عن امثال هولاء انهم ليسوا على شيء ديني ولكني
صليت وراه العصر في مسجده فانطفى القنديل مقام بعض
من كان حاضرا ليوقده فاشار اليه ان اجلس وكان مشتغلا بورد
الصلاة فجلس فجعل ينظر الى القنديل ويطيل النظر فاذا هو
قد توقد واضاء احسن اضاءة فقلت في نفسي اذا ختم الصلاة
يقول لي انظر الى هذه الكرامة لانه يسامحني بذلك كثيرا فلما تم
ورد الصلاة جلس قال لي يا علي العوز انظر الى هذه الكرامة وهو يضحك
ويعود ذلك مرارا فانظر الي هذا البطل وحوشي الاحوال الاديب
واللوذعي الالمعي الاديب الحذيل المحلك والعذيق المرجب حامل
لوا السوية ومن على مثله الخناصر تعقد الثقة الصالح [illegible]
الشيخ علي [illegible] حين قدم السيد عبد الرحمن العيدروس
القاهرة ووقع بيننا وبينه محبة فكتب الشيخ انه ياتي الي منزلنا
للتشريف واستحيي ان ادعوه له لما احتقار النفس فاخبرت

حضرة

فاخبرت حضرة استاذنا الحفناوي بذلك فقال لي انه ياتي [illegible]
وبالملا يريد الفقرا ان يكون له مراد فلا تدعوه ولا تكلف نفسك
قال فامتثلت كلام الشيخ وتركته فما شعرت عند ارادة [illegible]
الى الجامع الازهر وقد اتي الى البيت وسال عني من غير ان ادعوه
فقلت له يا سيدي اريد اعمل لكم ثريدا فقط وتاكلون منه
فقال نعم وجلس يتحدث معنا فتذاكرنا احوال استاذنا الحفناوي
فقال لي الا احدثك باغرب احوال الشيخ وذلك انه ذكر فيما لطم
بلاد النصارى وقعت حادثة وذلك ان اسيرا من المسلمين
في مالطة موضع المسجد [illegible] فقال طريقة من هذه
فقيل له طريقة الشيخ الحفناوي فقال اللهم بحق هذا الشيخ شيخ
عليك ان تطلقني من الاسر انك على ما تشا [illegible] ثم سار
فلما كان الليل عموه وسجنوه فنام فراى في النوم رجلا
اتاه بفرس مسرج ملجم فقال له اركب فاركبه ثم سار به
حتى اتي الي شاطي البحر فانزله في سفينة مسافرة الي اسكندرية
فوصلت السفينة ولم يعرف الاسير بها غاب به فوجد
نفسه في اسكندرية وليس فيه غل ولا سلسلة ولا سجن
قلت وقد وصل هذا الاسير الشيخ واخبره بذلك ووقع
نظير ذلك لجماعة من صعيد مصر كان قد سجنهم ملتزمهم بمصر
وغلهم في السلاسل فجاه رجل من بلدهم من تلامذة
الشيخ وصار احد احبابه يدعى بالشيخ عامر [illegible] لعظم
سمعت متشفعا في اطلاقهم فلم يشفعه فبقي متحيرا
واستحيا ان يخبر الشيخ بذلك ثم عزم على ان يخبره
بالقلب دون اللسان فيما ارسله واخبر قصتهم في نفسه ورجي
الشيخ في خلاصهم ثم توجه من عنده تلك الليلة فلما ان طلع
الصباح جا الي بيت الشيخ وجلس على دكته ثم واذا بجماعته

الذين كانوا في السجن بسلوت عليه من سبتا كانا عشرة فالتفت اليهم
مستفهما وقال لهم من اطلقكم ومتى جيتم هنا قالوا خلصنا
الله ببركة الاستاذ الحفناوي فقال وكيف ذلك قالوا ان لنا
قصة عجيبة واحاديث غريبة وذلك اننا اشتد بنا الكرب
ليلة ذا الاغلال في اعناقنا فاستغثنا بحضرة الشيخ واستجرنا به
وقال احدهم فاخذتني سنة من النوم فرايت الاستاذ الحفناوي
قد جا الينا وقال قوموا واخرجوا فقلت له وكيف المخرج يا سيدي
فقال اتبعوني ثم فتحت عيني فرايت الاغلال قد حلت عنا
ورايت الشيخ خارجا من باب السجن فتبعناه فقفونا اثره فلم نره
فخفنا ان يشعر بنا احد من الحراس فاخذنا معنا ما يخصنا ومشينا
فوجدنا باب البيت مفتوحا والحفرا جالسون باعتابه فخرجنا
فلم يلتفت الينا احد منهم ثم مشينا فلم نر احدا في الطريق والوقت مظلم
حتى وصلنا الى جامع المويد فسمعنا المؤذن يؤذن الفجر فدخلنا
المسجد وصلينا فيه الصبح ثم جينا الى بيت الشيخ فوجدناه
مفتوحا فدخلنا الى القاعة وجلسنا وبلغه قصتنا ونحن
في عجب من فتح بيت الامير وتلك الساعة وهذا امر لا يوجد
بمصر ابدا اذ لا تفتح بيوتهم الا بعد شروق الشمس وثانيا لعدم
تعرض الحفرا لنا وثالثا وجود بيت الشيخ ايضا مفتوحا في
هذه الساعة فقال لهم الامير ان الذي وضع عنكم الاصر والاغلال
ورفع الحجاب اسكت القوم وسهل السبيل وفتح الابواب الشيخ العالي
العوفي العالم الراجح الشيخ حسن ابو عبده العدوي انهم
يرونه راكبا فرسا وتارة في المسجد وتارة في الميضة يتوضا
ومتى استغاث به احد ادركه واخبرني الشيخ العالم الثقة
الشيخ حسن الشبيني ان بعض اتباعه اخبره انه دخل عليه
في خلوة فراى له اربعة وجوه قلت واخبرني الشيخ حسن

العدوي

العدوي هذا المذكور انه راه مرة في النوم وقد ملا جيب رداه
الكوثر فاتكى حتى نفسه تلك الحالة فقال له يا فلان اسمع لما اتلوه
عليكم ثم انشده قصيدة وفي اخرها ما معناه وقوا عطيبنا
[illegible] قال [illegible] شل ذلك واخبرني
استاذي نفسه رضي الله عنه انه متى نام على جوع غالبا
يرى في نومه [illegible] قد مد بين يديه فيا كل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الحلو والشبع قلت لا يخفى ان هذا
من الاطوار الحديرة المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني ومن كراماته اني كنت مارا في شارع
القاهرة وكان [illegible] الكشف يا احمد [illegible] ولم اشعر به
ثم جيت الى الجامع الازهر فاذا بالشيخ يدعوني اليه فتوجهت
[illegible] السؤال فلما جيته فقلت [illegible] رسول ان سالني قد وقع
مني شي ولم اشعر به ولا اعرفه الا ان الشيخ ياتيني به لكن
لانه كرر ذلك [illegible] وصلت اليه قال لي [illegible] ببركة
فلم اتكلم بل قلت في نفسي ان يكن فيك بركة فهات السؤال
فقال يا سبحان الله [illegible] لا ان لم ترى [illegible] كرامات [illegible] في
هذا الوقت تظهر البركة والكرامة لعلك ان تدعي فقلت لا [illegible] الى
جانبي سر ان السؤال قد وجد فقال وكيف ذلك قلت وجدته
في قلبي حين قال الشيخ لكن في هذا الوقت تظهر البركة
وذكرا مرات ان السؤال قد وجد [illegible] الكتم الامر ثم توجهت من
عنده وجيت الى الجامع الازهر فقيل لي [illegible] فلان جاءك
هنا ويذكر انه لك سؤالا عنده فتوجهت الى ذلك الرجل
فوجدت السؤال عنده واخبرني بقصة عجيبة في شانه
ثم اغفته وحلت على استاذي فقال لي لقيت السؤال
قلت له نعم ووقع لي نظيره كما يقع وقد وقعت من كثير شفقة

فدورنا عليها فلم نجدها فقال لي بعض الاخوان انها
ذهبت قلت لم لا يمكن ذلك وانا عاهدت استاذي
[illegible] ان لا يذهب لي شي لانه قال لي مرة بلغني انك تترك حوائجك
في الخلوة في سطح الجامع الازهر فاشرت ان نعم فقال لا تفعل
وانقل حوائجك منها فان المكان غير مامون فقلت له وان
كان كذلك لكن والله العظيم ان ذهب لي شي منها ما اخذه
الا منك فقال ولم فقلت له لقول الشاعر
وعار على راعي الحمى وهو في الحمى اذا ضل في البيدا عقال البعير
فضحك وان لم يكن فيه بركة ولم تكن ظلما تدنا وكان
الوقت اذ ذاك بعد العشا فلما كان في الصباح واذا برجل
يقول لي خذ مشخصتك فاني لقيتها مع واحد في الجامع
وهو يبيعها فحمدت الله قلت ووقع لي اعجب من ذلك
وهو اني نسيت ليلة في مكاني في الجامع نعلي ثم دورت
عليه بعد فلم اجده فقلت في نفسي كيف يضيع نعلي يا استاذي
فلا بد ان تاتيني به ثم نمت تجاه رواق الترك فرايت وانا
نايم النبي صلى الله عليه وسلم في جمع كبير في وسط الجامع
الازهر ثم رايتهم اجلسوا الاستاذ على الكرسي
الذي يعقدون عليه المصابيح في الازهر ثم اخذ الشيخ
الشبراوي من يد النبي صلى الله عليه وسلم فردة
نعلي [illegible] خضرا فصعد بها على الكرسي والبسها
لاستاذي ثم اخذ بيده واذن له فاسرع الى القيام فيتلوه
به نحيته واخذت بالعروة وقلت له لا تفتر
[illegible] تلك الليلة [illegible] نعلي فانه ذهب لي الليلة فقال
لي انا اعطيك فقلت لا سبيل الى ذلك فقال اذهب بنا الى
القطب نذكر عنده قليلا فذهبت معه حتى انتهينا
الى

الى الجودرية بسويقة المويد فجلس في دكان ثم جلست
معه فرايت في الدكان رجلا اسمر اللون طويل القامة عظيم
الهامة فقال اعرف ذلك الرجل في اليقظة بالجامع الازهر فقال لي
هذا القطب فذكر الشيخ وذكرنا معه ثم لما ختم المجلس
قلت له اين نعلي فقال لي عند الشيخ احمد الشبراوي
فاستيقظت فرايت الشيخ احمد المذكور واقفا على راسي
يريد يوقظني للصلاة فقلت له اين نعلي الذي عندك
فقال ومن اخبرك به قلت الذي انا واتت من جهته فقال لي
انا رايته في القبلة في مكان كذا فعرفت انه نعلك فحفظته
عندي فانظر رعاك الله هذه النفس ومن كراماته ان
مركبا من مراكب البحر المالح انخرقت فمكثوا يوما وليلة
يدورون حول المركب لسد ذلك الخرق فلم يهتدوا عليه
ثم نام ملاح المركب فراه في النوم وهو يقول له ان الخرق
في الجهة الفلانية من المركب فانتبه الرجل فاخبر
رييس المركب بذلك فنزل الغواص فوجده في المكان الذي
اشار اليه واخبر الشيخ مرة بعض المراكب وكانت
فيها بعض اتباعه فنام فراه في النوم وهو يقول له اذا
اصبحتم فسافروا على بركة الله فقال الشيخ يا سيكم فلما
اصبح اخبر ريس المركب فقال له ما ثم ريح فقال
له سافر على بركة الله وياتي الريح فسافروا فما هم
الا بريح طيبة على وفق مرادهم ومن كراماته ان
ظالما من حكام مصر بلغه ان عند بعض جماعة الشيخ
خاتما فصه ثمين جدا فارسل اليه يطلبه فما وسعه
الا ان ارسله اليه فاخذه لكن قال للقواس المرسل
به هو على حضرة استاذنا الحفناوي وقل له ان فلانا

ارسلني الي بابك فلان في شان خاتم عزيز عليه وها هو قد ارسل
به اليه فمر به القواس وكان جالسا علي المايدة فقام وامتزج
حالا وصار يقول ما لكان يحتاج يا فلان وبيبي وكذا الظالم
ظلم فلان ويكرر ذلك فقال نطلب من اهل الله ان يضيقوا
عليه مصر ضيق الخاتم فالبسه ذلك الظالم الا قليلا حتى اجلي
من مصر وضاقت عليه حتى لم يجد له من سبيل الي اجر
فيها فاسعوا الا الهروب فتولى الفرار وتاه في القضا والقفار
ودخل عليه مرة بعض الفقرا فقال له اخرج فلانا الظالم
من قلبك فقال انه ظلمني لا يحبه فقال لا بد اخرجه من
قلبك واقرا الفاتحة على ذلك فقرو الفاتحة فلم يلبث
ذلك الظالم الا ايام وقتل شر قتلة وشنق كل ممزق ومنها
ان النيل انحبس علي الصعود في بعض السنين وحصل
للناس كرب ومشقة شديدة فدخل عليه بعض الفقرا
فقال له يا سيدي الفاتحة علي ان النيل يزيد الليلة فقرا
الفاتحة فزاد تلك الليلة زيادة وافرة جبرت ما توقف
تلك المدة وادخى ومنها اني كنت مسافرا مع جماعة في النيل
الي زيارة السيد البدوي رضي الله عنه في اثنا
الطريق مركبة قد وقفت علي الرمل وتعب اصحابها
في خلاصها فقال لي يا فلان اخرج بركتك
لخلاصي بهذه المركب فقلت له ان يكن من ناحلة فيهذا
وقتها زرع يديه وهو يضحك وقال يا بركتي اخرجي وخلي
المركب فاذا بالمركب سارت من غير عنا ففرح اهلها
فقال نظرت الي البركة فقلت له انما هذا القول
خلاصها في ان مثل هذه صدقة خرجت ميعاد قلت
شاهدت من كرامته بعد موته الواقعة وتحف

ساروت

ساروت امرا عجيبا وذلك انه كان يعتريني في بعض الاحيان
وجع جنب يبطل نصفي وانا قديم عهد به فاعتراني اوذاك
فقلت في نفسي مخاطبا له ان كان فيك بركة فازل هذا الالم
عني بحيث لا يعود الي ابدا فوالله ما عاد الي الان اخر بذلك
حتى زاد ما لكان بي ولم اعرفه الي الان والحمد لله تعالى ومنها
وهو في مولد السيد البدوي ان رجلا من الفقرا المرسي
المقعد ولسانه عن النطق مكث ثمان عشرة سنة لا ينطق
اصلا جابه اهله اليه وقبلوا يديه ثم قالوا له بلغنا انه ينطق
فقال لهم هذا شي لا يقدر عليه الا الله تعالى فقالوا له لابد
وان تتوجه اليه فينطق فقال له اذا هذه الليلة وتم تحت
مقام السيد البدوي رضي الله عنه فاذا الى النهار فات اليا
فلما اصبح جا اليه وجلس بين يديه فقال له قل لا اله الا الله
فقالها ثلاث مرات وانطلق لسانه وخرج من عنده وهو بها
في المولد ومنها ان بعض من يعتقده ابتلي بمرض اقعده فصار
لا يقدر على القيام فبعث اليه يدعوه قايلا ادركني فذهب اليه
فلما دخل عليه قام علي قدميه كانه لم يكن به مرض اصلا
ومنها اني حين قدمت القاهرة المرة الثانية وكنت مسافرا
في البحر ولم تصل المراكب الي السويس لعدم الريح المزيج
فنزلت منها وجيت مصر فاجتمعت به ومكثنا ايام
قلت له يا سيدي توجه بقلبك عسى ان ياتي ريح
جنوب بالمراكب فتصل الي مقرها فما طلعت ايام ما كررت
عليه القول فقال لي الليلة ياتيك الجنوب وتصل المراكب
فلما كان الليل بجملته هبت ريح جنوب وادت الجلوب القلوب
ووصلت المراكب الي مقرها وقد اتفق الحساب واهل البحر
الحذاق ان وجود تلك الريح في ذلك الاوان خرق للعادة

ومنها اني كنت مسافرا في بحر النيل فاشرقت علينا
ذلك اليوم شمس شديدة الحرارة فقلت لو اجلس
بلا تفعل فاني انبسط من رؤية البحر فتكدرت وان يكن
الاستاذ ناشر فليحجب الله عنا الشمس بالسحاب فوالله
ما هو الا ان خطرت بذلك حتى توارت بالحجاب ووصلنا الى
بلد ناحية وتظهر هذه اني كنت واقفا تجاه استاذي
في خلوته فرايت الشمس قد ظهرت على راسه وهو يكتب فقلت
في نفسي ايتها الشمس ان يكن في الاستاذ بركة فلتحتجبي
عنه بالسحاب فاحتجبت حالا فخفت ان يكون صادف ذلك
قولي فقلت لها بلا ان كان فيه سر فاظهري فرجعت
كما كنت فظهرت الشمس ثم عدت لما قلت ثلاث مرات
وكنت متوجها في يوم كثير المطر الى الازهر فقال لي بعض
الاخوان اعانت ذاهب والمطر يسكب قلت الى الازهر
وان يكن في الاستاذ بركة يحجبه حتى اذهب وارجع فما هو
الا ان خطرت بذلك وانحبس حتى ذهبت ورجعت واقمت
مرة بحيابة على خشبة خلوتي بسطح الجامع الازهر
وكنت نسيت مفتاحها فيها وعالجت فتحها فتعسر ففتحت
وتظهر ذلك ايضا من قيام ولي بعد ان عالجت فتح خشبة
مقامه فلم تنفتح حتى توسلنا بالاستاذ واخبرني العلامة
الثقة الموهوب الصوفي الصالح سيدي الشيخ محمد المنزلاوي
ذكر انه سافر من بلده الى القاهرة لزيارة حضرة
الشيخ فصحبه بعض تلامذته فوصلا الشيخ واقام
عنده مدة ثم لما اراد التوجه والرجوع الى بلده ودعه
ونزل الى بولاق فنسي حاجة له في بيت الشيخ فارسل ذلك
التلميذ اليها فلما دخل البيت رآه الاستاذ فقال له

لم

لم عدت قال نسينا الحاجة الفلانية فجئت لآخذها فقال له
انت صايم ام فاطر فقال بلى صايم فقال له افطر فان في
الصيام عليكم مشقة شديدة في مثل هذا اليوم سيما
وانت مسافر وكان متشغلا بالصوم فلم يمتثل كلامه وتوجه
من عنده فلما كان في اثنا الطريق وجد رجلا يبيع خيارا
فاشترى منه خيارا بالطرد وهو ساير ناسيا الصوم فلما ثم
نفسه في ارض خلاء مقفرة فقال يا سبحان الله كأني
تهت وما هذه الارض واين انا من بولاق ولم يزل ساير
فلقي رجلا فقال له يا هذا اين طريق بولاق فقال له وما
بولاق قال له المدينة التي على شاطئ النيل فقال له ابك جنون
انا لم اسمع ببولاق ولا بنيل ابدا فتركه ومضى سايرا فلقي
آخر فسأله كسؤال الاول فقال له مثل قوله في الجواب
فتعب وحصلت له مشقة ثم قال في نفسه يا ترى ما سبب
هذا الحال فتذكر مسالة امر الشيخ له بالفطر وعدم
امتثاله فقال في نفسه يا سيدي انا قد اذنبت فتداركني
يا حفني واعف عني ماذا يقول المنزلاوي لاهلي اذا وصل
اليهم وما ربيكي ويقول لم ارجع الى مخالفة قولك ابدا
بعد اليوم فاذا هو برى نفسه واقفا على من اشترى
منه الخيار فلما وصل الى بولاق وسأله الشيخ المنزلاوي عن سبب
تاخيره اخبره الخبر واخبرني المذكور بمثل هذه ايضا
وهو انه كان متوجها مع الشيخ استاذي الى مولد السيد
البدوي عمت بركاته الوجود وكانت عليه عادة
اذا وصل الى محاجة قرية قريبة من طندتا بلدة السيد
البدوي ينزل ماشيا الى مقام السيد فلما وصلوا اليها
حرك دابته ونزل عنها عادته فقال له الاستاذ لم نزلت

فقال يا سيدي على عادة اذا وصلت الي هنا انزل ماشيا
الي المقام فقال له لا يليق بمثلك ذلك واركب وانا امشي كم
سيدي احمد البدوي عدم المواخذة بذلك وكلاحاجا كم
فانا اتكفل به فامتثل امره وركب حتي وصلوا الي
تا قال لي الشيخ المنير المذكور وكان ذلك في اوايل الطريق
لم يكن عنده يا سيدي منتسب للقوم فكان لا يذوق هوه
المولد النوم فكل لحمه ويشق عليه ذلك فلم يحضر مجلس
الذكر واختيابي غزاره من غرايب العيش فدورنا عليه
فلم نجده فحصل له مرض شديد توجه به الي بلده واشتد
به ذلك المرض فراي في النوم سيدي احمد البدوي رضي
الله عنه قد اتاه وبيده حربة تلمع كالنار ومعه رجلا اخر
اظنه قال تلميذه سيدي عبد المتعال واراد ضربه
بها فقال له لم تضربه لماذا يا سيدي تضربه فقال له مرادي
اقتله ولا بد لانه تكبر علينا في مولدنا وهرب من مجلس الذكر
واختبا في غرارة فقال له يا سيدي اني اتشفع اليك في
تركه وعدم مواخذته فقال له ان كان ولا بد فانا اشترط
عليه ان لا يفارق خدمة الفقرا في المولد كالانشاد ومد
السماط ونحو ذلك وايضا قد ضمن الشيخ الحفناوي للشيخ
محمد المنير في ترك عادته من مشيه البناتي مخاحة حافيا
وانا شفاعة الحفناوي وضمانته عندي مقبولة
فان امره من امورنا وكلمه من حكمنا وانا راض بكل ما يرضاه
فقد الزمته انه يمشي هذه المسافة بدل الشيخ المنير
في كل عام فان لم يفعل ذلك والا قتلته ثم انتبه فاخبر
الشيخ المنير بذلك والحال ان ذلك المنشو لم يكن عنده علم
بما وقع بين الشيخ والشيخ المنير من امره بالركوب

وضمانة

وضمانة ذكر هذا مما يدل علي صدق الرويا قلت ولم يزل هذا
ذلك الرجل يمشي تلك المسافة الي الان ومن اعظم كرامات
الشيخ التي هي كالشمس في رابعة النهار كالسلم في...
ابلاله تكرار ما يحصل في موالد السيد البدوي منه ولم...
الامدادات والايادي والكرمات اخبرني من اثق به من
رجال السادات السيد البدوي لا يتجلي علي اهل المولد بالانوار
في الاكرام الا اذا جا الشيخ فانه مفتاح بابه قلت وهذا
علم فان المولد الذي لم يحضره لا ينتظم شانه هكذا علي لسان
جميع الفقرا ارباب التمكين ولا يخفي ازدحام الناس
الخاص والعام علي زيارته في هذا المولد كازدحامهم
علي المقام الاحمدي وان كان من زاره في هذا المولد يجد
في قلبه مددا وراحة قلت كنا في بعض الموالد
فراي بعض الصالحين في النوم كان الشيخ يقرا ورد
الاستاذ من اوراد الطريق بعد صلاة الصبح
وحوله حلق كثيرون يستمعون له والسيد البدوي
رضي الله عنه جالس في مقامه وقد خرج منه عمود
من نور واتصل بالاستاذ الحفناوي وهو في الورد
فجعل الاستاذ ياخذ منه ويفرق علي الحاضرين ولم
يزل ذلك النور في ازدياد وانتشار حتي انتصف
النهار وختم ورد الاستاذ فاتفق في ذلك اليوم ان
الاستاذ كان في ورد الاستاذ وحصل فيه مدد كبير وحال
شهير واستمر وا فيه حتي انتصف النهار ومن
نفقاته في هذه الموالد وصدقاته والطعام الفقرا
والمساكين وما يحصل فيها من المدد المبين فاشهر
من نار علي راس علم وابين من صبح اذا قشع الظلم

واخبرني الشيخ المنير المذكور رضي الله عنه لما ولد له الاجهور انه في
بعض السنين جا الي المولد الاحمدي كعادته وكانت سنة
قحط فاجتمع عليه خلق كثيرة من الفقراء والحضر ان
اكثر مما يعهد قبل ففكر في كفاية هولا القوم المون وخشي ان
يعجز زاد بهم قبل انقضاء المولد فجا الي الاستاذ واخبره
بذلك فقال له اذهب وابسط ما بيدك على عادتك من
غير نقص ولا زيادة فاذا بسطتها اخبرنا فذهب وبسط
بسماط المايدة حتي عم الامر فجا الي الاستاذ واخبره بذلك
فقام وقعد في اعلا السماط وجعل الناس يجلسون طايفة
بعد طايفة حتي اكلوا وشبعوا جميعا ولم يبق احد ولم يزل
يفعل هكذا كل يوم من ايام المولد حتي انتهت المدة
فاذا الشيخ المنير نفعنا الله به يري نفقته خاصة علي
العادة وتوفر عليه منها نحو عشرين من العيش فقال له
كن علي هذه الحالة في كل عام فانه لا يحصل الا الخير قال
الشيخ المنير فوالله لم تزل هذه الزيادة تعيش من
تلك المولد حتي الان ومن كراماته اني اجتمعت مع
اهل الهند من ذكر دولة احمد اباد في سياحة في بعض
منازل الحج وكنت متوجها الي القاهرة في المراكب اسمه
السيد اسماعيل بن السيد شهاب الدين فحين راني
سلم علي ورحب بي فعرفت انه من العارفين
فقال لي اني رايت سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم
وهو يقول لي ان المركب ستغرق واراد من فيكم ثم قال لي
وفيها واحد فقال له فلان من اولاد الشيخ الحفناوي فقلت
له يا سيدي يا رسول الله اذا هذا الشيخ صاحب حال
فكيف تغرق المركب وفيها واحد من اولاده فقال لي

انها

انها ستنجو او تصل بالسلامة ثم تكلم معي بعد الرحيل
بكلام يبهر العقول فما يسر من جا الله الفحول لا يقطعهم
ولا يسحر الا علي لوزتين خفظ ولا يشرب الما الا قليلا ومعه
معه صبور يستعملها اذا عطش واخبرني انه اشتاق
وحده في تلك الجبال ثم اتاني بعضهم ايده ناصعة من
جملتها الدالة المشتملة علي اسم الشيخ هو ما فيها كما سلفته
الاشارة اليها وناهيك بهذه منقبة وكرامة ثم ان الهم
الله تعالي في صبيحة تلك الليلة انه من كثيبنا غرقت ثم خلصه
ووصلت السويس بالسلامة طبق ما اخبرني الرجل
المذكور ومنها اني حين دخلت السويس كان في الحجاز
بعض الحجيج حملوا فيها رجالا انقاذها من ايدي المكاسين
فلما قاربت الدخول توجهت للاستاذ وقرات الفاتحة
وقلت يا سيدي عملك اذ نعين علي هولاء الظلمة الاعوان الله
فقد جزنا عليهم فلم يسالنا احد منهم ولم يسالوا عما معنا
وكنا سايرين في طريق الطور فمن لنا في اثناية للراحة
توجهنا ثم من الترك جماعة فجعلوا الينا يامرونا بالمسير
معهم فقلنا لهم ولما ذا فقالوا لان الطريق مخيفة ونحن
معنا اسلحة نحميكم بها من اهوال الطريق فقلنا لهم
نحن معنا سلاحنا فقالوا ما سلاحكم قلنا استاذنا
الحفناوي فضحكوا امنا قلت وايم الله لا ندوان
نسير في هذه الساعة ونترككم هنا تنتظروا هل تنفعكم
اسلحتكم ام لا فسرنا وتركناهم حتي وصلنا الي السويس
بالسلامة ولم يحصل لنا شي ثم اراد الله ان اولئك الترك
يقطعون واخذت حوايجهم ومنهم من مات ومنهم من سلم
مع القطع ومن كراماته انه ما تغير علي احد فلقي خيرا بعد

في اوقات يتسلب حاله او تقطع او وصله ومن ذلك انه تغير
على رجل مجذوب بعد ان كان في اعلى درجات الكمال وتغير
على آخر فاشر بالطلة وضرب رجلا بيده بسبب واخر
في جماعته اساء الادب في حقه وطرده فاذا به الاموال
ان قتل ولم يعلم قاتله وتغير على رجل فمات وعلى آخر فابتلي
بالجذام ومن كراماته انه اسلم على يديه غير واحد
من النصارى حين سمعوا اذكار طريقته ومن كثرة مباينة الباهرة
تسليكه الفقها وارشادهم الى طريق القوم والتخلق باخلاقهم
المطهرة التي منها الذل والتواضع والخمول وقد اعترف
رضي الله عنه في المنن تسليكه فقيه واحد ومن كراماته
انه اذا اسلم امرا عصره من الجبابرة المتمردين حتى
اذا لقيه الواحد منهم يعرق جبينه ويخلع لبس ما على
خلف ظهره ويتمهل شدة الذهول قلت اشار
الى هذا المحقق الشعراني في العهود الصوفية انه
الامير اذا جابه الفقير خلع كبرياءه على باب البيت
او الزاوية ولا يدخل له الا بصفة الذل ومن كراماته
اقبال اهل عصره عليه بالحب والاعتقاد الخالص منهم
والعام من غير انكار ولا ملام ومن كراماته وهو
خلق عجيب وقدمت تذكاره ان كل من اجتمع به يتيقن
انه اعز عليه من كل الناس قلت بل اعجب من ذلك
ان كل من راه ولا اجتمع به ثانيا تزايد في حبه واعتقاده
فيه حتى كانه لم يره الا في تلك المرة وهكذا في كل اجتماع
والله العظيم يقع لي مرات اني اراه وذهني النظر
فيه لي اعرفه فاحفظ ذلك ثم اراه مرة اخرى فاجد
في نفسي كاني لم اره اصلا وهكذا ابدا حتى اني صليت
وراه

وراه العشاء الاخرة ليلة فرايت حالته الصلاة في
هيئة لم اره عليها قط من فصاحة بدنه وعظم هاميته
ثم اتفق انه دخل خلوته الخاصة به بعد الصلاة ودعا
جليسه سيا واستاذنت فدخلت عليه فوجدته في هيئة
غير الهيئة التي رايته عليها حالة الصلاة فوقفت منه
متعجبا متحيرا فقال ما لك تتعجب قلت لم ار ابدا
عجيبا فقال وما هو قلت له انت الان لست الذي
صلينا به العشا فضحك وقال ولم ذلك قلت لاني
رايتك في هيئة والان في هيئة اخرى والله العظيم
لا اشك في ذلك فقال لي لا سبيل الى ذلك واخذ يمزح معي
كعادته في ذلك وسالته فاكثر عليه القول ويقتصر بابها
ثم اعلم اني لو اردت استيفا احواله ومناقبه لفاتني
الحصر ولم اقر بارب واني فيما ذكرته تذكارا واطمعان
وتعلم ياخي صفاته الجميلة عنوان اذا كمواهب الربانية
والفتوحات السبحانية لا تدخل تحت حصر من يخوض
اللجج فضلا عمن هو مثلي قصير الحج ومعلوم ان
بعض الاخلاق ليس في الممكن حصره ولا في الجائز
نشره وذلك كصفة الحلم فانه خلق لا يمكن التعبير
عنه بلسان ولا تكفيه صفة في العيان ولذا قال
رضي المحقق السيد البكري في كتابه الكوكب الفايق
في الصلاة على اشرف الخلايق وصلى وسلم على سيدنا النبي
وعلى المجد سيدنا محمد الذي لم تحو بعض صفاته
الاسفار والكتب مما فيه من اسرار ذكرا اشيا الله
والله الهادي للصواب واليه المرجع والمآب
وهذا انتهى ما اردناه من هذا الباب الذي هو حقيقة

الابواب لبابه وعمدة تحصوله رابع منصوله والشروع فيما يتعلق به
اليه زمرة القبول ترتقي **الباب الثاني** في سلوكه في
طريقة السادة الخلوتية وتسليكهم وبيان خلفائه والاخذ عنه
وفيه فصول الفصل الاول في اخذه العهد بهذه الطريقة
وكيفية سلوكه اعلم وفقني الله واياك ان هذه الطريق ثمرة كل طريق
ونتيجة اهل التحقق والتحقيق وتنتهي الى السيد يحيى محمد الخلوتي
احد اهل السلسلة من ساداتها ذكرها وتارة يدعونها بالقرباشلية
نسبة الى السيد علي افندي قره باش احد رجالها ايضا وهذا
هو الاسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ولذا قال السيد
البكري في الالفية

والخلوتية الكرام فرق ... قد نهجوا نهج الجنيد فرقوا
وخيرهم طريقتنا العلية ... من قد دعوا بالقرباشلية

قلت وهي طريقة مؤيدة بالشريعة الغراء الحنيفية
السمحاء ليس فيها تكليف بما لا يطاق بل حث على مكارم
الاخلاق وانما كانت خير الطرق لان تذكيرها الخاص بها
لا اله الا الله وهي افضل ما يقوله العبد بنص قوله صلى
الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي الحديث
اخبرني العالم العلامة ومن وجوده على كل خير علامة الحبر
العارف والبحر الواكف الولي الصوفي من صفا فصوفي نزيل
مكة المشرفة ومن على حبه القلوب متعاكفة سيدي الشيخ
احمد الاسلامبولي فسح الله في مدته وافاض على العالم
من بركته ان الشيخ الخليفي اخذ استاذ استاذنا المتقدم
ذكره قال الذي يعيش بعد الثلاثين يعني الشيخ محمد الحفناوي
ثم توفي الشيخ الخليفي عقب ذلك وكانت وفاته عام اربع
وعشرين او قال ستة وعشرين قلت ثم سالت استاذنا

عن ذلك

فيه تمنع حسنات البديع الجناس ... المواقع لفظا المحال ... زيادة

عن ذلك فاخبرني ان سبب تولي الشيخ الخليفي ذلك انه جلس لما كان معه
في الحمام يقال له الشيخ محمد الطبلاوي فقال له يا سيدي لم اراك تقدم
الشيخ الحفناوي وهو علي جماعتك وفيهم من هو اشد منه واقعد فقال
الذي يعيش وذكر ما تقدم تلمسك بلد الشيخ ...
لما انه اشار الى سلوك الشيخ في هذه الطريقة وظهور شانه وفي
كونه كذلك لانه بعد الثلاثين اشتغل بالطريق فاخذ بالتخلق باخلاق
القوم ويسلك مسالكهم وهو مع ذلك مجبول على مكارم
الاخلاق لما علمت مما مر وكان اول اشتغاله على رجل يقال له
الشيخ احمد الشاذلي المغربي اخذ عنه بعض احزاب
واوراد ثم قدم السيد البكري من الشام عام ثلاث وثلاثين
ومائة والف وكان بمصر رجل من تلامذة السيد وهو السيد
عبد الله السليقيني فاراد الشيخ الاجتماع بالسيد فسال السيد
عبد الله المذكور ان يجمعه به فتوجه معه اليه فسلم عليه ثم جلس
فجعل السيد ينظر اليه وهو كذلك ينظر اليه ومال كل بقلبه
جهة الاخر وحصل بين القلبين ارتباط وتعارف على ما اشير
الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة
الحديث ثم انه قام وجلس بين يدي مولانا السيد البكري
بعد طلبه بان ينتظم في سلك طريقته فاخذ عليه العهد
حالا ولم تكن عادة السيد اذا اراد احد الاخذ عنه امره
بالاستخارة قبل ذلك وهو لم يامره بها ففيه اشارة
الى شدة الارتباط وحين اخذ عليه قبل العقد علما عما
وهو الشيخ العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ
مصطفى العزيزي ان الشيخ الحفناوي قد اخذ طريق القوم
ومراده يذكر الله تعالى ويشتغل عن العلم يريد ويتبعه له

على ما وقع منه فقال الإمام الشيخ الحفناوي نطفة مطهرة
من الأصل لا يحتاج إلى ذكر ولا تذكير وإنما يحتاج إلى ذلك أمثالنا
أهل الأدران قلت أشار إلى ذلك سيدي عبد الوهاب
الشعراني في المنن فمنه أنه اشتغل بالذكر والمراقبة والفكر
والمجاهدة ورأى عقب دخوله في هذا الميدان وشربه
من إناء ذاكر الحفناوي ومولانا السيد البكري جالسا عند
رأسه والشيخ أحمد الشاذلي بجانبه والشيخ أحمد المذكور
يعتب على دخوله في الطريق ويعتب السيد البكري فقال له
السيد هل لك معه حاجة قال نعم لي معه أمانة وأدار الجريدة
خضراء بين السيد فقال له هذه أمانتك قال نعم فكسرها
نصفين ورماها للشاذلي قائلا خذ أمانتك ثم التفت فأخبر
بها السيد فقال له هو أفضل بنا وأفضيا دعني قلت
وهذه هي النسبة الباطنية التي أشرنا إليها فضل نسبة ثم التي
صار بها سلمان الفارسي وصهيب من أهل البيت قال ابن
الفارض رضي الله تعالى عنه في التائية

نسب أقرب في شرع الهوى
بيننا من نسب من أبوي

وقاد في التائية على لسان الصادق صلى الله عليه وسلم
وإني وإن كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بأبوتي
فكان قوله ابن آدم من حيث النسبة الظاهرة وهو أب له من حيث
النسبة الباطنية لأنه نائب عنه في الإرسال ومتبع بعده
في الأزل ولم يستمد من الحضرة العلية إلا بواسطته
ولذلك لما توسل به تقبل توبته ورأى محبته ولم يجعل مهر
حواء سوى الصلاة والسلام عليه كما ورد ذلك كله
وهو معلوم فظهر بهذا أن هذه النسبة

قوله نسب إلى نسبة أن العارف ابن الفارض أخذته سنة المنام فرأى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا محمد ابن الفارض يفتخر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بقرابته له من كونه من ذرية فاطمة السعدية الذي أرضعت الرسول عليه الصلاة والسلام ... وهي لها ... ابن الفارض وهذه لكونه تسلسل من نسلها فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم بما معناه أن افتخاري عليك وتوددي إليك بأشرفا ... وتعلقك بي ... وبهذا ... أقرب ... صادق به ذلك وأنشد ... ابن الفارض

اعظم

أعظم من تلك لترتب الثمرة عليها ثم سار في طريقة القوم أتم سير
حتى لقي الشيخ العارف أستاذه السيد العفيفي أكرم الأدوار
والثاني والثالث من حين أخذه عليه لم يقع منه في حق الشيخ
إلا كمال الأدب والصدق التام وهو الذي قدمه وبه
ساد رجال عصره ومن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجلسه أصلا
إلا إذا سأله فإنه يجيب على قدر السؤال ولم يزل يستعمل
ذلك معه حتى أذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته إلى
... وسببه أنه لما رأى إقبال الناس عليه وتوجههم
إليه قال له انبسط إلى الناس واستقبلهم لأنه يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ومن أدبه وامتثاله
لأمر شيخه أنه قال له مرة تعال الليلة مع الجماعة واذكروا
عندنا في البيت فلما دخل الليل نزل شتاء ومطر شديد فوجئ
أستاذه ... إليه حافيا والمطر ينسكب عليه وهو يخوض في الوحل
فقال له كيف جئت في هذه الحالة فقال له يا سيدي إنك
أمرتنا بالمجيء ولم تقيده بعذر وأيضا لا عذر والحالة
هذه لامتثال المجيء وإن كنت حافيا فقال له أحسنت هذا أول
قدم في الشكر وكمال ... وكان جالسا معه وهو يحرر في
الصلاة البكرية ... أستاذه فقال كيف تتأدب
وأنت في هذه الحضرة هذا صنعت حتى دخل عليك الشيطان
فإن التأدب من الشيطان وحضرة الشيخ رضي الله تعالى
وحضرة الله لا يدخلها شيطان ثم قال له أما في هذا المجلس
أو في مجلس آخر أن التأدب على قسمين إما من الشيطان
والحاجة غلبة نوم أو كسل فلما علم ضعف حاله وحسن
حاله لم قدمه على خلفائه وأولاه حسن ولايته ودعاه بالأخ
العارف ومنحه أسراره وأراه عيون الحقائق ومن ذلك أنه ذكر

في رحلته المصرية ما يدل على انه اعطاه الاسم الاعظم حيث قال الاخ
الصدوق وعلامة المفهوم والمنطوق الشيخ حسن الشيمي
... عن الرحلة المذكورة ما نصه وجاءنا في ذلك الوقت الحفيني
... بتحبيبه المكرم حتى عيني وتكلم معنا في الاسم الاعظم
... حتى ذلك لو فاتحناه او تحوذ لكم وقال منها مشيرا
اليه وما جاء بمرة من المراة الاوجوه اشراحا واشياطا
... وكان يصلي مقتديا به ويصلي مرة به رضي الله عنه فبسمل
بعد ختم الصلاة فقال له رجل من اتباع السيد شيخه وكان غريبا
عليه يا ... الحنفي لم تراع مذهبنا وترك البسملة
وكان المذكور حنفيا وكذلك شيخه السيد الصديقي الا انه كان
يتقلد امام مذهبنا الشافعي رضي الله عنه فقال له استاذي انا
شافعي وحضرة استاذي مقلد الشافعي فلم يسكته واخذ يكرر
والسيد صامت وكان كاعلم بما يريد ان يتكلم في مجلس السيد
فغلب عليه الحال فبكى فقال لي وكان بكائي خوفا من استاذنا
ان يكون تأثر منا بسبب حافظ محمد ثم ان السيد قال له يا حافظ
محمد ما مذهبكم والحنفي قال له انه بسمل في الصلاة ولم يراع مذهبنا
فقال له السيد على الفور بل ان تكلم في مذهبكم حرام واغلظ
عليه حتى في مذهبكم حرام واغلظ عليه في الكلام ثم قال له فيما كتبه
لا تتكلم اصلا فما ظهر النهار حتى ان الحافظ محمد ...
اخذ حوائجه من بيت السيد وخرج هاربا فلقيني بعد ايام
بعض الناس فقال لي ان السيد طردني بالقلب بسبب
الحنفا ... فقد اصبحت خائفا ادعوا عليه فاخبر الرجل
استاذي بذلك فاخبره السيد فقال له لا بأس عليك
وما عليك منه وهكذا الى ان حال السيد بعد لا يقدم عليه
احد ... من اخلاقه المطهرة واحواله المعطرة وصدقه

الذي

الذي هو اساس الطريق واداته الذي هو الدعائم في التحقيق
تلقيته ويعد تلقين الاسم الثالث كما تقدم ...
السيد الصديقي الى بيت المقدس فلما كان عام تسع و...
توجه السيد من بيت المقدس قاصدا الحجاز للحج فارسل اليه
مكتوبا من اثنا الطريق وجيه دائرة فيها اسم حق وكتب له بسم الله
الاذن الالهي بان يكون خليفة عنا في اخذ العهود وتلقين الذكر
وتربية المريدين **قلت** وكيفية تلقين الذكر واخذ
العهد وجدت بخط استاذي بظهر ثبت عبد الله بن سالم
البصري ما نصه بهذه صورته اخذ العهد ارسلها الي استاذي
ومولاي السيد البكري الصديقي الخلوتي حين اذنه باخذ
العهود على طريقة السادة الخلوتية ونص ما كتب
كيفية المبايعة للنفس الطالبة يجلس المريد للولي الحميد
بين يدي الاستاذ الذي به لاذ يلصق ركبته بركبته
متعلقا عودته وجهتهما الشيخ مستقبل القبلة بالاتجاه
الوصلة ويقرا الفاتحة للابواب الامدادية فاتحة ويضع يده
اليمنى في يده ... نفسه مستمدا من امداده ويقول
له الشيخ قل معي استغفر الله العظيم استغفر الله
العظيم استغفر الله العظيم ويتعوذ ويقرا اية التحريم
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الى قوله قدير ثم يقرا
اية المبايعة التي في الفتح ليزول الاشتباه وهي ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله اخذا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
تسليما الى قوله تعالى عظيما ثم يقرا الفاتحة ويدعو الله تعالى
للنفس وللاخذ بالتوفيق ويوصيه بالقيام باوراد الطريقة
والدوام على ذوق اهل هذا الطريق ودفع الخواطر وقص
الزوابع ... العواطف واذا وقعت الاشارة بتلقين الاسم

والثاني لقسم ليبلغ الاماني وفتح له باب توحيد الافعال اذ لا غيره
تعالى وفي الثالث توحيد الاسما ليشهد اسرار الاسما وفي الرابع
توحيد الصفات ليدرج الى اعلى الصفات وفي الخامس
توحيد الذات ليحظى باوفر اللذات وفي السادس
والسابع يكمل له التوابع وسال الله تعالى الهداية والرعاية
والعناية والله اعلم والحمد لله رب العالمين اهـ هذا ما كتبه
بخطه الشريف ورايت ايضا بخط الشيخ المذكور ما نصه
ثم رايت في الفتوحات الالهية في نفع ارواح الذوات
الانسانية وهو كتاب نحو كراس لشيخ الاسلام زكريا الانصاري
ما نصه اذا اراد الشيخ ان ياخذ العهد على المريد فليستطهره
وليامره بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيا لقبول ما يلقيه
عليه من الشروط في الطريق ويتوجه الى الله تعالى [illegible]
القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم
لانه الواسطة بينهم وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد
اليمنى بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه
ويتعوذ ويبسمل ثم يقول الحمد لله رب العالمين استغفر
الله الحي القيوم واتوب اليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
العظيم الذي لا اله الا هو
اله وصحبه وسلم ويقول المريد بعده مثل ما قال ثم يقول
له قل اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك
واوليائك اني قد قبلتك شيخا في الله ومرشدا وداعيا
اليه ثم يقول الشيخ اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
وانبيائك ورسلك واوليائك اني قد قبلته ولدا في الله
فاقبله واقبل عليه وكن له ولا تكن عليه ثم يدعو كان
يقول اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا وارشدنا وارشد بنا
وارشد بنا اللهم ارنا الحق حقا والهمنا اتباعه وارنا الباطل باطلا
~~وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع~~
وارزقنا

وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك
ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عنك انتهى فائدة
والمراتب السبعة التي اشار لها السيد رضي الله عنه هي
في كيفية المتقدمة هي مراتب الاسما السبعة والتلقين
في كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص دال عليها فالاسم الاول
لا اله الا الله وتسمى النفس فيه امارة والثاني الله
وتسمى النفس فيه لوامة والثالث هو وتسمى النفس
فيه ملهمة والرابع حق وهو اول قدم يحل المريد من الولاية
كما هو الاشارة اليه وتسمى النفس فيه مطمئنة والخامس
حي وتسمى النفس فيه راضية والسادس قيوم وتسمى
النفس فيه مرضية والسابع قهار وتسمى النفس
فيه كاملة وهو غاية التلقين وكلها ما عدا الاول
تلقن في الاذن اليمنى الا السابع ففي اليسرى ويلقنها
بحسب ما يراه الشيخ من احوال المريدين افعال
واقوال وعلى كل مثال كما هو الاشارة اليه في كلام
السيد الصديقي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة
منقلبه ومثواه واعلم ان سلسلة القوم منه في
كيفية اخذ العهد والتلقين مروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يرويه عن جبريل وهو يرويه
عن الله عز وجل وفي بعض الروايات روايته عن
روسا الملائكة الاربع والنبي صلى الله عليه وسلم
لقن عليا رضي الله عنه وصورة ذلك كما في ريحان
القلوب في التوصل الى المحبوب لسيدي يوسف العجمي
ان عليا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى فقال

يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات فقال علي رضي الله عنه
كيف افضلية الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله
فقال علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني
ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا
صوته وعلي يسمع ثم قال علي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا
عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم لقن
علي الحسن البصري رضي الله عنهما على الصحيح عند اهل
السلسلة لا عند اخبار المحدثين قال الامام الحافظ السيوطي
الراجح ان البصري اخذ عن علي ومثله عن الضياء المقدسي
ومن المقرر في الاصول ان المثبت مقدم على النافي ثم
لقن الحسن البصري حبيبا العجمي وهو لقن داود الطائي
وهو لقن معروفا الكرخي وهو لقن سريا السقطي وهو
لقن ابا القاسم سيد الطائفتين الجنيد البغدادي وعنه
تفرعت سائر الطرق المشهورة في الاسلام ثم لقن الجنيد
ممشاد الدينوري وهو لقن محمد الدينوري وهو لقن القاضي
وجيه الدين وهو لقن عمر البكري وهو لقن ابا النجيب
السهروردي وهو لقن قطب الدين الابهري وهو لقن محمد
النجاشي وهو لقن شهاب الدين الشيرازي وهو
لقن جلال الدين التبريزي وهو لقن ابراهيم الكيلاني
وهو لقن اخي محمد الخلوتي وهو لقن اخي ميرام الخلوتي
وهو لقن عز الدين الخلوتي وهو لقن صدر الدين الخياوي
وهو لقن يحيى الشرواني صاحب ورد الستار وهو
لقن بير محمد الارزنجاني وهو لقن لقن جلبي سلطان
المشهور

المشهور بجلبي خليفة وهو لقن خير الدين التوقادي وهو لقن
القسطموني وهو لقن محيي الدين القسطموني وهو لقن عمر الفؤادي
القسطموني وهو لقن اسماعيل الجرومي وهو المدفون بباب
الصغير في بيت المقدس وهو خرقة سيدي بلال الحبشي
لقن سيدي عليا افندي قره باش ابا اسود الراعي بالبلدة
التركية واليه تنسب طريقتنا كما هو وهو لقن مصطفى افندي
ولده وخلفاؤه كما قال السيد الصديقي اربعماية و[illegible]
خليفة وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي وهو
لقن شمس الطريقة وبرهان الحقيقة السيد مصطفى بن كمال
الدين البكري الصديقي وهو لقن قطب زمانها ومفخر عصرها
ومجددها شيخي واستاذي الشيخ محمد الحفناوي وهو لقن
وخلف خلفا يأتي ذكر بعضهم وفي بستان الشريعة في كيفية اخذ
العهد على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه زيادة بانحناء عن اليمين
مبتدئا في الشمال اي قائلا لا اله وهو مائل العنق الى الجهة اليمنى
ثم الا الله وهو مائله الى الجهة اليسرى لانه موضع القلب والشيطان
جاثم خرطومه عليه فاذا ذكر العبد ربه خنس كما في سنن سعيد ابن
منصور وذكر الحافظ ابن حجر في حكمة كون خاتم النبوة مما
يلي الكتف الايسر واعلم ان زيادة الثقة مقبولة وما في الاحاديث
من اطلاق محمول على مورد التقييد كما بينا ذلك في رسالة بسبب
اعتراض بعض الناس علينا في التمايل حالة الذكر وقد الف
شيخي واستاذي في ذلك رسالة لطيفة ذكر بها اخذ هذا الباب
ثم اعقبها بمنظومة في اسماء رجال الطريق المتقدم ذكرهم
ليسهل حفظهم ومما ذكر علماء الشيخ الاستاذ الحفناوي فقد صار
خليفة عنه مجازا باخذ العهود والتلقين عمرانه لم يأخذ
عليه احد ولم يظهر شانه الا بعد عوده من بيت المقدس

كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى الفصل الثاني في نسب
شيخنا السيد مصطفى البكري الصديقي وبيان بعض احواله
ليعلم عظيم قدره وانه مثله من يقتدى به ويوخذ عنه اما نسبه
رضي الله عنه فينتهي الى ابي بكر الصديق افضل الصحابة على الاطلاق
والمقدم في الخلافة والوفاق والرفيق للرفيق في الغار والباذل
نفسه في حب المختار رضي الله عنه وجزاه عنا افضل الجزاء
من جهة الآباء والى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب تارة
والى الحسين اخرى من جهة الامهات [illegible] كثيرا في كتبه
ابن الحسني الاحسني صحيح وارد من غير تغليب في اللقب
وهو على ما قلناه عنوان واذا تأملت ما قدمناه في نسب
شيخنا عرفنا منه نسبة السيد الصديقي الى الامام الحسين
ايضا وقد نظم سلسلة النسبتين كلتيهما الامام الهمام قطب
دائرة الاسلام سيدي عبد الغني النابلسي الولي الصوفي
الاقدسي قدس الله سره اوردناه هنا ليحفظ قال رضي
الله عنه

نسب علينا في التعليق سعادلنا مواثيق به وعهود
فتاة قروم اصولها فتبدلت بيضا ليال للاجابة سعود
ولا نجوم في السما طوالع وعليه صبح اليمين عمود
الحب منه سماؤهم وفراشهم ولحومهم الهيجا منه اسود
وهي السيوف المصلتات على العدا ما انت لهم الا تيك السيوف جنود
نسب النبي ونسبة الصديق في نعايتي ابائه وجدود
ولهم هنا يا مالك في الورى ولهم رقي في العلا وصعود
ويقيد عليهم من يراد في غيبهم والي لمقاصد حبلهم ممدود
فهو اسم محفوظة وصفاتهم ما محفوظ فيها التقى والجود
ابدا سعد البكري وهو الهاشمي وبيت مجادة العادة دائم يسود
وابوه

وابوه احمد ذو المحامد والثناء ابن الكمال كما هو المحمود
ثم الكمال هو ابن محيي الدين من كان التقى ببابه ويعود
وهو ابن نور الدين ايضا ابن محمد يسمو الذي من ارض مصر وجود
وبه دمشق الشام زادت بهجة وهو الذي من اهلها معدود
وهو ابن ناصر السبتي محمد ناصر الدين احتواه سعود
وهو ابن احمد باسم الدين قد نطقت له في النسبتين عقود
وهو ابن فاطمة الشريفة بنت تاج الدين بابن محمد مقصود
وابو محمد عبد الرحمن بن عبد الملك افضل من حوته لحود
وهو ابن يزيد الشريف ابو حيانه يليق لعرسه الجلمود
ابن الشريف سمي حليما ناديه بمجد هو في الورى مشهود
ابن الشريف علي ابن محمد ابن لعبد الملك وهو ودود
ابن التقي المكنون قلدهم سنا ابن الاديب موفق لسعود
حسن المثلث من ابوه ملقب حسن المثنى بحره المورود
ابن الامام السيد الحسن بن فاطمة التي تفضيلها مشهود
بنت النبي وزوجة لعلي من هو باكيا له لعين الورى معهود
هذا هو النسب الذي من امه وله انتساب من ابيه يعود
لصاحب الصديق من جده اعني ابا بكر الخليفة ليس عنه صدود
هو احمد المعروف زين الدين جاء بن محمد تلقيبه موجود
بين الانام بناصر الدين بن احمد بالشهاب ملقب مورود
ابن الشريف محمد هو ناصر الدين الذي هو بالتقى محمود
ابن الاله عوض بن عبد الخالق الفضال ما للفضل منه جحود
هو عبد المنعم بن الشيخ يحيى اسمه بحر النوال يجود
ابن التقي حسن بن موهوب بن اسمي يحيى مثله مفقود
وهو ابن يعقوب بن نجم الدين ذو الفضل بن عيسى للفخار يقود
وهو ابن شعبان بن عيسى من دعى عوضا ووالده التقي داود

ابنا الشريف محمد بن المثنى • نوح بن طلحة التجية الفود •
وهو ابن عبد الله يعرف في الورى • بابي محمد لاعدوته وفود •
وهو ابن سيدنا ابي الفضل العثماني الجليل احله المعبود •
عبد الرحمن بن افضلهم ابي بكر خليفة من هو المحمود •
طه الرسول ومن توسل ادم بمحمد الالرفد اسعد هود •
صلوات ربي دايما وسلامه • ابدا عليهم اجمعين ترود •
وتحية تترداد من عبد الغني • نشرا يفوح كما يفوح العود •
طول المدى ما صا يشرق في الدجا • ثبت عليه من القلوب شهود •
فهكذا ذكره السيد العفيفي رضي الله عنه في شرحه الكبير
على ورده السحري عند ذكر نسبه وقوله في النظم ابن الكمال
سماه هو المحمود فالمراد كما ذكر الولي والوالد السيد مصطفى
رضي الله عنهما نشأ رضي الله عنه ببيت المقدس على
اكرم الاخلاق واكملها واحسنها وصفا واعدلها رباه الشيخ
الشيخ عبد اللطيف الحلبي المتقدم ذكره في الطريق
وغذاه بلبان اهل المعرفة والتحقيق فعاق ذلك الفرع
الاصل وظهر بدره في افق الوجود شمس الفضل فبرع
فهما وعلما وابدع نثرا ونظما ورحل الى محل الاقطار
ليلوغ اجل الاوطار كما رايت على ذلك سلف ما فيه من
اكتساب المعالي والشرف وفي رحلته الى اسلامبول
لبس فيها ثياب الخمول ومكث بها سنة لم يوذن له بالرحال
ولم يدر كيف الحال فلما كان اخر السنة قام ليلة فصلى
على عادته من التهجد ما شاء ان يصلي ثم جلس لقراءة
الورد السحري فاحب ان يكون روحانية النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك المجلس ثم روحانية خلفائه الاربعة
ثم روحانية الائمة الاربعة ثم روحانية الاقطاب الاربعة
تم

ثم روحانية الملائكة الاربعة فبينما هو في اثنائه واذا رجل
داخل عليه مشمر عن ذراعيه ... يتخطى الناس في المجلس
حتى انتهى الى موضع فجلس فيه ثم لما ختم السيد البكري
الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال ما اصنعت ... فطلق
فقال ما صنعت شيا فقال له الم ترى الى الخطى الناس قال بلى ... وقع
لي اني احببت ان يكون روحانية من ذكرنا ثم حاضرة فقال له
لم يتخلف احد ممن اردت حضوره وما ابطأ الاجابة دعوة ... اذن
لك في الرحيل وحصل الفتح والمدد والرجل المذكور هو الولي
الصوفي السيد محمد السافلاني قال استاذي ومنه عم السيد
الصديقي قال الولي هو السيد محمد السافلاني وقد مشى على ما
حمه ورحل ايضا الى جبل لبنان والى البصرة وبغداد
...ا والانعام وجمرات ومالفه تعاريف الكاينة واخذ ابن داود اده
اكثر من ستين واجلها ورده السحري اذ هو باب الفتح
وله عليه ثلاثة شروح اكبرها في مجلدين وقد شاد اركان هذه
الطريقة واقام رسومها وابدى فوايدها ومنحه الله من خزاين
الغيب ما لا يدخل تحت حصر اخبرني استاذي عنه انه جمع
مناجاة نفسه في نحو لو بلغ نحو ار بعين كراسا تسويدا
في الكامل ولم يتم وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم مرة في النوم
وقال له من انت قال انا المد فقال بشكر يا رسول الله فاشار
ان نعم ولقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه
قطبانية المشرق فلم يرضها واخبرني من اثق به انه كان اذا
مشى على ارض فرش له بساط من نور يمشي عليه حتى سار
مع بعض اصحابه مرة فقطع ذلك الولي نعله فقال
له لم فعلت ذلك قال استحيت ان امشي على بساط اكرامك
بنعلي لحالة اكرم من السيل وامضي في الشرق السيف

واوتي مفاتيح العلوم كلها حتى اذعن له اولياء عصره ومحققوه
في مشارق الارض ومغاربها واخذ على روساء الجن العهود
وهم معدودة بسائر الوجود ومن منح الله له استاذنا حفظه
ومن نشر طريقته واظهر حقيقته وقام من خدمته اتم قيام
واخلص في حبه والصدق فيه واظهار ذلك بين الانام
ولو ذلك لم يدعه الا الاخ الصادق كما ستعلمه وهو اجل
واعظم من تخلف عنه ولو ذلك لم يظهر على يد احد من خلفائه
ما ظهر على يد استاذنا من ظهور بهذه الطريقة اتم
الظهور ولذلك منحه جميع اسراره وقدمه في جميع القول (؟)
واسراره لم يخرج من الدنيا الا وهو عنه راض وسمعت
استاذنا يقول بعد وفاته الى الان لو كان استاذنا
الصديقي حيا والوقت خادم ما الوقت (؟) واحظى بلثم اعتابه
ومذاق كان الادب رضي الله عنه والا وهو مع وجود شيخ
السيد لم يكن له حال ولا قال الا به ولم يكن معه الا بمنزلة
الخادم ولم يقع منه معه حتى لازمه الى حين وفاته
الا غاية الادب والحال المرضي دخل عليه مرة وكان ذلك
في اوائل نشأته العلم موقف واضعا يديه على صدره
ادبا في حضرته وكان بعض من يعرف الشيخ حاضرا
فقال له يا سيدي الشيخ اجلس فمسكت ولم يتكلم
ولم يجلس فكرر عليه ذلك الرجل قوله فلم يسمع له
فقال للسيد الصديقي يا سيدي قولوا للشيخ
يجلس فقال له يا حفناوي اجلس فجلس فانظر
الى هذا الادب رضي الله عن الجميع وهذا الذي رفعه
وقدمه تلك وهكذا خلقه في الادب دايما من
مبدا نشأته لم يعهد منه الا الادب والحيا حتى ان

بعض

بعض الاخوان وسمعت منه انه بعض اصحابي يقول له (؟) لم
مرة توجه معي الى الحمام ولم يكن دخله قط قبل ذلك (؟)
استحيى ان ادخله ولم اطلع على اي كيفية يدخلونه
فاكد عليه ذلك الرجل على ذهابه معه فذهب فلما دخله
وجد الناس يتكشفون فيه ويتجردون من ثيابهم فعاد
للوقت تقدم امامي في الدخول فسبقه الرجل ودخل
الحمام فانتظره خارجه ولم يدخل فلما خرج قال له
لم لم تدخل قال استحييت ان ادخل حين رأيت الناس
فيه ثم بعد حين من السنين اعتاد دخوله فانظر الى
الادب والحيا رضي الله تعالى عنه محفوظ ثم توجه مولانا
السيد الصديقي عام احد وستين وعاد من الحجاز
الى القاهرة فمرض عقب دخوله مدة شهر فجاء مولد
السيد البدوي فاراد الشيخ استاذنا ان يتخلف
عن التوجه اليه لاجل السيد فاشار له بعدم التخلف
فتوجه استاذنا الى المولد الشريف فتوفي السيد
الصديقي في موعد المولد ليلة الثاني عشر من
شهر ربيع الثاني عام اثنين وستين ومائة والف
ودفن بالقرافة الكبرى خارج القاهرة وقبره
مشهور يزار تضاعف الاجور وهو محل الاستلذاذ (؟)
في شهر شعبان من هذا العام مولدا عظيما تشد
اليه الرحال وحطت لديه الاثقال وتطاولت رونقه (؟)
الامال وعزم على ان يرتب ذلك كل عام مع المزيد
ومن بلغته وفاة السيد تعب تعبا شديدا بدا
واشتد به الكرب حد لو ضاقت عليه الارض برحبه
وحق له ذلك وبالجملة فمناقب هذا السيد الجليل تجل

من النقد الذي وفيما اشرنا اليه كفاية لمن اراد وهو اسري حق
نار على راس علم واعظم من ان يذكر ببيانات او يحقق بقلم

السفر
الثالث في رحلة استاذنا الى بيت المقدس
وما حصل له فيها من امور رفعت قدره وشرفت ذكره

اعلم ان استاذنا رضي الله عنه عقب اخذه عن السيد
او اخذ العهود وتلقي الذكر لم يقع له تسليك احد في
هذه الطريق كما تقدم انما كان شغله وتوجهه كله الى
العلم واقرائه لكن ذلك بجسمه واما قلبه فلم يكن
الا عند شيخه السيد الصديقي ولم يزل كذلك الى
عام تسع واربعين فحن جسمه الى زيارة شيخه
وان تشوقت حاله

اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي
يضركم لو كان عندكم الكل

فارسل اليه مولانا السيد الصديقي يدعوه الى زيارته
فهام او فهم رموز اشارته وتعلقت نفسه بالرحيل
فترك الاقراء والتدريس ولزم البيت منتظر التوجه
وخلع ثياب الزينة الثمينة ولبس الخرقة والصوف
وتقشف غاية التقشف حتى اشيع بين الناس
انه قد جن فاخبره بعض الناس بذلك واقسم عليه
ان يلبس ثياب زينته كعادته ويخرج اليهم ليتيقنوا
اختلاف ذلك وليفرح المؤمنون فلبس ثيابه ومر
بالناس وهم مجتمعون فسلم عليهم فرادة كما عهدوه
فزال ما قام بهم ثم زار الامام الحسين ورجع الى حاله
الذي شرع فيه فاشيع بين الناس ايضا انه الشيخ
البغدادي فقصد التوجه والخروج من مصر لما فيه
من

٥

من ضيق العيش فبلغ ذلك بعض علماء عصره فقال لا تمكنوه
من السفر انها فانية واسطة عقد مصر وان خرج منها
انطفيت ولم يجد من ينفع الناس مثله وجاءه بعض معاصريه
ابيه فقال له بلغنا انك تريد سفر الضيق الفسيح
وانا اريد عدم سفرك والله هو الرازق ذو القوة
المتين قال رضي الله عنه فلم ارد له جوابا لما كان الي
من قليل وقوم بعض الجالسين فقيل له ارتحلا
اليه وكان منتظر له فاخذا معه حتى الى قرية بلبيس
فقيل لهم ان طريق الجادة مخطوط الخطر لان العرب
قد قعدوا بها يمنعون الناس السبيل فقال جماعة
نحن اذا انظر طريقا الى غزة فاعطاه بعض اهل
القرية قربة ماء عزيز وقال له احمل هذه معك للشيخ
ليشرب منها فانه لم يكن في هذه الطريق ماء عذبا اصلا
وانما بها بئر ماء مالح فحملها معه وسلكوا تلك الطريق فلم
يجدوا فيها رفيقا ولا غريقا الا القليل الا حل ثم وصلوا
الى غزة وهم في خير وعافية ذلك بلطف من الله تعالى
ومنها الى قريب بيت المقدس فقيل له اذا دخلت
بيت المقدس فادخل من الباب العلاني وصار كفك
وزر محل كذا فقال لهم انا ما جئت قاصدا بيت المقدس
وما جئت قاصدا الا استاذنا السيد البكري ولولاه
في بيت المقدس ما جئته فلا ادخل الا من ابوابه ولا
اصلي ركعتين الا في بيته فعجبوا من بلوغ السيد
كلامه فكان سببا لاقبالهم عليه وامداده ثم سار
حتى دخل بيت المقدس فتوجه الى بيت الاستاذ
البكري فقابله بالترحيب والسعة واعد له مكانا

لجلوسه ثم استاذنته في المجاهدة من صلاة وصوم وذكر
وعزلة وخلوة فقال لي دونك فافعل ما بدا لك
قال رضي الله عنه فاخذت في المجاهدة فوجدت في قلبي
قسوة فبينما انا جالس يوما في الخلوة واذا بداع
يدعوني الى استاذي الصديقي فاجبته وجئت اليه
فوجدته بيده ما يفعل فقال انت صايم قلت نعم
فقال كل فامتثلت واكلت فقال اسمع ما اقول لك
ان كان مرادك صوما وصلاة وجهادا ورياضة فليكن
ذلك في بلادك واما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقعد
اوقاتك بما تروم من المجاهدة وانما يكون ذلك بحسب
الاستطاعة وكلوا واشربوا وانبسط قال فامتثلت
اشارته ومكثت عنده اربعة اشهر كانها ساعة
بعد اني لم افارقه قط خلوة وجلوة قلت وقد
منحني في هذه المدة جميع اسراره وخلع عليه
خلعة القبول وتوجه بتاج العرفان واشهده
منشا هو الجمع والاول والثاني وفرق الفرق
الثاني فحاز من التداني اسرار المثاني وجاز
على مستوى المعاني ففاز بالاماني واعطاه
مفاتيح كنوز المعارف ومنحه [illegible] الارشاد والتسليك
واللطائف ثم لما انقضت هذه المدة واراد
العود الى القاهرة ودعه وما [illegible] فتوجه
وصلاة للزيارة بيت المقدس وغزة فبلغ خبره
امير تلك القرية وسالكي الطريق بحقيقة توجهه مع قافلة
سبع قبائل من العسكر فارادوا تلقيهم في اثناء الطريق
زعم انها حربي فقالوا لاهل القافلة لا تخافوا

فلسنا

فلسنا من قطاع الطريق وان كنا منهم فلا نقدر نكلمكم
وهذا معكم واشاروا الى حضرة استاذنا لم يزالوا سائرين
حتى انتهوا الى مكان في اثنا الطريق [illegible]
[illegible] فقال لهم [illegible]
الخطر ثم تشاوروا فقال لهم اعراب ذلك المكان نحن
نسير معكم ونسلك بكم طريقا غير هذا لكن اجعلوا لنا
قدرا من الدراهم ناخذه منكم اذا وصلتم الى بلبيس
فتوقف الركب اجمع فقال استاذنا انا ادفع لكم هذا
القدر من مالك فقالوا لا سبيل الى ذلك كيف ندفعه
وما لك في هذا الفعل شي والله ما ناخذ منك شيا
وانما اذا اجتمعت اهل القافلة نفعل ذلك فاتفق الراي
على دفع الدراهم من اهل القافلة من ارباب التجارات
[illegible] فضمنهم وساروا حتى وصلوا الى بلبيس
ثم منها الى القاهرة فسرت به ام سرورا اشرقت
الارض بنوره وجاءهم الله بالحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فاقبل عليه الناس من كل [illegible]
قبول ودانت لطاعته الرقاب واخذ العهود
على العالم وارشدهم الى الله بالليل والنهار
واحيا طريق القوم بعد دروسها [illegible]
الحجب [illegible] نفوسها فبلغ [illegible] الاقطاب
[illegible] وصار له كثير من [illegible] مصر نقيب وخليفة
[illegible] واتباع [illegible] رحمه الله تعالى ولم يزل
امره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر اقطار الافق
[illegible] ودعي بصاحب الجلالة
اشارة لكلمة الاخلاص لا اله الا الله اخرج العلامة

البشيما ان امراة من المخدرات جات تسال عنه عقب صلاة
الجمعة وتقول اين صاحب الجلالة قصدها التبرك بزيارته
وصار الكبار والصغار والنسا والرجال يذكرون الله تعالى
ويقبلون احيانا بالعمامة ويحدو يتمسح بها عنه تحيا واذان صما
وحتى حلوا عملقا وصار خليفة الوقت وخطيبا اخبرني بعض
الاخوان ان رجلا من الاوليا المجاذيب قال واستاذي
خارج من المسجد عقب صلاة الجمعة انه رواه من قطب
الوقت فقال واشار اليه بيده قلت لم يبق ولي من
اهل عصره الا ادعى له وقيم مرة بعض الناس ولم يعرفه
فاعطاه ورقة ثم اخفى والتمس فلم يوجد فاخذ
الورقة ودرجها ثم بعد مدة فتحها فاذا فيها كتابة
بخط مغربي مطلعها ستظهر سلطان الدنيا والاخرة اول
انا المهدي وانا وانت لنهدي الناس الى الطريق الحق
ولولا احياد ذكر الكون بذكر الله لصب البلاء على الخلق
وعن قريب اظهر وتكون معنا الى ذلك ومن
الفاظ ترهيب وترغيب ولم يعرف ذلك الرجل
حتى الان وظهرت على يديه الخوارق العجيبة وقد
مر ذكر بعضها ومنها ان جميع جماعته واتباعه يعرفون
بين غيرهم في سائر البقاع ويتميزون بسيما الانوار
في جميع الامصار ولم تزالوا معمورين بالالطاف
والرحمات والاسعاف التي يضاهون ان لا تعد ابدا
سمعت منه انه يقول انا ولا دنا واتباعنا جميعا
في حالة وستر من الله تعالى ودعة وحفظ واخبرني
ان يهوديا نهب بعض الحجاج وما معه صندوق
فيه بارود ورصاص فقال لسيدي للرجل احمل

العنقود قال

وحمل العنقود معي الى الدار فقال له انا لا اقول على
ذلك واعتني فاتاني جماعة الحمنادي فقال وملا كنيفا
قال الشيخ بصر كبير فقال لزكتم عليكم الامان حملته
معي الى الدار فقال لهجت اقسمت علي بالله احملها
لك فاسالك بالله كان معه ابريق فكه ثم حمله معه الى داره
ففتح العنقود وقال لامراته اشتري بنارا لاجريه
فقالت له يا مغادع اما سمعت قال ان الرجل لكن خطر له
امراته حق عنده واتي بنار فشبته في العنقود
فاحرقته وداره حتى لم يبق الا الفحمة وكان رجل
سافر مع الحجاج فلقيهم قطاع الطريق من العرب
فنهبوا لهم جملة اموال عظيم ونهب للرجل
معهم عشرة اجمال من الذي فذكر الشيخ في نفسه
وتوجه له يتعلبه فنتبا من جا لسو واذا بامرابية
تسال عنه فدلوها عليه فقالت له امتعني اجو
رجالا وخذ اجمالك العشرة فانه ابني لا يرضى
بالحرام وكنت معا هدوية الله على ذلك فخرج ووجد
معها جمالا جملت احماله وجات اليه ورد بقيته من
ذهب متاعه ولا يخفى عليك ما طريق الا انطاق
بنا ميسرته سفرا وحضرا ومرض رجل من جماعته
بدمل في ظهره ونحن في الكبر والالم فلستقات
به ليلة فرايه وقعطا اذا نمن وزاد حسه فقعا
طرقه فراه وقد جا اليه وضرب بكفه فوق الدمل
فانتبه فخلق في الشرك يجد دملا ولا الما وحاكم كان
لم يكن به شي ونظير ما فيمن اسا الادب فنام فراه
في النوم وقد ضربه بجبيده في يده فانتبه فوجد

فوجد اشد الضر في جسده قلت وعلى الجملة فكراماته كثيرة
واحواله بين الورى شهيرة وكفى فخرا وشرفا احياؤه البقاع
بذكر الله تعالى فرضي الله عنه وارضاه وفسح بمعالمه
في مدته واطال بقاه **الفصل الرابع** في بيان خلفائه
واتباعه الكثيرين على يديه اعلم انه حين تصدى للتسليك
واخذ العهود اقبل عليه الناس من كل فج عميق لاخذ
الطريق وكان في بدء الامر لا ياخذ عليه الا بالاستخارة
والاستشارة وكتابة اسمائهم ونحو ذلك من اداب
فكثر الناس عليه وكثر الطلب فاخبر شيخه السيد
الصديقي بذلك فقال له لا تمنع احدا ياخذ عنك ولو
نصرانيا من غير شرط قال رضي الله عنه فنزلت عقب
ذلك لزيارة سيدي احمد البدوي فلقيني خلق
كثير لاخذ العهود فترددت فلم نصرانيا فمنعته
قال فتذكرت قول استاذنا لا تمنع ولو نصرانيا فقلت
لهم ادعوه لعل الله ان يهديه فكان كذلك قلت
تقدم انه اسلم على يديه خلق كثير وغيرهم من النصارى
مع كثرة الناس ولم يمنع احدا ابدا حتى الان فاول
من اخذ الطريق وسلك على يديه وتخلق عنه الولي
الصوفي العالم العلامة والبدر الفهامة
الصالح العابد والذاكر العابد المرشد المربي
الشيخ احمد التاج الغوي المتقدم ذكر
ترجمته السيد البكري في السلاسل
وهذا اليوم من قوة بسبب ما اعتقده من التحقيق
ورموه اهلها بالكفر وشنعوا عليه كل طريق
وقد قوه وكان مبتذلا بها لا يعرف التقوى

ولا

ولا السبب الاقوى فاشار اليه بعض اخوانه بالتوجه
الى مصر واخذ العهد عن الشيخ الاستاذ في طريقه
الخلوتية فارتحل منها الى القاهرة وجاء الاستاذ
فاخذ عليه العهد وباشر تربية المريدين وعرفه
بلبانات سر طريق الموحدين ولقنه الاسم الاول الى الثاني
الى الخامس بحسب سيره واطواره ومواجيده
ثم لما استحق تلقين الاسم السادس امتنع الشيخ
الاستاذ من تلقينه وقال له توجه الى الاستاذ
الصديقي يلقنك وكان اذ ذاك بالقاهرة فتوجه اليه
وسأله في التلقين فقال له لم لم تلقنه انت قال يا سيدي
انا لم اتلق منكم الا الى هنا فقال السيد يا سالم
انا نسيت اعطيتك ما بقي ثم لقنه في ذلك المجلس الاسم السادس
والسابع وقال له اذكر كل اسم منهما مائة الف وهكذا يكون
التلقين لمن وجد فيه الاهلية واراد سفرا ونحوه فانه يلقن
الاسماء جميعا ويؤمر بان يشتغل كل اسم منها مائة الف
فانه يستحقها بذلك ثم ان الاستاذ الحفناوي لقن الشيخ
احمد البنا المذكور الاسم السادس ثم السابع على حسب
سلوكه ثم البسه تاج الطريقة الخلافة واجازه بالتلقين
والتسليك اخبرني من اثق به ان مدة سلوك الشيخ احمد
المذكور قريب من سبعين يوما فانه صار نحوه اهل حي
صار كبيرا انما على رقاعه لما استخار بيانهم ان الشيخ
اذن له بالتوجه الى بلده فوه وتسليك الناس بها الى السبيل
الاقوم فنزل اليها وحين دخلها اقبل عليه الناس وعاد
عوده صدر بلاده عاد له لا وقاد في حاياه هاجره
ابيا فاخذ العهود وادار المجالس لا لذلك والوشش

ذلك الفقار فسكروا النزمات ودخلوا دايرة الامان
وتاركة الدجنة واصبحت القلوب مطمينة وجلس للتوز
يع ونفع وافاد واجاد ثم عاد الى مصر ولزم استاذه
فحصلت منه بغوثه واعلم ان هفوات اهل الطريق من قبيل
حسنات الابرار سيئات المقربين فاخذه الشيخ بها وقال له وقد
جاءه يوما اذهب فلا تاتني ابدا في ٢ من عشره فلقي بعض
الناس فقال له يا فلان طردني الشيخ قال ان طايب يموت
فقال لا باس عليك قال لا فايدة ابدا الا الموت ثم جا الى الخلوة
في سطح الجامع الازهر ثم خرج منها ومات عقب ذلك فقد بها ليه
الاستاذ واتى به الى البيت وغسله ثم شيعه ودفنه في
القرافة الكبرى وكان له مشهد عظيم وتواتر ثم وكان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في النوم واليقظة ومن مشاهداته
انه رآه مرة فقال له يا احمد لا تخف ولا تحزن ثلاث مرات
وسمعت استاذي يثني عليه الثنا الجميل فرحمه الله
ورحم حضرتهم وجمعنا بهم في غرفات الجنات انه كريم جواد حنان
وممن تخلق عنه وسلك على يديه الشيخ الامام بركة
المسلمين والاسلام مربي المريدين وكعبة الواصلين
الولي الصوفي العالم العامل العابد الزاهد الشيخ
محمد المنير ثم السمانودي المولد بالمحروقة والذي هو بجل
وفضل موصوف شيخ القرا والمحدثين وصدور الفقهاء المتكلمين
رحل الى الجامع الازهر واشتغل بطلب العلم واخذه
عن مشايخ الوقت ادركهم العالم العلامة والقدوة
الفهامة الشيخ عبد الرؤف البشبيشي والبحر الدافق
الفقيه الفاضل الشيخ عبده الديوي ومشيخ التاصيل والتو

قطب

قطب التوشيح والتوشيه المجمع على جلالته ومعرفته واتقانه
الشيخ محمد السجيني واشتغل بعلم القرآن على النحو المرضي
من طريق الشاطبية والطيبة للعشرة على شيخ القراء ذاك
بالقاهرة الشيخ محمد الرميلي والمقري العلامة الشيخ محمد البقري
واجازه الجميع بالافتاء والاقراء والتدريس ثم جذبته يد
العناية ودعته الى حان الهداية فجا مقبلا بكله وكلها يجا
من قوته وحوله واخذ العهد على استاذي وسلك على يديه
فلقنه الاسما السبعة على حسب سيره وسلوكه فلما اتم
الاسم السابع افرغ عليه حلة الخلافة وتوجه بتاج اهل
طريق المرضية واللطافة وقرأت اسما ايمهم في اجا السلاسل
التي لم يطل من راها انقاد للاذعان بالسلاسل وظهرت
عليه انوار القبول والاقبال وضربت بحد سيرته الامثال
ثم اذن له بالتوجه الى سمانود لتبشير الناس بتلك البلاد
ويسلك بهم طريق السداد فتوجه اليها فاقبل عليه
الكبير والصغير واخذ العهود ودعى الناس الى الذكر
المعهود فعطر ببشر انفاسه المجالس واذن لفضلا
النايب والمجالس وسلك المريدين وكثرت اتباعه وانتشرت ابناؤهم
وظهرت على يديه الخوارق وصار يدعى بالمريد الصادق
وسمعت استاذي انه الخليفة الحق في حياتي وبعد مماتي
قلت وهو حي يرى بعده المنقبة فانا لم نر مثله في ارباب
السير والسلوك ومن مناقبه الحميدة صيام الدهر
مع عدم التكلف لذلك وقيام الليل يقرأ في كل ركعة
بثلث القرآن وربما قرا نصفه بها وربما قرا القرآن جميعه
في ركعة هذا ورده دايما صيفا وشتاء في تحادياتها
ومنها تواضعه وخموله وعدم رؤية نفسه على المريد الا بالندم

دايا ولقد رايته يبرا من ان تنسب اليه منقبة وحب التستر
بالطاعة مهما امكن ومن تاليفه مولف عظيم الجودي كثير الفايدة
يشتمل على كيفية السير والسلوك في طريق القوم
عم نفعه الاقطار ومنها مولفا في اللغة وفي علم القراءات عدة
... واحزب رواية ورش بعولو ونثرا الطيبة من طريق
... في مولف عظيم واود ع اسرار علوم القراءة وقد
... عليه نثرا ونظما وغير ذلك من مولفات كمولف قصة
المولد النبوي واطاليها ولغز الشعر وعيونه ومن شطحاته
اليه الطولي ومن كراماته ان اهل بلاده جفروا بيرا وطالوا
فيه فلم يخرج لهم ما فتعبوا ثم اتاهم سالوه ان يتفق عليه
ويتوجه بقلبه لما فتجزع الباها وقرا الفاتحة ودعى الله وقال
احفروا واحفروا فاذا الماء يتفجر من خلال الارض ... ومن
... لو برحل من المرسيمين الذين لا يستطعونه ... ا ...
فادخله الخلوة وتوجه الى استاذه كما فخرج ثم لقن الوطل
كلمة الشهادة فنطق وخرج من الخلوة ... ومنها
انه كثر اعتراض علية في بدا الطريق حتى هموا بالبلاح
اخرانقليل ... المسجد واخبر ...
فقال دعوهم ولا يدعي النزول فنزل ... احد
الكامنين له السلاح فيبست يده على سلاحه ... حركته
وبالجملة فمناقبه كثيرة واحواله بين الورى شهيرة
وقد اجمع العالم على حبه واعتقاده وحسن سيرته وحسبك
ببلاد ... هذا الزمان وكنت امتدحته بقصيدة فلنذكرها
تبركا به فنقول
لقد باتكار حادة الحي والترم خيم مصابيح داجي الوقت والظلم
واخلع لنعليك ان وقيت طورهم محلا واقتبس نور ... هم
ونسيمه

عولي وشمون الخ ان لم يكن لسيدي ومولاي ابي علي شماله هذه المنظومة البسيطة ... الرجزية
في صفات احوال القوم سيرا ونهجا تكفاه تشريفا في كونه ادخله الله ديوان ...
الا ... فما تركك في رحلا السه الله ... المعارف وان كان فحوا صالح ... ميدان
واعطاه الله من ... مات الفضي اجمعا حتى انزلها في مواقع ... الرجانية ... فقال ... بما
العصمتومي لاقبة لها ... سمو يعمو ...
وشمرت ذيل نحو بدلجيهم وغض على الارض ... جريهم
وخم على قدم الاخلاص من تشقيا صرف السلافة ... كاسات خمرهم
واحفظ عهودا والبس لخرقتهم وانبح على نهجهم واكم ...
هم الهداة واعلام الوجود وهم اهل التصوف ذا التصريف والتيم
من امهم نال مايرجوا ويامله وعاد في رتبة الاسعاد ... العلم
هم الا نوق اسود الا من اضيعه بيض ... ابحار العلم والحكم
فداذن الله من عادا هم ... بالحرب طوبى لمن ... بحبهم
فاحرص على حبهم مع حب خادمهم ومن يلوذ بهم من سائر الامم
واخضع لذي ... قام الكمال بها وطف بكعبة رب المجد والكرم
ذي المعارف من قامت ... فيض الغمامة في سيل لها ...
كهف الولاية شمس الفضل ... بدرا لعناية ... الفضل والهضم
... جبر العلم الفرد الذي ضربت بمجد سيرته الامثال في الكلم
مبتري ... قد فازت بما فخرت ... صل خيره ... في القدم
محيي الليالي بذكر الله ... بمثل حقب في العرب والعجم
هذا التقي فاتي مثله احد في الحنفية السمحا على قدم
لم ... على الخيرات ... ومن يكن ... من سقم
... شمر ... الحزم لاتي ثوة الخزم
فقد حرم النوم ان يوبي لمقلته لطاعة الله منشيا من العدم
منيرا لوقت بالسهد ... وسمة في الورى فاقت على العلم
يا واحد الفضل يا فرد ... نور الوجود بلا ... ولا وهم
لم لا وقد ... ايدي السعادة في بدء ... وفي ختم
اذ لا ... عيون ... الشرف القديم ... بار ... ثم
من صاحب الوقت من طابت مناهله حقيقي ... كيف النعم
دارك يوصلك مشتاق الجناب فقد اودى به البعد في جهد وفي ندم

وعود تنا عادة والعود فسانكد يا سائلي الفتوة لا تحتاج للترنم
عليك ازكي سلام خاص عبيقه يهل صيبه لا زال كالديم
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها على المطهر خير الخلق كلهم
والآل والصحب ما غنت مطوقة او هام رعا غيقبها البانوا السلم
او ما شدا حسن المكي وهو شيخ لنا باكرام حماة الحي والنزم
والعربي بلا جو يران يوح بطل لسان وان يثني عليه والتي بلوي
العشاق فتح الله في مو ترد افاض على العالم من بركته ومنهم
على مترقته والانه لا اخذ من تلميذه البلاغة يعنا فرالولي
الصوفي من صفا فصوفي المور البارع المسان المحقق
الموفق الانسان الشيخ حسن الشبيني ثم العوي رحل في
بلوغه قوة الى الجامع الازهر للاشتغال بالعلم واخذه عمن
يوخذ عنهم حتى دخل حضر مجلس العالم العلامة الفقيه
المدرس الشيخ احمد الدبري فحصل مليا عليه في الدرس
فتمل له في ذلك فقال هذا عام ما جاء بلده حتى قرا الاشموني
والمختصر ونحو ذلك انصرف نفعنا الله به انه كان ملازما
لولي من اولياء الله تعالى حتى تعلقت نفسه بالجامع الازهر
توجه مع هذا الولي لزيارة ثم دمياط فنام في الجلبنة
ليلة فرآه في النوم وقد اسقاه من ابريق لبنا او ما
وقال له انت اعلم النحو وهو اصعب العلوم في الازهر
قال فلما انتبهت فقلت له يا مولانا الشيخ رايت ما هو كذا
فقال لي على الفور انها اضغاث احلام لان الولي
المذكور كان من الملامية لا يحب ان يظهر لنفسه حالا
ثم انه جاور عقب ذلك بالجامع الازهر حتى اشتغل
بهذا العلم ففتح عليه في اقرب مدة ثم اشتغل باخذ
علم الفقه وغيره من حديث وتفسير واصول ومنطق

ومعاني

ومعاني وبيان وغير ذلك من سائر العلوم العقلية والنقلية
حتى برع وفاق على اقرانه وصار علامة زمانه ثم جذبته
ايدي العناية الى حضرة استاذي فاخذ عليه العهد ولقنه
اسماء الطريقة السبعة على حسب سلوكه في سيره ثم البسه
التاج واجازه باخذ العهود والتلقين والتسليك
وصار خليفة مخصا فاداره مجالس الاذكار في النواحي
البلاد في سائر الاقطار وفتح الله عليه باب العرفان حتى
صار ينطق باسرار القرآن ويتكلم في الحقائق بفيض
الصاحب والناطق سمعت ان استاذي قال وقد ورد
عليه منه مكتوب الحمد لله الذي في ابنا عنايته من يكلم الوارث
ابن العربي قلت وسمعت منه رضي الله عنه وهو يقول
في حقه الشيخ حسن الشبيني هذا الرجل اعطاه الله
قوة في معرفته علم اهل الوقت وانا اعلم من هذا الفن
وان اشتغلت معه فيه فانما هو مشاركة والا فانا لا افهم
كفهمه وبينك بهذه الشهادة وقد رايت له تاليفا على
اسماء الله الحسنى شرحها بلسان الحقيقة وفتاته
مما يدل على انه وبرع ذا في ذلك فقد لا [illegible]
ينشأ غير انه لا يسعى بعد الخمول ويا تكن باب التواني في الوجود
سر اسرى في الوجود انتهى ثم انه تاض عليه والبسته فعاله
ومنهم العلامة النحرير [illegible] التعبير والتحرير شيخ
الفضل والتحقيق وقطب التمييز والتوفيق العريق
الصالح السالك الراجح الشيخ محمد الشنهوري ثم الغزي
رحل الى الجامع الازهر لاخذ العلم فاشتغل على مشايخ
من الاكابر المحققين كالعالم العلامة الشيخ احمد الدبري

والعلامة الكبير مولانا الشيخ احمد الجوهري الخالدي والعلامة
الصوفي العامل الشيخ مصطفى العزيزي في المعقول والمنقول
حتى صار علم العلم الشامخ وذروة مجده الباذخ وجلس
للافتاء والتدريس وانتصب للتأليف والتأسيس ثم دعته سعادة
حضرة القوم حيث رغب للانتظام في سلك ملوك الطريق فاخذ
عليه العهود وانقشعت عنه سحب الصدود وسلك مع المجاهدة
وحسن السيرة على يد استاذي حتى لقنه الاسماء السبعة
والبسه التاج واقامه خليفة يهدي به الاقوام ونحا بهم ثم اذن
له في التوجه الى بلده فتوجه اليها وزين بها المريدين وادار
فيها الاذكار فكان [illegible] في الوجود الاستماع لا زال
[illegible] الورود ومحلا للمواهب والشهود ومنهم البحر الزاخر
حائز مراتب المفاخر شيخ الاسلام ذي [illegible] الوفا [illegible]
بين الانام الولي الرباني والصوفي في العالم الانساني
الشيخ محمد الزعيري نسبة الى الزعيرة قرية على شاطئ
النيل من قرى مصر الى الجامع الازهر المنيف فاشتغل
فيه بالعلم حتى برع وصار قدوة لكل مقتدي وحجة
لمن لا يهتدي ثم سلك على يد استاذي فاخذ عليه العهود
ولقنه الاسماء على حسب سيره وسلوكه ثم خلفه والبسه
التاج مع اجازة بالتلقين والتسليك فذهب الى
الامصار وادار مجالس الاذكار واخذ عنه خلق
لا يحصى عددهم الا خالقهم ثم استاذنه في توجهه الى
الصعيد فاذن له فتوجه واقام ناموس الطريق
واقبل عليه اهله بالاعتقاد فنفعه خلق ولم يزل حتى
توفي بالصعيد ودفن به وبني له ثم مقام مشهور يزار ثمة
تضاعف الاجور [illegible] من ادبه واعتقاده مع شيخه

استاذه

استاذي انه [illegible] ادخل [illegible] ثم اخرجها [illegible] ذكر
انها [illegible] وحلف انه لا يلبسها ابدا وانه يبقى عنده حتى
يدفن به بعد ان يوضع في كفنه [illegible] شعرة [illegible] الشيخ
مع المشط فحملها وحفظها وانه توضع تحت لسانه
اذا مات ليلتقي بها الحجة وكان لا يجلس حيث يجلس
ولم يزل على [illegible] الادب ومكارم الاخلاق حتى توفاه الله
تعالى فرحمه الله ورحم سعاه وجعل الجنة مقره ومثواه
ومنهم الحبر العلامة والبحر الفهامة شيخ الاحباب [illegible]
والاتي من التعريف بكل معنى نفيس المزكي الشيخ خضر [illegible]
اشتغل على الشيخ مدة مديدة ولازمه ملازمة شديدة
واخذ عليه العهد في طريق الخلوتية وسلك مع المجاهدة
وحسن السيرة حتى لقنه الاسماء والبسه الشيخ التاج
وصار خليفة مأذونا باخذ العهود والتسليك فتوجه الى
البلاد ونشر بها الاوراد وكثر الاخذ عنه والانتفاع به
وهو [illegible] من علم وولاية وله [illegible] ومؤلفات كثيرة منها
على شرح المنهج لشيخ الاسلام وعلى ابن قاسم وغيرهما
وله في طريق القوم كلام كثير [illegible] ادام الله نفعه
وزاد مكانته ورفعته ومنهم الشيخ الصوفي الولي
صاحب الكرامات والايادي [illegible] الشيخ محمود
الكردي اخذ عليه الشيخ عهد الطريقة ولقنه الاسماء
على حسب سيره في السلوك فكان [illegible] للاحوال [illegible]
[illegible] ثم البسه التاج وصار خليفة واجازه بالتلقين
والتسليك [illegible] الناس واتى [illegible]
[illegible] وهو مشهور البركة وكل الناس يعتقدونه
ويتبركون به [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا [illegible] كرامة

انه متى اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رآه واخبرني من
ذلك عن عدة احوال ومكاشفات عجيبة نفعنا الله بحبه ولا حجبنا
عن قربه ومنهم الولي الصوفي الصالح القدوة الحسن السيرة
صاحب الاحوال الشهيرة الشيخ احمد الغزالي تلقى منه
الاسماء جميعا وتخلف عنه ولبس التاج واجازه بالتلقين
والتسليك فدعى الناس الى الله سنين ولم يزل على داب
حتى دل بيضبطوا عليه ستة عشر فصل مكرر قصدا وتاليكر
ومنهم العالم العلامة والشيخ الفهامة الالمعي الاديب
واللوذعي الاريب محمد الطباوي الشهير بالرشيدي
اشتغل بالعلم مدة من الزمن حتى صار عالما يقتدى بعلمه
ثم اشتغل بالطريق فاخذ عليه العهود وتلقى الاسماء
على حسب سيره وسلوكه حتى لبس التاج وصار خليفة
مجازا بالتلقين والتسليك فسلك ولقن وحصل به
النفع للعباد في القرى والبلاد وقد مدح الشيخ
بقصايد كثيرة بحيث جمعت في ديوان ومنهم شمس
الملة والدين ورفيق الاسلام والمسلمين الكامل
العالم الفاضل الشيخ احمد الفقي ثم الانصاري
اخذ العهود واشتغل في سلك اهل الطريق حتى تلقى
الاسماء وصار خليفة مجازا ~~بالتسليك~~ بالتلقين
والتسليك فارشد الناس وافتتح مجالس الاذكار
واشرقت عليه الانوار ثم توجه الى الله تعالى على غاية
من الكمال ورتبة من الاتصال متعه الله بلقائه
وحياه وافر رضاه ومنهم تاج اعلام العلماء واشياخه
محيي المجد من غير علمه الولي الصوفي الصالح والناسك

المهدي

المهدي الناصح ذو النسب الباذخ والشرف الوضيح
استاذه السيد علي القناوي رحل اليه من بلده لاخذ
العهد فاخذ عليه ولقنه بعض الاسماء ثم رحل اليه اخرى
وتلقى باقي الاسماء على حسب سيره وسلوكه ثم البسه
التاج وصار خليفة مجازا بالتلقين والتسليك
فادار مجالس الاذكار واشرقت به الانوار ثم استاذنه
في الرحلة الى الحجاز فرحل اليه ولقي به خلقا كثيرا ثم
رحل الى اليمن فارشد الناس ودعاهم الى الانخراط في
هذا السلك فانقادوا اليه العالم والدون وعاد من اليمن
بصفقة مضبوطة وظهر حبه واعتقاده وثار من القلوب
انتشاره وسيرته حسنة زكية وشمايله واخلاقه
مرضية وشيعه نسبه الى القطب الكبير الشريف الشهير
سيدي عبد الرحيم القناوي خلد بره كعبة للقصاد
ودرجة للارشاد ومنهم العالم العلامة والحبر الفهامة
العالم الكامل الواصل الفاضل الشيخ سليمان المنوفي
نزيل طنطا تلميذ سيدي احمد البدوي عمت بركاته
الوجود ولقنه واذكره وخلعه والبسه التاج
واجازه فسلك وارشد وله احوال عجيبة وخوارق
غريبة ومكاشفات رقاه الله الى اعلى الدرجات
وحفظه من جميع الافات ومنهم الصوفي الصالح
الرباني الشيخ حسن السخاوي نزيل طنطا ايضا لقنه
وخلعه والبسه التاج فدعى الناس الى اقوم منهاج
وعم النفع به نظمه الله في سلك اهل القرب ومنهم علامة
الانام شيخ المسلمين والاسلام الشيخ محمد الوشيوي
الملقب بتغير الاحوال وخلعه واجازه فكثر نفعه

ثم توفاه الله بها على اكمل الاحوال واشرف الخصال ومنهم العلامة
[illegible] وحق على شطه الحنا من تعلقه الشيخ يوسف الوشيلي
[illegible] القبياني شيال ورحل ابنه اليه فتلقن منه وسلك على يديه
حتى صار خليفة والبسه التاج واجازه بالتلقين والتسليك
[illegible] بلاده [illegible] وادار مجالس الذكر واكثر
المراقبة والفكر حتى كثرت اتباعه وعم انتفاعه ومنهم عمدة
الخيرا [illegible] القبايل [illegible] المرحوم البكوري الاماثل الشيخ
محمد الصعيدي لقنه الشيخ الاسما والبسه التاج واجازه
فظهرت عليه الانوار ونفع الناس بالاذكار اناء الليل
واطراف النهار ومنهم حلى الحقيقة ونبراس اليقين
الشيخ الكبير الصوفي الصالح الرباني الشيخ عثمان [illegible]
لقنه وارشده واجازه بالتلقين والتسليك ومنهم [illegible]
والمقدم الهمام الناعر السالك الشيخ محمد الشهير بالسقا
لقنه واجازه بالتلقين والتسليك فكثر نفعه وطال
ومنهم فريد دهره وعالم عصره مفتون القصار والكمال
قطب الجمال والجلال الشيخ باكير افندي لقنه والبسه
التاج واجازه بالتلقين والتسليك فعم نفعه وجز [illegible]
ومنهم بدر الطريق وشمس افق التحقيق العالم العلامة
والصوفي الفهامة الشيخ محمد الفشني لقنه وخليفة
والبسه التاج فاخذ العهود ولقن وسلك وحاق في
سائر الافاق ومنهم الفخر الذي اتفق على جلالته الاجماع
والحبر المقدم في الخلافة والولاية بلا نزاع عالم السنة
[illegible] الدين باطراف الاسنة المحقق المدقق
الامام الذي تفتخر له الافهام سعد الدين عمر
العصيمي الصوفي العالم العامل والشهم الهمام
الكامل

الكامل الشيخ عبد الكريم المسيري ثم الترباشي اشتغل
رضي الله عنه بالعلم واخذه عن ايمة اجلة حتى فاق في اقرانه
اخذ عن سعيد قره باش واجازه مشايخه بالافتاء والتدريس
فتصدى لذلك وعقد الدروس التي لا يحصيها
[illegible] عروس وادى عن الفضل العالم البادي وشاع ذكره
في كل ناد وكان كثير الاعتراض على اهل الطريقة الا انه
تحاشى [illegible] الستادي ويعظمه وبيان ذلك اخبرني انه كان جالسا
مع بعض علما الازهر فقام واقفا فقال له ذلك العالم
لم قمت قال رايت الشيخ الحفنادي ورأى [illegible] فحشم
فقال له ان الشيخ بعيد منك وبينه مسافة فقال وان كان
لا يليق ان اراه [illegible] ثم انه عقد لمجلسه يوم ختمه
حلقة عظيمة من الاكابر والافاضل العلما الاعلام
حضر استاذي فراى شيخ المجلس فقال مجلسي حق
هذا فقيل له مجلس الشيخ عبد الكريم فتعجب ودعى
له بدعوات اخبرني الشيخ عبد الكريم نفسه قال حين
[illegible] العروس رايت قلبي قد اختطف
مني وتعلق به املي غاية فلما قمت المجلس
توجهت اليه في بيته ثم سالته العهد فعاهدني
[illegible] لقنني الاسما [illegible] سلوكه [illegible] واصلح
الله احواله حتى صار في الدرجة الكبرا واحى
في سمت العبودية اسيرا ثم خلفه والبسه التاج
واجازه باخذ العهود والتلقين والتسليك
[illegible] نور وحب بالقلوب الطاعة والحبور
فلا [illegible] منهلا للوارد [illegible] وغيره [illegible]

بلوذ العايذ ويستجير ومنهم شيخ الورع والحصول
الجامع بين المعقول والمنقول الحايز قصب السبق
في فنها والعلوم والحايز مراتب المنطوق والمفهوم
علامة الزمان والحامل في وقته لوا العلوم فان خاتمة
المحققين واستاذ عين المدققين الشيخ احمد العدوي
الملقب بالدردير اشتغل رضي الله عنه بالعلم على مشايخ
كثيرين واخذ عنهم في المعقول والمنقول حتى برع وفاق
على غيره واذن له بالافتا والتدريس بحضرتهم والقا
ثم جذبته العناية الى بادي الهداية فجا الى الشيخ وطلب
منه تلقين الذكر فلقنه وسار احسن سير وسلك احسن
سلوك حتى لبس التاج وصار خليفة مجازا بالعهود
العهود والتلقين والتسليك مع اجازته بالطريق
المرضي الموافق للكتاب والسنة حقه استاذي يثني
عليه فيقول ماله نظير في هذا الرجل وهو حق العمدة
في درجة عليا ومن الادب والتواضع في اعلا منها
وسمعته يقول لا استاذي كنت قبل اليوم اتقدم واما
اليوم اكثر مرادي منكم لوان تعز فوادا حوالنا
احمد الدردير في الوجود اي فان ذلك كناية عن
شرفه رضي الله عنه وعنايته وحق لازمه
الى حاله وقال الشرح الاحمدي عنه دايم الايام وسلم
مشهوران كان اخذ العهد على استاذ شيخنا الاستاد
الصديقي قدس الله سره السيد المستور السيد
الاكملي الفودي الاديب ذو السجايا الحسنة
المرضية والمناقب الرتبة العلية شيخ القرا حميدة
والمحمدية خاتمة الصوفية والمحققين حامل

لوا

لوا علم المعقول والمنقول بين العلما الاعلام
حتى يصلي في حلبة السباق ويحوز اماما لا يعرف
معضلات المسايل العلمية ولا تستر رجال الاعلام
في الاقبال الالهية مفتاح البلاغة وكثر تلخيصها
وحرر مادة دقايقها ومقاصيدها.
ابن البنا قبلانخر المفتي الاوحد ولا عزلا سيما
مولانا السيد منصور الحلبي اخذ عن الوداباني اي
استاذ رضي الله عنه على الطريق الخلواتية والكلفة
واجله خلقا والعزلة ولازم جملة من المشايخ وجاهد
نفسه حق المجاهدة حتى رجا كانت علمه الشهر بالابا
حين دخل الخلوة للعبادة فلا يخرج منها مدة طويلة
حتى التوحيد وسلك اولا في طريقة سيدي عبد القادر الكيلاني
حتى صار امام طريقته وانتشرت عنه في البلاد
الى ان شاء رد اخذ عنه وسلك على يديه من المريدين
نحو ثلاثين الف وكان اذا خرج يزدحم عليه الناس
حتى ان النسا يتسورن عليه من البيوت ليتبركوا
ببركته ثم رحل الى مصر فدخلها من بابها فكشف
له ليلة الجلال من بقايا اولادنا استاذي اليه وعود
في صحبته عليه وسار احسن سيار حتى نبعت من
خلال فواده الانوار وتوالت بحار تحليه الاذكار
وصارت خليفة مجازا مربيا سالكا ونقل السر بعض
مريديه التاج بحضرة استاذي وبموجب ذلك المريد نفسه
مع شيخه وجودا ولم يشهد الا الحضرة النبوية شهودا ويابسك
بان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه سمعت استاذي عنه يقول

لانرعنه

يحبوب النبي صلي الله عليه وسلم لا يقظة ولا مناما واذا جالسته
[illegible] النبي صلي الله عليه وسلم لما اتاه العرض الادب
[illegible] جالست النبي صلي الله عليه وسلم
ما جالسته مجلسا الا وجدت في قلبي روحانيته
[illegible] وقد تفضلنا منه علوما شتى وله تولع في التصوف
[illegible] وله كتابة عجيبة شريفة على ابيات عليك بارباب الصدور
[illegible] حميم قلبه نفعنا الله به ورزقنا محبته
[illegible] العالم العلامة والعمدة الفهامة الولي الصوفي
ومنهم الصالح العابد الزاهد السالك في اسني المسالك
الشيخ محمد الوشبري الشهير بالمصري رحل الي استاذي
فتلقن منه الذكر ثم المجاهدة وحسن السيرة حتى صار
خليفة مجازا بالتسليك واخذ العهد ولبس التاج
قدعي الي القوم سنين وعم النفع به نفع الله بنا الوجود
ومنهم الامام المجاهد والولي الصوفي النافع العالم العامل
والامام الواصل عمدة اهل التحقيق والسابق الي
السر العتيق مولاي احمد الصقلي المغربي اخذ عن
استاذي وتلقن وخلف واجازه باخذ العهود والتلقين
والتسليك اخبرني الاخ الشيخ حسن الشيبيني انه سمع
الاستاذ يقول عنه هو قطب المغرب وهو الذي اردنا
ابرازه من ذكر بعض خلفائه لعظم عظيم قدره اذ لا يعلمه
استقصاؤهم لكثرة من على يديه والاخذ عنه ومن
ذكرنا هم اجلهم وثم طائفة ايضا من خواص اتباعه
الا انهم لم يتخلفوا وهم احرى بالخلافة لكنهم استغنوا
بخدمته والصدق في صحبته عن المجاهدة لتخلقهم فوق
ومنهم من سلك وجاهد فلا باس بذكر بعضهم تبركا

٢٧١ ح

٥٧

الاخ الصادق ومن عليه من الله بميل سوادقا الملاحظ
الاحد والفهامة الاوحد العامل بعلمه والمتودد
المسجد منهم الشيخ سليمان البزاعيوم الاخضاري رضي الله
عنه لانه من ذرية سيدي عبد الرحمن الاخضري القطب
الولي الكبير التقي خرج من بيته بتسعة وتسعون
وبيان من الاقطاب الكبار ومن اولاده سيدي احمد
صاحب الكبير ولقد سمعت استاذي رضي الله عنه
يثني على نسبه ويمدحه ولا عرابه الصلاح الطيب
لانهم للاطيبا الازهر استاذي واخذ منه وسلك على
يديه واقام تحت خدمته الي الان متصفا غاية النفع
صدق غاية الصدق وتحلا بالرزانة والديانة والامانة
والصيانة حتى دعاه استاذي بالامين وزوجه بابنته
متعه الله بها ومن مناقبه انه لم يتسخط عليه بفوة منه
حدمه ولم يعلم منه ميل الي غيرها ولم ينفك عن الخدمة
ومنهم الشيخ الصالح العالم العلامة ابو المعطلم
الفهامة الحريم العابد الزاهد الشيخ اسماعيل اليمني
رحل اليه من اليمن فلازمه ملازمة شديدة وخدمه
خدمة اكيدة وتلقن منه الاسما فلقنه وسلكه
مع التقي والعفاف وحسن المجاهدة ولم في خدمته
قريب ثلاث سنين عاما المريد ولم يتغير ملاحظه وفقه الله
عاقبة رضاه ومنهم الاخ الصالح العلامة النحرير
السعدي العصفوري القصابي الشيخ محجوب السعداوي
لزم خدمته من اين ولا انفك والمريد وتلقى منه الذكر
وسلكه مع المجاهدة وحسن السيرة والصيام والقيام
واخذ العلم في برما وفاق اهل زمانه وكان علما واتقانا

على ارادته ومن تطفل على بعض الموايد ورجا الاستطعام في
[illegible] ما تيسر من الفوايد مولف هذه السطور وجامع هذه السطور
[illegible] وهو حامل الى الرحمة حسن بن علي بن علي بن منصور
[illegible] رباب عرف بشيخ المكي مولدا ودمشقا العوفي
[illegible] شبانات جده لابا الحي الولي الرباني سيدي
حيدر [illegible] ثم شهور وحاله ما شهور
[illegible] الخير في والدي في سلسلة نسب ابيه والامام
ابيه [illegible] فاطمة من ذرية القطب الكبير الشريف
العلوي سيدي ابراهيم [illegible] وسلسلة نسبهم
الطاهر [illegible] راس علم [illegible] سيدي احمد بن
علوان اليماني في سلسلة نسبها تلك [illegible] النسب
العمل ومن [illegible] على [illegible]
بجبل العصا عصر يوم الخميس [illegible] من شوال عام
[illegible] واربعين ومائة والف ثم لما ميزت قرات القران
فحفظته بجودته من طريق السبعة وحفظت متونا
كثيرا واشتغلت بطلب العلم بالمسجد الحرام على مولانا
الشيخ عطا الله [illegible] اخذا [illegible] فختمته [illegible]
[illegible] بالاجماع [illegible] الاسلام [illegible] صاحب
[illegible] عن مائة
مولف وعلى [illegible] العلامة [illegible]
ومصر الامين الشيخ عبد الوهاب الطبري وغيرهما
ثم قدمت القاهرة عام سبع وخمسين ومائة والف فاجتمعت
على الامام العالم العلامة ذي العمدة الفهامة الشيخ
محمد عرف بحمد الغوني فقال لي في اثنا حديث ان عندنا
بمصر الامام الجامع العارف الفارق من رجال العارف
الشيخ

الشيخ محمد الحفناوي فاذهب بنا لزيارته فقلت له
لقد اطمعتني في هذا الشيخ وانا غني عنه وعن زيارته
فلم يزل بي حتى ذهب بي اليه فدخلنا بيته الاول
فلم اره ورايت ثم خلايق لا يحصى عددهم الا الله فقلت
[illegible] الشيخ فقال لي [illegible] من بيته الاعلى فانتظرناه
[illegible] قليلا فقلت [illegible] الشيخ محمد [illegible] هذا الشيخ الذي
ينتظره هولاء العالم [illegible] دعنا منه [illegible]
الى ان اسكت ثم فتح باب البيت فاذا بالشيخ كانه فلقة
قمر وعليه حلة خضرا قد تخللها نوره فامتلا رجا البيت
فجعلت [illegible] ملئت من نور ذلك الوجه المضي وجلاله تكامل الخلق
الكريم المرضي فاذا به قد خصني بالندا واجلسني اليه واقبل
علي اقبال المحب ومع ذلك قد دهشت فلم اشعر بشي ثم قام
فصلى الفجر واقيمت بنا [illegible] مولانا الشيخ محمد المذكور
وقدمني اليه وقال خذوا عليه العهد فعاهدني ولقنني الذكر
فزدت دهشا واخذتني عبرة شديدة واشتعل قلبي
فوادي فلم يبق فيه غيره ثم ضمني اليه ودعا لي بدعوات وجدت
بركتها حتى الان ثم قال هذا من اهل السعادة والنور
ولم يزل يوصيه الشيخ محمد المذكور بي ثم ودعناه وخرجنا
من بيته فرايت قلبي حولا اليه وتوجها شديدا ولم ازل
في بكا ونحيب واشتغلت بالذكر فرايت من [illegible]
[illegible] خلعت [illegible] عرفت جلالة هذا الرجل وعظمة
قدره [illegible] ثم [illegible] لقنني الاسم الثاني
وارتحلت الى الحجاز ثم عدت اليه [illegible]
وعلى ما احب [illegible] ولقنني بقية الاسما واثبت [illegible]
اسمي في [illegible] السلاسل والبسني التاج [illegible]

ان يحققني حبه وان يلحقني بحزبه وان لا يخيب املي فانه عليه
سهل وله عدة مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
على البردة وحاشية على شرح على الجزرية ورسالة في خصوص
رواية السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو ثم نظمتها وكتاب
الحقايق والاشارات الى ترقي المقامات والحلل السندسية
على اسرار الوارد الشاذلية وكنوز الرموز الخفية بشرح
الشمسية ووسع الاطلاع على مختصر ابي شجاع ولم اقف على تمامه
وهو كتاب حافل يبلغ اربع مجلدات وسمرة العينين بشرح
حزب ابي العينين وقطعة المولد النبوي ونظمت الاجرومية
في النحو وعملت منظومة تتضمن تاريخ حرائق سميتها
بالحجج القاهرة وغير ذلك من رسايل ومنظومات كثيرة ومسائل
بلغ كثيرة وما ذلك الا من مدد سيدي ابو استاذي الحفناوي
ومن خاص عمله وبلسان حاله يعلمني من جاه ومن يوفق يقول
سماعك بالمعيدي خير من ان تراه تكون فليغفر عيوب جميل واستاذي
ان لا يخيب وانا الحسين مجرد اتباعه وان كنت لم احرص على اسلم
فجي الامثال يذنب المقصر في حال الا ثم وترك حيلي عار فقد
اثقلنا ظهري الاوزار ولنختم هذا الباب بما وعدنا به من
ذكر الرسالة التي الفها استاذي في فضايل الذكر ليتنزه في رياضها
المطالع وينشغل بها من يقصد المعذبات في المطالع
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن غرس اشجار
التوحيد في قلوب الاحباب ورفع الوجيه التمجيد
لمن اشتغل بذكره بذكره محافظا على شروطه والاداب
وصلاة وسلاما على مصطفى الحفيظ صفات وعلى اله واصحابه
المداومين الذاكرين في الاحاديث والايات وبعد فيقول الفقير
الى الله الغني الراجي عفو مولاه محمد الحفني عفى عنه ربه
في

في فضل التسبيح والتهليل مشتملة على احاديث كما يشتمل
التهليل وعلى ما يطلب من السماع في الكون الحق الجليل وعلى
وجه انه يبتدا بالنفي من الجهة اليمنى والختم بالاثبات من
الجهة اليسرى وفي بيان حكم الاسرار والجهر بشرح الله
من حال ان حبا به انه شديد لجواد وحاب ايا ان ... وينشا
فمنها اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله خرقت السموات
حتى تقف بين يدي الله فيقول لها اسكني فتقول كيف اسكن
ولم تغفر لقايلي فيقول ما اجريتك على لسانه الا وقد غفرت له
رواه الديلمي بسند يعمل به في الفضايل ان الله عز وجل
عهد الي ان لا ياتيني احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها
شيا الا اوجب الله له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخلطه
بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقول قول
الانبيا ويعمل عمل الجبابرة رواه الحاكم والترمذي بسند يعمل به
في الفضايل من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان
الله وبحمده كتبت له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة
فقالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليجي
بالحسنات لو وضعت على جبل لاثقلته ثم تجي النعم فتذهب
بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرك
بسند صحيح وروى الحاكم عن شداد بن اوس قال انا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفعوا ايديكم
فقولوا لا اله الا الله فقلنا فقال اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف
الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم ومن قال اذا
اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله سبحانه وتعالى وكان اخر يومه عتيقا من النار

اخرجه الطبراني والخرائطي ليس من عبد يقول لا اله الا الله
مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة
البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل
قوله او زاد رواه الطبراني بسند يعمل به في الفضائل لا اله
الا الله تحجب غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا بما
ذهب من دينهم اذا اصلحت لهم دنياهم فاذا كانوا كذلك عند ذلك
قيل كذبتم لستم من اهلها رواه البخاري بسند يعمل به في
الفضائل من قال لا اله الا الله ينفي وينفي كل شيء عوفي من
الهم والحزن رواه الطبراني اكثروا ذكر الله فانه يموت بك على
ما تقلب رواه ابن عساكر عن عطاء مرسلا اذكروا الله
ذكرا حتى يقول المنافقون انكم تراءون رواه الطبراني
عن ابن عباس اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الذكر
الخامل قال الذكر الخفي رواه ابن المبارك عن ضمرة مرسلا
افضل العبادة درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون
رواه احمد في مسنده والترمذي عن ابي سعيد الله كثيرا
وفي الحديث القدسي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
افضل الذكر وهي افضل الحسنات اسعد الناس
بشفاعتي من قالها خالصا من قلبه ما من عبد قالها
ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنا وان سرق
قال ذلك ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال حلق الذكر تعبير مفتتح جمع حلقة يستلون
وهي جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وجاء في
حديث اخر تفسير رياض الجنة بمجالس العلم وجاء في
حديث

حديث
تفسيرها بالمساجد وقد كان صلى الله عليه وسلم يجلس لكل يوم
ما بينا لهم وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا
الله فيه ولم يصلوا على نبيه الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم
حسرة يوم القيامة واما التمايل عند التهليل فقد قال الامام
الشرنبلالي في الاجوبة المرضية عن ائمة الفقهاء والصوفية ما نصه
ومما انكروه على القوم تمايلهم يمينا وشمالا عند قول
لا اله الا الله وقالوا لم يرد بذلك نص اعلموا رحمكم
الله ان غير ذلك تمايل والجواب ان الحافظ ابا نعيم روى
عن الفضيل بن عياض انه قال كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذكروا الله تعالى تمايلوا يمينا وشمالا كما
تتمايل الشجرة في الريح العاصف الى قدام ثم يرجع الى وراء
فاعلم ذلك يا اخي ولا تكن منكرا كما انكر علماء ملاهي ما
في القصبة التي تراها في بلادك وغيرها ولا تنكر بما انتهى اذكر
في الابتداء في الجهة اليمنى كما ذكر بعض العارفين ان النفس
الامارة فيها وهي نفس خبيثة قال فيها يوسف عليه
الصلاة والسلام ان النفس لامارة بالسوء وقال فيها
نبينا عليه الصلاة والسلام اعدى عدوك نفسك التي بين
جنبيك وذكروا ان الشيطان من جندها لا يقدر على
الدخول على الانسان الا بواسطتها وهي تحمل العبد
القبائح حتى الشرك فرد عليه بنفيه في القلب في الجهة
اليسرى وهو محل الاسرار والانوار فيجعل لفظ الجلالة
الشريفة عليه ليتلقى انواره واسراره واما حكم
الاسرار والجهر به فاعلم ان الذكر سرا افضل لمن خاف رياء
او اذية نائم او مصل او قارئ والا فالجهر افضل لان العمل
فيه اكثر وفائدته تتعدى للسامع ولانه يوقظ قلب الذاكر

ويجمع همته اليه تلك وتعود بهمته اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط
واما قوله تعالى واذكر ربك في نفسك الاية فاجيب عنه بانها
الاية مكية نزلت لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقران
فيسمعه الكفار فيسبون القران ومن انزله فامر بالترك
وقد زال ذلك وان الامر خاص به صلى الله عليه وسلم الكامل المكمل
الذي يوجد افضل الاذكار المتوسطة واما غيره ممن هو محل
الوسواس والخواطر الردية فمامور بالجهر لانه اشد تاثيرا في
دفعها واما قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين فقد نزلت في الدعاء لا في الذكر وان فضل في الدعاء
الاسرار لانه اقرب للاجابة ولذا قال تعالى اذ نادى ربه نداء
خفيا واما ما نقل عن ابن مسعود انه راى قوما يهللون
برفع الصوت في المسجد فقال ما اراكم الا مبتدعين وامر
باخراجهم فغير ثابت بدليل ما في كتاب الزهد باسناده
الى ابي وائل انه قال هؤلاء الذين يزعمون ان عبد الله
كان ينهى عن الذكر ما جالسته مجلسا قط الا ذكر الله
اي جهرا ومما يدل على طلب رفع الصوت بالذكر خبر
البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
في المسجد يرفع صوته بالذكر فقيل له يا رسول الله عسى
ان يكون هذا مرائيا قال لا ولكنه اواه وخبره عن جابر
ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا
خفض صوته فقال صلى الله عليه وسلم انه اواه
اي كثير التوجع من حرارة الشوق فلم ينكر عليه رفع
الصوت بذلك وبالجملة فاكثر الاحاديث دالة على طلب
الذكر سرا وجهرا لاطلاقها واما الاحاديث المقيدة بالسر

فقد

فقد تقدم
وجهه واخفه وانفعه ما كان بحضور قلب ومجرد ذكر
اللسان مع الغفلة لا يحرم الاتي به من الثواب فلا ينبغي
لمن حرم فضيلة حضور القلب ان يترك الذكر اللساني
وقد يوسوس الشيطان فيقول له ما فائدة ذكرك
مع غفلة قلبك فلا يلتفت اليه ودم على ذكرك مجاهدا للارتقاء
ذكر القلبي وارج وصول ذلك الى القلب فيتحلى بالكمال
وان كان الكمل يكرهون الذكر مع الغفلة نظرا لحالهم
فقد قيل ان الشبلي قيل له ما لنا نراك تستريح قال اذا لم ار
ذاكرا اي ممن استولت على قلبه الغفلة فيحصل له غيرة
ان يذكر الله بهذا الذكر وذلك لغلبة محبته وشهود جلاله
سبحانه او المراد اي اذا غيبة عن الذاكر بالمذكور
وقوي شهوده بحيث لا يرى الا الله ذاتا وصفات ان
الله هو الذاكر نفسه بنفسه وهذا شان اهل شهود
الوحدة كل شيء هالك الا وجهه ومن شطحاته التي تقول له
لغلبة سكره وغيبته في الشهود واستغراقه في الحب
فلا يقتدى به فيها ولا يؤاخذ بها كما نقل عن ابي يزيد
البسطامي سلطان العارفين من قوله سبحاني
وما في الجبة الا الله وقال ما للنار لاستاذن الله غدا
واقول اجعلني من اهلها الفدا فتسلم لهم حالهم ونكل
علمهم واسرارهم وان حجبت عقولنا عن ذوق
ما ذاقوه ونسال الله من كل ما خالف الكتاب والسنة
فان قلت خوف جلال الله يمنع من جعله فدا
لاهل النار وقد امر الصادق بالاستعاذة
منها اعوذ بك من عذاب النار اللهم اجرني من النار

اجيب بما علمته من انه مقول في حالة استغراقه
او يقال انه لما علم قربه من مولاه وشدة نوره الذي
غمر به ظاهره وباطنه وعلم ان نور العارف لا تقاومه
نار جهنم بل يغلب عليها فيخمد حرارتها طلب دخولها
تحصيلا لاطفا نوره لنارها رحمة للعصاة امته صلى الله
عليه وسلم اللهم احينا برحمتك والحقنا باهل محبتك
وادم علينا نعمة الاسلام واكرمنا بحسن العاقبة
والختم امين امين وقد تمت هذه الرسالة الجامعة
لاسرار والحلا ت ودرايت عليها تعريفنا ولا اعلم لمن [illegible]
بعدا بهذه الدرر الزاهرة • يا من يريد الاخرة
فاعمل بها يا ذا النهى • ترقى المراقي الفاخرة
واشكر لمن قد صاغها • رقيا بنفس قاصرة
واسأل الحفيظ من ذا القلوب الحائرة
امدا يبقيه بحب الحق دوما ناصره

وهذه منظومتنا التي اشرنا اليها انفا المشتملة
على اسماء رجال السلسلة المسماة بالقلائد
الجوهرية او الفرائد اللؤلؤية في اسماء رجال طريقتي
الخلوتية والنقشبندية ذكرناها تسهيلا لحفظها

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمرشد طريق القوم • يحصله لغير اهل النوم
ثم صلاة الله والسلام • على نبي شرع الاسلام
واسطة الوسائط الامام • الهاشمي المفتتح الختام
واله اهل الولا الكمل • وصحبه ووارثه العلم
والتابعين نهجهم في الباب • الى قيام الناس للحساب
وبعد فاعلم يا اخي وحقق • ان طريق القوم خير طرق

قوله اهل النوم لانه يعبر المشار به اليهم اضيم اليكم اجل زمانه كلما نام نحال ذا ما اذا صار يغفر الله عنيا عن الخلق بجال الحق فانه نعم فيهم ذلكم وعني من الاغيار وما اشبهها

ولانها

لانها عين عين العين • تكشف بعد محو غين الغين
فاهلها اهل الفناء الحق • لسيرهم في سيرهم بالحق
سادوا على التحقيق بالتجريد • وفارقوا الورى لدى التوحيد
فاجتمعوا بالجمع والتجريد • بعد الفنا والمحو بالجميع
فظفروا بعالم البقاء • اذ وصلوا الحضرة العلياء
وخيموا بعد قعودا ساقي • ساحة التفريد والاطلاق
فان ترد طريقهم فهيا • اليهم وللقا تهيا
وان ترم معرفة الحقائق • لتدرك الرموز والدقائق
فانظر الى الاشارات بالتحليل • وافهم منهم عارف ذكي
وقد اشار لاصطلاح القوم • فيه وقد نظمت قبل اليوم
هذا الذي تراه فيه بنقلها • كالاحدية انعدام الاسما
مع الصفات والمؤثرات • والواحدية انعدام الذات
اذ تظهر الاسماء والصفات • فتمحي الاطوار والذوات
ثم الربوبية في العالم • تطلب البقا للعبد والسم
الوهمية فناؤه في بقاه • ثم بقا في فنا فنا
والفرق ارفع انت للمناسبة • بين الوجود والحق كالمجانبة
وصحة النسبة والبينة • هي التي تدعى بغير مينه
فالوصف والاسم في الانعدام • مصاحبان اول الاقدام
ثم ابن الاقدام ما لم تسوي • حقق تنحى عنكما شهود ملوي
وثالث الاقدام لا بد كمن • وجود مربوب ورب يا فطن
ورابع فليس الا الحب • ومحو ان تقتفي الخلوي
وليس الا الخلو يا خليلي • والحب معناه محبة التحقيق
وخامس الاقدام لا اسم • وصفه الا ذكا فاعلم حاله
بهذا وانتهت السلوك كي • تصل الى المراد ثم بعد لا تحل
فسر الى شيخ تراه رابطه • بحر اتصال فاتخذه واسطه

كيلا تسمى فيه بالتقبيط وتنتحي في الفسق والتخبيط
والنزلي أخي بلا دليل خطئة للمقصود والتعطيل
فشد بحبل الشوق بالمجاهدة ممتثلا لما أتى في المائدة
من أمره وأمره محقق يا أيها الذين آمنوا اتقوا
وانظر إلى قول نبي حبيب لولا المربي ما عرفت ربي
وكن لها حافظا على الآداب ورافقا بالحب للأبواب
والصدق والتذلل والانكسار والذكر بالليل والنهار
مواظبا لحضرة الأستاذ وثابتا بالقلب كالفولاذ
لا تنثني عنه ولا تعترض عليه واحذر أن تريك العوض
كذا الغيرة أخي لا تمسك لو أنه قطب الوجود الأمثل
لأمره وقد تجاوز الحدا فإن في هذا الورد لكل الهدى
فإنما يدعوك في بدر الكار وربما تنكر دعاكا
لكن حبيبا منذ هذا التدوين لبعضهم ولم يعلم لم اتبع
وإن تدم بحفظ الآداب جميعها بالعود الاطناب
فاحفظ هديت بلغة المريد للسمة البكري بلا تزديد
هذا ولا أعلم في زماننا شيخا تلوذ في رشاد بنا
كشيخنا المقدوم الحنفي في هديه ورشده السني
وإن تدم أو ما فيه شرك فليس من يسمع مثل من يره
أنشأكم خلقا وكم لقي لكم خلق من ابي وابوي حكم
وكم إرادي ملوما جمة ومنا طوقني ونعمه
حكمني طريقة العلية والمعاهد عون خلوته
بكل تهمر أهل التقى والخلوة وكم له من خلوة في جلوة
وهو فتح لقنه الولي قطب الطريق مصطفى البكري
ذو العطايا والمزايا والمنن كذا التصانيف العلية لا اكتن
وهو فقد لقنه في الحين عبد اللطيف بن حسام الدين
عن

عن مصطفى الأدرنوي الخاشع عن سيدي علي أفندي قره باش
لقنه ليث الوغا الجودي واسمه إسماعيل ذو العلوم
عن الهمام عمر الفؤادي والقسطموني لقب الأمجاد
عن الولي العارف الأميني بحر التقى والعلم محيي الدين
عن سيدي شعبان ذي التمكين عن عمدة التحقيق خير الدين
عن جلبي سلطان نحو تعريفه شهرته قل جلبي خليفه
عن ابن وفا محمد ذي الحيا عن الولي التبريزي يحيى
عن شيخه الإمام صدر الدين عن التقي البر عز الدين
وعن أخي ميرام عز الدين من عن القليصي الخلوتي بير عمر
وعن أخي محمد بير عمر عن الجليل الزاهد المولى الأبر
أعني به إبراهيم كهف العاني وهو المشهور بالولي الكيلاني
لقنه المولى جلال الدين لقنه الحبر شهاب الدين
لقنه محمد النجاشي الخاشع الراجي التقي الخاشي
وهو قطب الدين الأبهري قد لقنه وجاه منه التودد
لقنه أبو النجيب القطب السهروردي كهف جاه الربة
لقنه الغوث الحبيب البكري أحمد المعجر قطب الغري
لقنه القاضي وجيه الدين شهرته مكينة التدوين
لقنه محمد البكري شيخ العلوم العارف الولي
لقنه محمد الدينوري لقنه ممشاد كهف النوري
لقنه الجنيد قطب الطريق عن السري السقطي المحقق
عن سيدي معروف الكرخي عن سيدي داود الطائي
لقنه الحبيب العجمي عن حسن البصري بحر الحكم
لقنه ثم الفتى علي وهو الذي لقنه النبي
هذا الصحيح عندهم وقد جرى بين المحدثين خلف يسمع
ذاك حسن في البصري بلا أخذ البصري عن علي

قال الامام الحافظ السيوطي الراجح الاخذ بلاقتص ط
وغيره مثل الضياء المقدسي قال هو الصحيح لا تدليس
بما رواه المثبت الذي ثقات عقدوا على صيغ قد ثبتا
جا هو المعروف في الاصول وشاع في المعقول والمنقول
وصورة التلقين يا مريده قد ورد من طرق عديده
ان رسول الله قال يا علي غمض لعينيك وقل لكم قل
ثلاث مرات كما اقول فامتثل الامر وقال قولوا
فقال وانتما الصوت علا غمضنا لعينيه بين الملا
وكرر ذا المثل علي يستمع وبعدها تمام الجمع تتبع
وانه كرر ذا كلمة الشهادة في دون باقي العشر والزهادة
فهذه طريقة اهل الله فسر الجهر ولا تكلف بالاشتباه
وانظر الى رجال هذه السلسلة كي تحظ بذكرهم بالاولياء
لذلك كانت سبعة التكبرية اي مصطلح الكبرية سلسلهم
ومن يريد لاجر السلاسل ينقاد للاذعان بالسلاسل
فيجي على خليفة الوقت ومن يحبه وانزل بمحبها تفصيل
وتقطع النفوس تعشا تنشا وتجمع الانوار بدرا ثمنا
اعني به الخفي ذكر القلب من باسمه تحلوا كل نظم
ثم النفوس سبعة كالاسماء فخذ اخر اسمائهن نظما
امارة لوامة وملهمة ومطمئنة فليست مبهمة
راضية مرضية وكاملة سبعا على الترتيب افهم كاملة
والذكر مثلها مرتب فلا تحل سوى لحضرة تلك العلا
اولا الى الذكر لا اله الا الله ثم الله وتعالى بعدوا بعد
حق وحي ثم قيوم قهار وامابع الثمار ثابت ما فيهم
ثم طريقة النقشبندية قد اخذتها اخذا على التاج النه
عن شيخنا الملا مولانا الكركي ثم الدمشقي خير استاذ زكي
عن

عن شيخه محمد الفاروقي عن احمد الامام السرهندي
عن شيخه خواجه محمد الباقي قطب بدا النور امرشاه
عن شيخه الشيخ الورعي خواجكي بحر الولا الامكنكي
عن شيخه محمد الدرويش عن زاهد من يهوى الى العلا سمو
عن شيخه خواجه احرار اجل عن شيخه الچرخي يعقوب البطل
عن شيخه المولى بهاء الدين عن الهمام العارف الكامل
سيد كلال الفاضل البخاري عن الولي بابا سماسي القاري
عن شيخه علي الراميتني عن شيخه محمود انجير غنوي
عن شيخه عارف ريوكري عن عبد الخالق الممتد
عن الخواجه يوسف الهمداني بدر العلا الكامل الرباني
عن شيخه ابي علي الفارمدي عن الولي الخرقاني الفرد
اعني ابي الحسن الهمام المنتقي ابا الحسن عن شيخه ابي يزيد وهو عن
كهف العلوم جعفر الصادق قد جاز المنا بقربه ثم المدد
عن الجليل القاسم المحقق ابن محمد الملك الصديق
عن سيدي سلمان الفارسي عن افضل الامة لا تماري
اعني ابا بكر علا الصديق ومن اليه تنتهي الطريق
والذكر قلبي وحبس النفس شرط على الاوقات في التنفس
عن النبي من غدا معظما صلى عليه ربنا وسلما
والال والاصحاب والاتباع ومن لهم يدعى بالاتباع
ما السحر بث على شمه يرحمهم لاجل تحقيق النعمة
وقد انتهت هذه المنظومة وانما ذكرت طريقة
النقشبندية لان استاذي قد اخذها ايضا عن
الشيخ محمد البديري بطريق الاجازة عن الملا ملا
الكركي كما في ثبت البديري وما اخذها الا بعد
الاجازة من سيدي حيث سأله قبل سفره الى الحجاز

عنها فقال اذا وجدت من تأخذ عنه فخذ ثم سافرت
الى الحجاز فحج عام اثنين وستين ومائة والف مولانا
الملا جزا البزبكي ثم الدمشقي وقد ذكره السيد العيدروسي
ذا الفنه في طريق النقشبندية واخذ عنه العلامة
البديري فاجتمعت به واخذتها عنه تلقينا في المدرسة
العثمانية بالمسجد الحرام تبركا بطريقتهم وتوقع على
جماعي ان هذا الباب ينتهي بذكر هذه المنظومة منحنا
الله القبول وان خلا مما فيما اردناه من منح الفصول
انه الكريم المفضال والذي لا يخيب لديه الامال ،،

الباب الثالث فيما مدح به استاذي
واثنى عليه من كلام منثور ومنظوم وفيه فصلان

الفصل الاول فيما مدح به اشياخه ومعاصروه
وتلامذته اعلم ان السنة الخلق اقلام الحق كما
في المثل وفي الحديث اذا احب الله عبدا نادى في
ملائكته اني احب فلانا فاحبوه فتحبه الملائكة
ثم يوضع له القبول في الارض وفي الحديث ايضا
انتم شهداء الله في الارض خطابا للاصحاب
من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم
عليه شرا وجبت له النار قال بعضهم وهو
عام في الحكم خاص في الخطاب كما في نظائره فلا
تخصيص فيها بالصحابة كما قد تقدم لك
جملة من الثناء عليه ومدحهم لعلمه ومعرفته
واحاديث الثناء عليه شيخنا المربي مولانا السيد
مصطفى الصديقي البكري اثنى عليه ومدحه
في غير ما موضع في رحلته المصرية بكلام كثير
منثور

منثور ومنظوم ومن غيرها من ذلك في مكاتبة يمدح
حفظه للعهد والوداد وبعد فهذه الكتابة القديم
وده السليم من الشوائب عهده المولى سيدنا حفظنا
اعني ابن القيم على الحب لا زال معانا الشيخ محمد الحفني
لا برح ينفع احسانا ويفتح بابا في الغيب مصانا ادامه
سلمه الله ورزقه عيانا يرشد اعيانا ومن ذلك في مكاتبة
تزكية له قوله وحيث ما استعملت له بالاستقامة فداوم
عليه لان شهادتك على الخير ملاحظة ذاتية اسكنه
فاحمل ما عليك ملاحظة والطيب لا يرى عليه الا طيب
والحاضر يرى ما لا يرى الغائب ومن ذلك قوله في مكاتبة
يبعثها فيها ببشر فوائد ويذكر ارشاده وقد بلغنا ان
خلفائكم سارت الى الصعيد وحصل منه فتح جديد
وفتح حديد وقيل انها وصلت الحبشة والبربر فسرنا
هذا الخبر لان هذا الانتشار رحمة من توزيع الاسرار
واجرى الله تعالى على يديكم كل خير فيعضه من زار
بجاه السيد المختار وتوجكم بتاج القبول
لدى الله والرسول البحر المدرار ومهما امكنكم
ارسال سواخبار فلا يحصل منكم تاخير ولو سطرين
دون اكثار **قولي** دون اكثار ابيات للسطرين
مراعاة للسجع ولانه في مقام التشوق فيحصل
التشفي بادنى شيء بعد حصل طلبه بلا طائل في مكاتبة
اخرى حيث قال واذا وصل اليك الكتاب فعجل
بالجواب ولا تطل ولا تقصر فان طول المنادمة يورث
سأم المحادثة وطيبها ينتج المسالمة ويطلق القلب
فلا يحصره ومن ذلك مكتوب مشتمل على نظم فايق بهذه صورته

نحمد ربنا علا عز وجل • مستكملا ما زاد فوقه وجل •
ثم الصلاة والسلام مع الخجل • ثم فتى جالجما على عجل •
على رسول الله خير من وصل • والشرفا الورى بيتنا واجل •
واله وصحبه ذوي العمل • ومن بهلاك فضلهم قد اكتمل •
وبعد ذا التهدي تحايا ما افل • نور سناها للبرايا قد شمل •
نخص فيها صديقا قد استحل • با مدد الشهود لما ان حصل •
محمد الحفني بلغ الامل • وفقه لمن مناه ما حل الحلل •
وقد رجا جامله بانه • يحظى بالامداد ذيكم عجل •
سلكم مولاكم من انرد • حياكم احباكم ما الظل طل •
وما محب بكم اشتاق بان • يشهد فرح السر والقول العمل •
اتاكم شاكم تحلا المنا • خصكم بالقرب ما النور اشتمل •

ومن ذلك في مكاتبة •

فما ح طبيب من لطفي • وارام صبيب تلطف عن ...
وراتح راح الانس ضمن مخيم • ولاح ... الشهود ...
وراح فضل الله حب تباعد • عمنا احبكو لدنا الحفني •
قد خلا عن كل وصف باحسن • متحليا بتغرد ان الغني •
حوت له ودسما وتقرب • انعاكو د السالكا الا لغني •
حد اصب مواقعا وحصاد • فانا نيل سر المرسل الحنفي •
قلزا لمناحب الولي انا له • اما له وكعاه شر جفي •
وحاه حناه بحل سيرة • فاه بحد يستحج ابكوني •
فاقم قعام بمواكل باضينا • ثم استقم حبا تكل وفي •
واذا انتسبت فقل جنيدي سريه • تحلا السرا اما منا الصوفي •
ثم انتسب بلفظا بريني فانهم • اشيا خنا ايمن وكل صفي •
واذا سيلت فقل اما مي المصطفى • ونبيه صحب تابع الحنفي •
واذكر محبك مصطفى اذ ما طغى • من اصطفاه الغيب غير خفي •
واحد المهيك حيل عز سناده • اذ قد بعديد بك قلب لك نقي •
وبعه حوت ولا تخشى وقل • قد فاح طيب تعرف لطفي •

ومن

ومن ذلك قوله في مكاتبة

سلام الله ما فحنا كتابة • جواتة لمعرب القرب ساع الكتابة •
ومن محبة ارباب الكرامة • فاد وابلار ارباب الفطانة •
تخص به رخا سنح الحفاظة • بها الخناية قد احيا جنانه •
وشفعوا عن اسم شانه • بملا الغفر فليبطر بدا بيسم •
هو الحفني من فاقت كتابته • عشيرته بتربية يا اوانه •
ودند بالصفا واطلب امانه • وعقد بالسر من فتح العيانة •
محمد من حباه الله زانه • وحلاه وحلاه الرزانة •
واطلقه بميدان الابانة • واسقاه بصاع بين المسوانة •
ورا اما ما بعدي البكري تمانه • لم لا كان من في الدليل شانه •

قلت ومن اشرف ما يفتخر به المرء ثنا اشياخه
عليه ولم يتوجه سلكه الصمد بجي الا بالاخ ولا يحلو
لها منفعة حتى انه قال لي يوما اني اخشى من دعا ينكم
ان با لا 2 اوتابع سلكه لانه خلاف ما دة الا شياخ في
مع المريدين فقال لي لا تخش من تحر وانا لك في ذلك
نمرجعه ولا يتدع في ذلك فانه لولا ذاه قسماته كن الحال
ما صدر ذلك المقال فتاملا احوال القوم ومقلبلهم
قد علم بلا انا من مشربهم قلت وثنا
استاذه عليه ومدحه كثير جدا وفيما ذكرناه ذكرته
لمن لم يعرف حاله داخل من عرفه فقد اعتنه المعرفة
عن توصيف واصف او علم اوصف ومما اثنا عليه
وامتدح احوه الا وحد العلامة دعى وحواه على لك
هدي علامة سيدي الشيخ يوسف الحفناوي
نفع الله بوجوده الوجود في ذلك قصيدة تاتي
ور شنهاني ديوانه اولها

ان شئتم حلة السلوك السنية • فانتهج نهج سادة خلوتية •

نحمد ربنا علا عز وجل شكر ما زاد وفوق ووجل
ثم الصلاة والسلام على نبي [illegible] بالحما على [illegible]
[illegible] حتى وصل واشرق النور يغشاه جل
والآل وصحبه ذوي التجمل ومن تلاهم فضلهم قد اكتمل
[illegible] باقيا بالله نور ربنا بالله [illegible]
[illegible] يحق التجلي باسم [illegible]
[illegible] بالاسم [illegible] من شاء ما حب الجلل
وقد جا [illegible] يلحظ بالامداد [illegible]
[illegible] من الاسم [illegible] احبابكم حال [illegible]
وما يحب [illegible] بان [illegible] حتى [illegible]
اتاكم منكم [illegible] بالتقرب [illegible] النور [illegible]

وهذه مكاتبة

ما تاج طيب تعرف [illegible] واراح [illegible] عراقي
واتاح [illegible] الانس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هواكم [illegible]
[illegible] بعهدهم [illegible] • بشذا اسمهم في بكرة وعشية •
سادة [illegible] الطريق [illegible] • [illegible] بالشريعة الاحمدية •
واغتنم في السلوك [illegible] قربا • بدليل [illegible] •
كالامام الحفني اشرف ذات • اشرقت [illegible] البكرية •
[illegible] • من [illegible] مصطفوية •

فقدا

فقدا ها [illegible] التجلي [illegible] في رياضة [illegible] •
لا [illegible] حلاوة [illegible] • [illegible] •
[illegible] في سماء [illegible] • [illegible] عن سواه [illegible] •
[illegible] من [illegible] القرب [illegible] • وصول للحضرة القدسية •
[illegible] عن علم [illegible] • [illegible] علوية •
[illegible] • [illegible] استاذه [illegible] •
[illegible] • [illegible] باب [illegible] الخلوتية •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • لتهتدي الى الطريق [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
ثم الآل والصحب [illegible] • [illegible] بالسلوك [illegible] •

وهذه الاخرى

دع [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
واذا [illegible] خواطر • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
من [illegible] الحفني اشرف من سما • [illegible] •
[illegible] المقامات التي • [illegible] العليا [illegible] •
ذات [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •

كملته عين عناية من ربه فصنا ولما
ومذ انمحت عين التقابير بالشهود سننا لنا عما
لم ندر كنه حقائقها الا في لمحات اما
يختار في جلبابه حضرة من سواه تراه عنا
فهنا كم تعرف ما هو من رتبة وتزيد علما
واذا اقتصرت على الشارة منه لم تدر الا اسما
شيء الينا هل حكاية ان يملأ غير سواه جزما
ما ثم الا سيدي وطريقة التراكي المسمى
من نحو دهوا السمع ومن يزعم عنه خاتما
ثم الصلاة مع السلام لمن لا سلا الذي اصلها
والال والاصحاب بها تطلب لنيل القرب ختما
او يوسف الحفني يرجوا منشدها فادوم حتما

وسمعت بعض السادة الاخيار يقول من سعادة الكنانة وجود الشيخ الحفناوي فيها ونظير هذه العبارة ما نقل عن الوزير الفخم راغب باشا وزير حضرة سلطان الروم السلطان المصطفى انه قال لبعض السقاف انما اشد جدكم بالسعادة لكونها كان سقفا على العيمة من البلاد ولذا الشيخ الحفناوي سقف على مصر من تردد البلاء ونظيره قول بعض الادباء حين قلت ترى الاستاذ الحفناوي من عجائب مصر لا تنقل من عجائب الدنيا ادلا تجد مصر بدون وسمعت بعض سامرته يقول هو قطب الوقت وهو شيخ الشهود وقال بعض مشايخه حين ساله بعضهم عنه ما فلان الشيخ الحفناوي هما زاينا له من نظير وان كنا احسانا لا ندري الا ذي علما وعلا وتقدم نظير ذكره كثيرا من اقوال الاكابر

فراجع

فراجع ان شئت وسمعت الولي الكبير الجليل ابن القطب الكبير الورع الاديب الالمعي الشيخ يوسف الشاذلي يقول لبعض اتباعه

تم بيننا طيبا عن طيبه ... كما اكد ذا ابن الطيبي بطيب
متى تروا ايدينا على الارض فضلة ... وللارض من كاس الكرام نصيب

وكان اذ ذاك في بيت استاذي بعد ويطوف بي قهوة فقوي ما المراد بالطيب قال الشيخ الحفناوي وقرابه الطيب هي هذه القهوة حلوة البن والمراد بالكرام الشيخ الحفناوي والفضلة البقية ثم قال والمعنى ان الحفناوي اكرم الورى الكرام والعرب الكرام يتعدى اكرامهم حتى للارض فضلا عن الحيوان وجعل يقرر كلاما نحو هذا كثيرا وللعلامة الشيخ مصطفى العيمي الكسات الاديب الاريب يمدح الاستاذ السيد العمد يتغى بها

ثم بها لي خمرة المعاني ... مع كل حول لها يعاني
ثم اجتليها مع الندامى ... وطف بها كعبة الاماني
ودر وقد الراح كاسها ... من الكاس لاحت كنجم ثاني
ثم اسقنيها في قدح ليل ... صرفا على نغمة المثاني
فما تروحا سيما تصيبا ... لا سيما الحان واصحابي
فتلك خمر الشهود تدعى ... لا خمرة الكرم والدنان
خلعت فيها العذار لما ... ان غبت عن مشهد العيان
وهمت فيها غراما ... فيا خليلي خليا شاني
ودعوا الحق فيه فرد ... لم يثنني عن ثناه ثاني
تيمت في حبه فؤادي ... اطلقت في ذكره لساني
فهو حلوة الغرام لكي بقا ... في جلوة الحبيب فاني

ابا عذولي قد ع حلاجي ، فسيد العبد قد فوج حالي
بحضرة الغوث داجتلالي ، لمن كان سر خمرة المعالي
بجانب الطور لاح نور ، اضا حي بحره جناني
بيانه قد خفي ظهورا ، وصونه غاية البيان
فبهت لما فنيت وجوا ، لم تحوه احرف المباني
مظاهر للطريق شتى ، قد اجمعت من لنا يعاني
مجد وجلال ذو وجان ، ذو كمال وذو افتنان
وذو سكوت وذو بيان ، وذو سطوة وذو بيان
خلائقهم بما تراه ، من سكر تحر الاوان
وتاه من عرقه بما عا ، للفكر في مشهد التداني
ان شام نحو الحما بروقا ، يهيجه برقها اليماني
صاحب فريقا نحو اطريقا ، قد نشا دما قطعة الاوان
السيد مصطفى الحسني ، ذو نسبة عقد بنا تاني
ورفعة العنقا من عتيق ، رفيق غار وخير ثاني
فمنطقي لم يزد بوح ، بوكل عن ضبط شاني
فلا تعتري عن ذكر وصول ، فذا نشر الشنة بعز اني
نعيا هو بدء الطريق هيا ، داني بلا في يطيب حالي
ويتيم القوم بالجلالة ، ليشتد وا اكاسها الثاني
وجذب الكل نحو ما دان ، حقيقي كمن سما التهاني
ما در ويتم بصدق سير ، كي ينتهوا لسر منك داني
وتنعم الانس في رحاب ، تجلي ما تنسى الغوانى
بتر الكبراك يا معالي ، فيا له نعمة الاماني
قلت وقد تعاطى انفاسنا هذه القصيدة وتجلو
لنا مولانا السيد الصديقي اذ وقعت عنده احسن موقع
وحي حرية بذلك فينبغي ان تحمل ما تشتمل تحمل على الذوق
ولا

ولا تهامل في الطروس ولا ديب الاديب اللوذعي المعيب الشيخ
محمد الشافعي تم انعم بما يمدحه
خل التقول بالحسان الخرد ، فصفى مولاي الامام محمد
من نعمة عم الانام الورى ، فتقطع جما فضل لم يوجد
حوت وحل ما ثبت في اخلاقه ، ما يطيف سمائه عالي ذوقها الندية
ايناها الدهر الملتبسة كعبة ، ذا لبحر وجها كيلا يدري الهدى
نعم بها هام انهل من نوعه ، ودستا يفوق قبابه نور الفرقد
نالت به انقصاد ما بر جوده ، من مجتبي او مجتلي او مهتدي
ما البحر عند عطاه او ما المسك عند نشر ارادته عم المرسود
فاعجب لملا المجد وجناح السنا ، عالي منار المكرم عالي المورد
طابت مناقبه لطيب نجاده ، وغرته كم ثنا بحمد المحمد
جنته به الابها تبتهجت وقدا ، افضت تنكب بالسيل المقصد
بيهم ابدى من السنيم لطافة ، لكن سطا ابدا فتكة حهند
فذا بها ما يؤاوبا له حين غدا ، بسما الهلالة في سما السودد
بم الانام الغيث منه فلم تجد ، الا بجديه الزمهرير
تورمد به الا لو عبيده ، لتريب به ثمج الصعرا بالعقتري
نشرت سحايب فضل امواد اته ، في الخافقين فضله لم يجحد
ما البحر عند نعما وما الطود عند الحلم او ما الغيث عند نحا اليد
ما شام برق البحث سابل مستطل ، الا بان يخصه المشوقر
عم الانام بفيض هباته ، فمنا بنا بعوان لم يعد
امداد ضعف عمر مولاه على ، حسا دوه دا لمنعه لا بتزحمد
هذا عطا الله جل جلاله ، من ذا يعاندني عطا السيد
ان لم تكن لا انقياد اولى الهما ، سبيل طاعته بغير المقود
مهما اشار به فذاك مسلم ، لم يلق شخص فيه با لمنتر

بشراكم يا سعد يكفيك طريقه في مدة الدنيا وبشرى في غد
مولاي قد وافتك عاطلة الحلا تثني معاطفها بغير تأود
اذ شانها التقصير من احبابها لصدور عجز الخاطر المتنكد
فدنا لها ذكراك يا مولاي فانتظمت كنظم الجوهر المتنضد
فاقبل كما قد كنت انكم عذر من معجز عبوا زفتك لا عدمتك سيدي
فلعل عطفة رحمة تطفي لها نيران قلب بالجوى متوقد
ليضيع عند علاك ما انشاد اك بل بعلاك يا مولاي غاية مقصود
لا زال جاهك سيدي يعفو عما ان جانبي ويرحم زلة المستنجد
اني وان اطنبت في مدحي لكم ختمته بمدائح فاني مبتدي

وله من الطويل يمدحه ايضا

ابا سالم دم نوب وبحر سيدي تجاربي الى ان غدت فرحة الكرام تجاذب
وكم القلب في ساحة اله رحمن منتجعا وملاذنا احوبتي واجانب
وعمة الله تحياني لكل اخ وصاحب وكل صديق يوم طول النوائب
وايقنت ان لا ملجا لي من الوريه سوى السيد المحفوظ عن المثالب
همام به طود لا اسم جهاتهم هو البحر لكن صار عذب المشارب
امام به تحيا القلوب وتنجلي الخطوب وكم ستر العيوب لايب
امام به شاد الزمان فاصبحت معالمه مشحونة بالعجايب
امام ترى به احوال وحقائق عنوت بيمن منه وبت نوب رواجب
ترى اه نور بالشمس المنيرة بالضحى ولم يوعنه نسى الكواكب
سمت نحوه العليا فاطلبته له وكم سادات العليا من كل خاطب
فذاك عطا الله جل جلاله تبارك مولانا قسيم المواهب
سوابغ انعام وفيض معارف وخطة امداد وحسن رغايب
وادراك امال وانوار حكمة وعطفة اصياد وغير مناقب
فمن وجهه نحو الكمال بدت لنا وحسن بده اسخى من الكتايب
ومن نشره المسكي فالارض اصبحت معطرة الارجاء من كل جانب

رحيب

رحيب فنا اللغي مستعذب الجنا رفيع منار المجد عالي المناسب
سمي اباه اعيت حاسديه ومبلغي تبتغوا دجا لم يحص بتعز حاسب
به سعدت قوم اناخوا ببابه ان مطاياهم ما بين داع وراغب
فما زادته الامر شادان مال اوسطا وما ان ازداد بطش فعل العواقب
خذوا حذركم من بطشه واتقوا قوى سطاه فللغوان سوء العواقب
فيا فوز من والى رضاه وحبه يعيش سعيدا لم يخش من نوائب
ويعجز البلي يتحول وكيف ما شاء ويلقى بفضل الله كل المطالب
وبالله من عاداه وانتسبت له ثغور الليالي بالدماء الكواذب
دعتني ارجو رضاه وحبه وانا كان في قلبي وبين التراقي
فلولم تكن بين الخلايق امة تقدم امر السادات من كل جانب
لما اشتهرت بين الانام طريقه ولا انقادت الاقوام فوق الحقائب
امولاي من احبابه الله دينه بما لم ينل الملك بغاية ضيابع العواقب
اتيتك لما ضاقت الارض كلها علي وذرت يا صنوي مطالبي
وحمد بخير هذا الجاه ابدي شكايتي ومن يرف تمويتي ويرحم جانبي
فهل نجاة بخير جاهك سيدي الوذ به ان نازلتني نوائبي
عسى عطفة من فيض لجان فضلكم بها يمحي جرمي وتنفى مثالبي
فلا برحت ايات امداد مدحكم مبرددة ما بين قار وكاتب
ولا زال يهدى اثناء بابا مجد با التفريج كربات ونيل مارب
ولقد ذكرت قوله فلو لم يكن بين الخلايق امة قول بعض
معاصريه من الاشياخ اذا التقيه في مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه انت نبعث وجدك زادك الله نورا يا نور الوجود

وبعض المغاربة يمدحه

أساير ليلى اذ نت بوفودها طا العفا ابغي نفوب وودها
فيها الافق زاها والنجوم زواهر تلوح وتخفي في بروج سعودها
وبهذي حيو من الليل تعترضهم من الصبح في انديا لها ودودها

وبدا الفجر بعد داجي عساكر ابدت * تنقض عن بزار جيت بسودها
بما الشمس من بين الغمام تطلعت * علينا وبين الورق تشدو بعودها
واشعار منذا النيل بما بي قبلت * منا الغصن للاقدام مثل عبيدها
فدونكها كالشمس في جو كاسها * معتقة تنفي الردا بورودها
رصيتا وكم الحريق مذاقها * ونارا وكم احرقت بوقودها
تدور بها بيض الحسان بلطفه * ظفرنا بها من بعد طول شرودها
تخل مصرا د قضي بنهوضها * فردت نشيل حاكم بعقودها
تحيت اذا شحت يطيف خيالها * وتحيي اذا جادت بصدق وعودها
وقد طال ما انضمت على الهوى بيننا * اكف ولكن لا تفي بعهودها
على انني ما زلت ارجو مودة * تنظمها لي بعد نثر عقودها
فللقرب من بعد البعاد حلاوة * وفي المدح بعد الغزل صدق شهودها
الى العرا شكوا طول ليل قطعته * سميرها دائد مني صدودها
أبيت كثير البرايا محمد * سعد رضا علاه وبيت قصيدها
اما ثله في السعد لاخ مكارم * وما سيد الاقوام مثل مسودها
فكم ذا دعى اجفانه سنة الكرى * لكسب علوم وابتغاء مزيدها
وما زال يرقى في العلوم مراقيا * ويصعد بها والكل دون صعودها
الى ان غدا وترا بحل غوامضها * وما غيره يستطيع فك قيودها
به يقتدى على وفي كلامه * وحيدا ولا مثل الهمام وحيدها
لقد دانت الابطال واختضعت له * كوالعلم من بيض البرايا وسودها
يكاد يسير الطائرون لعلمه * على ابل تحمي لضرب كسودها
فلا يجدون اليوم في الارض مثلما * تشيع لنا مني الكماة مبيدها
به قصمت عمدها لحاجة مؤدل * اجاد لنا اكرمها ومشيدها
وقد ركبت في امكم ماء تشوا بقاكم * ما قيد مسعودة بسعيدها
فلله حي الحنفي والزهد انه * امام الورى علما وليث اسودها
فلا تتكب يسمو الى الانام مكانه * ويسكت من دور العلا بشيدها
ودام طويل الباع كامل رفعة * بسبط علوم حائزا لمديدها

انتك

انتك مهاة كالعروس جليلة * ومدحك كالعقد الثمين بجيدها
وتشكر كم عن حاله وسط جفونها * وذكرك خال فوق صحن خدودها
وقد حلت مني محلا ما تجود * وجاءتك وامتنت بفيض جديدها
فقل عند ما تبدو ابوادي حسنها * بشائر سلمى اذنت بوفودها

وللاديب اللوذعي والاديب الالمعي رمضان المنصوري
ثم الحامي يمدحه بقصيدة بديعة دله دره من ناظم ... ات
العز بعد لم تكن لي مشاركة في العلوم لكن فضل الله لا يختص
به ما يرد وهذه قصيدة المشار اليها

الى كم تراعي عهد من لم يكن يرعى * وتشجى لاقصى حي من كان لا يسعى
وتزعم ان الحب يا مغرما به * يفيدك لو وافيت ميتا ترى نفعا
فلا تستزق سمع الغرام لانه * غدا قابلا لا من استرق السمعا
ولا تبتدع في الحسن قولا فانني * ارى كلما تبديه ان لم تطع بدعا
ولا تتبع سيل المدائح قط في * سوى السيد الحنفي ازكى الورى طبعا
امام التقى رب العفا فخر والثنا * وازكى علا عرفا واللطف صنعا
واوفاهم وعدا واطلقهم ندا * وانبتهم اصلا واقواهم فرعا
واطيبهم خلقا وخلقا ومحتدا * واحسنهم وجها واوضحهم لمعا
واصدقهم قولا واكرمهم يدا * وادفرهم عرضا واكثرهم نفعا
عريض سنا الجاه والفضل والثنا * نواحيه لم تترك ولو ذرة ذرعا
تلك حمده شكر الذي لسنا الورى * وقد شجعت تثني على فضله سجعا
لعم اكسب الساري الشمالي رقة * ومن لطفه ريح الصبا اكتست طبعا
وقد شعرت اركان سودد مجده * على كاهل العليا وقد رفعت رفعا
له همم لو تمت لو تيمت * لما رضيته بالعز قد دنت لها ربعا
لو الجهات الغر والواضح الذي * اعاد شموسا لا افق من نوره لمعا
لم الفضل والاقبال والحمد والتقى * ومنه حياة العلم قد نبعت نبعا
اقام لدين الله عمدة علمه * حكيم ولم ينطق بما خالف الشرعا

حرت حركات الدهر وفق مراده وان رام امرا كان ذاك ولا بدعا
فلو لم يكن في كفه وابل الندى لما اخصبت احد الخليقين بالمرعى
ولو لم يكن بين البرية مفردا لما كانت العليا لخدمته تسعى
فكم بين من تسعى المعالي لنحوه وبين الذي يسعى وان ادرك المسعى
ومن فاض فيه تجارة او سوددا وعلما وحلما او جلالة مبتغى
يراعي البحر والناس الجميع عيالهم وكل الورى في خصب ساحله يرعى
هنيئا لمن اضحى خديم جنابه ومن جاه لاذ ابدا لن نفعا
وبشرا لكم يا ساكنين طيبة فخر القوم [illegible] ثم [illegible] رفعا
فوالله لو كان الزمان مساعدي بصعود [illegible] يقيمني قمعا
وسارت بحار الفكر مني سفاين القوافي [illegible] شوارد بها تسعى
لامدحه في كل يوم وليلة القصيد [illegible] الانام به سمعا

وللنشا فقي المنصوري يمدح ايضا

سبحان من خص هذا الدهر بالشرف على الدهور فلا ابدا البدر في الشرف
ان راح [illegible] الجد [illegible] بابي الزهاء [illegible] بالتحف
لم لا وقد سمحت [illegible] بدا بالسيد الحسني فهو حتفي
مولى اغاث [illegible] خليقته [illegible] فراسخة على التلف
مولى اذا [illegible] يديه [illegible] ولا الانف
مولى [illegible] والعيف [illegible]
احيا موات قلوب [illegible] من العلا والجانبين التلف
دعي الى الله [illegible] حل الانام [illegible]
[illegible] فراد عنها [illegible]
[illegible] في الدنيا ويوم [illegible] في الغرف
طالت [illegible] خلائقهم [illegible] الانف
[illegible] الصبا ما نسيم الصبح في الترف

في الحلم

في الحلم كالطود ولا عطاء كالندى وان سطا فسطا الاسد ليس [illegible]
[illegible] في اوامره لانهم [illegible] الصحيح
قام [illegible] طاعته وشبيه [illegible] الخلق
[illegible] خليقته ولو [illegible]
[illegible] عليه [illegible] لم [illegible]
[illegible] الالباب حايرة على [illegible] الفصاح لم [illegible]
عطا بغير حساب لا [illegible] من طرف [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] في اخلاق [illegible]
[illegible] المعالي [illegible]
ولا [illegible] الا [illegible]
[illegible] ايدي الزمان [illegible]
[illegible] في مدحي [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] في مدحي [illegible] المدح [illegible]
فاقبل بفضلك عذري واعف [illegible] جواهر العفو [illegible]
فليس للعبد الا فضل سيده وليس الا [illegible]
ولم [illegible] الا على [illegible] المدح [illegible]
لا زال [illegible] ولا برحت [illegible]

وللاديب الاريب السيد الشريف [illegible] النسب [illegible]
[illegible] الحجازي

ارسلت طرفها [illegible] الخيال [illegible] عن الا [illegible]
وترات على [illegible] في الاطلال
وبرق [illegible] الا [illegible]
وحبني قد [illegible] الهلال
[illegible] القلوب [illegible] بالليالي

قد لاح في النسيم سحيرا فاستطابت جداول السلسال
واحتوى الروض ... ضعف أثباتا تيها وبكى الغيم في مقيل الظلال
... الدوالي عروسا في سنا الكام تنجلي بالدلال
... الإكرام وشنف منهجي بالعقيق واللآل
... أسمر تيها كغصن كما قد لثم الشمال
... الشماليق حتى اشعل الشيب في حجي كالنصال
... طال ما يجد ذيلي وانكسار ربنا رجوا وصال لحالي
... بالرضا تمن علي من عاقه الذنب يا مفيض النوال
أنت باب الوصول والسؤل مطلق بدليل الهدى فصيح المقال
... يوم القوم الكرب ذلتي تودك المتوالي
يا سمي الحبيب يحديك صب خلقا للقلب في محط الرحال
عاقه حبك الذي حل فيه وسلى به عن الترحال
رده للضريح بعد صفا من كدورات عنه فهو حالي
أنت شمس الناس يا ذوي الفضل طرا بالإمام الحنفي خير الرجال
بهجة الروضة التي من نحا بها احل في جنة ... الآل
بالنبي جدك بارتجيه لا تخيب ظني وحقق سؤالي
وصلاة كالمسك ثم سلام ما زها النرجس ... الغوالي
للنبي الأمي كنز العطايا افضل الخلق ... الإجلال
وكذا الآل والصحاب جميعا ما تغنى القمري بطيب الخيال

وللعلامة الأديب الشيخ محمد الدمنهوري
السابق ذكره

تبارك الله ما أحلاك من بشر حتى سمي الجد ... مع بشرى
ما الشمس وقت ضحاها ان ظهرت لنا في حلة السر ... في حلة القمر
تهدي نفائس أنفاس وتخلع ... وراح الملاح بأنس ... عطر
أفديك بالنفس بل بالروح يا أملي يا لب لبي ويا سمعي ويا بصري

يا حكم

يا حكم إن تذكرت الفكر تعجبني في حسنك الكامل ... [illegible]
يا درة ... يا الغيب قد سترت عن العيون ... [illegible]
سبحانك الله يا الحنفي ذا بشرا تكسر ملك قد جا ... [illegible]
يحجب عن عيون الواصلين فيا باد الخليلي ... [illegible]
يا نفس لا تصلحي وقتا الحضر ... عسى توحد الأ... [illegible]
هذا الفريد الذي نادى الزمان به ... وكل أسير ... [illegible]
حلت ... عن ... وصحوا فليس ... من الفور
... ورثته الأنبيا ... فضلا من الله ... [illegible]
علما وحلما وتوفيقا ومكرمة وحسن حال مع التسليم للقدر
ورحمة وشفا بلا ثام كذا هو بحر ... للمفتقر
به توسلت للرحمن في كرب قد أوقعت مهجتي في لجة الخطر
... في شدة لم تدع غايتها فقلب القلب والأعضاء ... [illegible]
صحيح وجد ضعيف القلب منقطعا ... موقوفا على الخطر
مسلسل الحزن ... موضوع قدر ... بلا وطر
ودمع الدمع ... منفصلا بمهجة ... في السقم والضرر
ومنكر الدهر مع تدليسه ... الحظ ... عادى كدر
ولم أجد غير مرفوع المقام ... البدر والحضر
مشهور الآية ... الخطب ...
وحسن أخلاقه في الكون متفق عليه ... البصر
فارحم ... يا سندي يا المصطفى المجتبى المختار من مضر
صلى عليه إله العرش ما ... فوق غصون البان ...
والآل والصحب ما شمس النهار بدت وزينت قامة الأغصان بالزهر
أو ما الذليل الدمنهوري ... تبارك الله ما أحلاك من بشر

وللكامل لواء الفصاحة في عصره ... الإسماع ببديع
نظمه ونثره ... أبا بكر بن إبراهيم ...

هذا المشيب بمفرقي وعذاري وشعار من خلع العذار شعاري

في حبه [illegible] عشق القفار [illegible] البيد بالتسيار

القوم [illegible] الينا بمسلك يوصي البرية مقيم والبادي

[illegible] وعم يولي الهنا فضلا ويولي ونعلم بالاسرار

[illegible] متواضع علم الهدي في سائر الامصار

[illegible] طبعته علي [illegible] والبشر والايثار [illegible] دار

[illegible] النبي محمد اخبر المهدي في العلم والاخلاق والايثار

[illegible] نظرا اليه [illegible] واكرا [illegible] قاري

[illegible] بدر رجف من الملائد [illegible] داري

[illegible] اشاراتها رمز لطيف غامض [illegible]

[illegible] من اعطى زمام بلاغة قد شاهها من بابي الاسرار

هذا الذي [illegible] نظر [illegible] حبا الاسفار

هذا الذي ما فاه [illegible] العلم في الاقطار

هذا الذي قد ساد طلاب العلا [illegible] لسادة الاخيار

هذا التقي الطاهر الذيل الذي [illegible] آثار

هذا [illegible] المطلسم [illegible] البديهة يا جار

هذا الخليفة [illegible] يبدي بوجه شرق الانوار

هو صيقل الالباب لانه [illegible] يعلو [illegible] الافكار

هو مظهر اسم [illegible] لم يخش من نكد ومن اكدار

لو لم يكن من فضله الا الذي [illegible] الاظهار

لغدا [illegible] يشهد للورى بمحمد [illegible] الاعصار

يا سيدي يا عمدتي يا عمدتي [illegible] الاكدار

لا زلت [illegible] وحسن جوار

فلقد سما قبلي ابو بكر الرضي بمحمد وعلي الاقطاب

وانا سمي [illegible] حاوي [illegible] الغار

فارفع

فارفع مقامي في ذراك واولني منك الجميل [illegible] عثاري

واشفع تشفع في محبيك انه يخشى [illegible]

لقنه [illegible] فهو [illegible] ببابي [illegible]

[illegible] عنكم وشيخ [illegible] المقام [illegible]

[illegible] السيد المولى علي [illegible] علما واخلاقا [illegible]

[illegible] اطعني [illegible]

[illegible] يا حقي [illegible] راحم [illegible] كربتي [illegible]

فلانت ادرى بالذي [illegible] وما [illegible]

لا توليني منك المعهود [illegible] فارقت فيك عشيرتي [illegible]

واسلم [illegible] الى رب [illegible] وتخص [illegible]

والسيد [illegible] اليه [illegible] المتقدم

ذكره [illegible] ابو بكر المذكور [illegible] حتى [illegible]

الطريقة الخلوتية [illegible] لم يزل الشيخ استاذي الى [illegible]

[illegible] المذكور وقد نظم صورة

تلك [illegible] وارسلها الى استاذي في مكتوب هذه صورته

[illegible] ايكم [illegible] يستحث لواعجي

جعلت كتابي نائبا عن زيارتي يبث اليكم مطلبي وحوائجي

ثم كتب من نظمه الحبيب

يا نشأة بهجة نور [illegible] سر [illegible]

يا منبع [illegible] الوحي [illegible] القدس [illegible]

[illegible] الخلق وغايته [illegible] عنصر جوهره

مفتاح [illegible] التدبير [illegible]

[illegible] الملك [illegible] الملكوت [illegible]

ان [illegible] قلوب [illegible] مقصده

فلك الافلاك وقطب القطب [illegible] الافق [illegible]

لكن ذكر الوحي قرينة صارفة ارادة المعنى

الحقيقي وقوله [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] القدس [illegible] ذلك

[illegible] وانما هو كناية عن جبلته الحسية الربانية ا هـ

حوى الاسرار رحبا بالغيب وهيكل شكل قصوره
بعين الجود الاشان العاشق دارت حسن تصيره
ولا في ذوابك عقد ولا في منبع الطبع بحوبره
الكبير الموني العلم النور ربي سية سمة عنصره
فله الكرم عيش البحث ومعقع منبره
العد ركي رسول اسه ومطهر ونخ مطلع سره
تبع الوحي به وشفا قلبي من سقم تنكره
وادعا دير البرسالة علي لا تشتو نفحة عنبره
في طور تجليات الذكر وطور تجلي ذاكره
لا زال عبيق شذا نفحا تشالر يفوح بحضره
واتي المطلوب لطالبه ان يتطور بعين نوره
مادام توجهه الكنز ان محض فاز بجوهره
واما بعد الحمد لربي الحمد ومصدره
وصلاة اسه علي ربي السر وجملته لقد كرم عبده
والال وخير الصحب وتابعهم بكمال تبصره
فان انفعل المولي للبحث بمن المملوك ونخبره
ذا بعد حقيقة ظاهره مراة حقيقة مضمره
والباطن عين الظاهر فيك وانت مجاز تفكره
بل عين العين وان حجبت في الاسم بغين تكوره
فاذا بسمت نسمات الحق تشعشع عطا تخبيره
فلو البشري ان لاحظه ان ملحوظا بعين مصوره
او قام علي قدم التوثيق عليه يد تبشيره
ومن البشري رؤياه علي ظنر وحصول بصيره
في البعث بل في ليلتها ان قوة وامر باسفره
صفة الرؤيا انحل بمصر وجاد بعنهم تسوره
ان

ان لا بد مجتمعا سواك وذلك غاية مضمره
فاني سبي كالسجد ثم اراك بعين تصوره
وبلا بدنكم حو اليكم نحو القبلة تملا في فتره
نلقي بشوا شكم ودمي دعوانك قصيد تبصره
فاجبتم لست بابد ثمة استدركتم لتسوره
ابي لا اوصي الشيخ علي الضياء عليك ولم تره
قصد المملوك بفهم حتي اطلب المقصود ومنظره
فاشرتم لله شهادات باتوا عملا التيسره
ديقولوا في فتاح دبا رزاق وذاك بحضره
افتح فتاح علي ابن انذ فنادي طلبا لتصدره
عملا اتوه فيا اعلي بغي حلوا مكرس
اذ هنتم في يدكم يده كالاخذ عهد سورمره
فظنتم بالاستشهاد وقلتم لعبيدكم قول ببصره
الكلمة لا اله الا اسه فقلتها بهاتيك كسره
وادرنا كاس سلافتها بمزوجة سلسل كوثره
وحيا ما كان وقوع الامر وهذا غاية مصدره
مع اني لم الحظ معنا الشيخ الضياء وحبره
الا صورة السير تحوت الراجي بدر تسوره
مولاي بمل تناوي الهنشا ذي العلم محبره
واخذت العهد عليه وذاك البكر فتنفة مخبره
ثم كتب تراوعنه انتسب ترجع الحكم وكفاني ذا بابه
فذكر بانتسابنا اليه ساختم هادي العبد والتكرم
فقلت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي
صادق قد احسن بي اذ اخرجني من سجن الجهالة ودرجني
فالمملوك يريد ان تشملوه بدعوة صالحة وبه بيضا العلو

المرجات ما يجوز [illegible] فعندكم ما يسع امثاله فبلغوه بحكم الطوارد
وامثاله [illegible] حتى الناظر الكليل العقيم بما يورث على النظر الكريم
فان [illegible] عليها ثوب التواري فنقلوا وخلونا في كنف حبكم
فضلا [illegible] وما لطول اد تلك مدة الشيخ حتى الشيبي
[illegible] في امر نزل به بسبب ان الشيخ امره بالتلقين
[illegible] بعض معاصريه وعصب عليه جماعة لاذيته فانشه
[illegible] فنظمها وتوجه بها للشيخ فما تم نظمها حتى حصل له
فرج كبير [illegible] ذكره الكرب [illegible] نحمله للفرج لقد الها
[illegible] اخبر بذلك العلامة الشيخ محمد الزمريدي وهي هذه القصيدة

سلام عليكم سادتي منكم بكم • فانتم سلام الوقت والرحمة العظمى
سلام عديم في سواكم ولم يكن • سواكم لكشف الضر لاستشهد الاسمى
رفعت اليكم قصتي عند فاقتي • وبين ايدي العلم نحوي قرابها
فغضوا على من قد جفته صحابه • وقالوا [illegible] با نتعالى الى [illegible]
وقوم رموا بالزور بيني وبينهم • وكفوا سيف الشرع ينصر من اما
[illegible] بهذا الطرق تلقين كلمة • بتبجيهها توحيد الحق للالى
وهذا باجماع الكل ليس بمحرم • ولكن تحسن نصح الفضول لقرضها
فان قيل ترجيح بغير مرجح • نقول دلكم بالذكر [illegible] للاعما
جواتيهم ما في الاسانيد علا • باخذ عن الحفني والجبل [illegible]
وكل فريق جاء بالطريقه • عليهم حجابا لا يذوق المشرب الاسمى
[illegible] متصفا [illegible] رجع [illegible] جوابه • وخذ بما بان ينبع العلم لا سما
فلا بد من شيخ يبين شخوصها • وطعن لو جبريل في شرعها اما
نتيجتها الوقات اول واجب • على كل من بالشرع تكليفهم حتما
وغاية ما يعطي الدليل عقائدا • ويهدي مريد الحق يا طالبا علما
اذا قاله الامي بالاذن سالمة • وذاق ثواب العبد قد [illegible]
تدلت اليه النفح على يفيضه • وحملت نفسي فوق طاقتها كما

فلم

فلم يك جهدا ناصرا لجهالة • وحسبي [illegible] حرامكم
فيقضي شرع الحب في ارض قوة • فكلا الينا قلبه ما دنا [illegible]
وهذا عمودا الام اطفأوا سراجكم • اذا ساعدوه خذلنا [illegible]
فان لاح لي سعد وبلغت لمقصدي • نصرت طريق [illegible]
وان ظهرت ان الفرق شرك وبدعة • فكل يعدي في الجمع [illegible]
وبعد فقصد العبد نصر وان يكن • لسوء فعال لا [illegible]
وقد قالت الاخوان ترجوا بذريعة • يرد وجواب الرحيم [illegible]
ولكنني فوضت امري اليكم • وحق [illegible] صفاتي [illegible]
وما حسن للامر ما قاله منشدا • كان فانتم سلام الوقت والرحمة العظمى
وبعد [illegible] صلاة مع سلام مخصص • لسيده الشاذلي [illegible]
واله واصحابه الكرام وتابع • وتابعه ما جود الاسماء [illegible]

وبهذا التنزيل ينتهي هذا الفصل فان هذا الكتاب قد دونته في
دار [illegible] زمام البلاغة اوتى الله عليه
بما تيسر من ثناء الا [illegible] واثني عليه وحمد وقفت على جملة
من تلك الخرايد فما [illegible] منها هذه القصايد التي تتشوق
اليها المسامع ويطرب لتردينها القارئ وذكرها السامع
واسرار المستغاث وعليه التكلان

الفصل الثاني

فيما غمض بناتي وجاءه من سانحها تطفلت به على من حسم
وهو [illegible] فان النظم سبب وان قل وما لا سبب له وان جل
وقد جمع [illegible] بعض اولادنا في الحجاز [illegible] ديوان يشتمل على
اسلوب بديع يبلغ نحو ستة كراريس غير انه لم يذكر سبب
ما له سبب [illegible] للمنقول عليه وتذكر ما لم نذكر سببه ثم نعقبه
بما نظمناه بعد الجمع المذكور مما اعثر عليه ولا حاجة الى استيفا
ما في الديوان لتدوينه فمن ذلك ان رجلا من الافاضل كان
له سيدي عبد الغني النابلسي القطب الكبير والولي الشهير

في حياته الجمالية فرآه بعد موته بمدة طويلة في النوم وهو يقول
له اذهب الى الشيخ الحفناوي وقل له كن على ما انت عليه
وانشده هذا البيت قال وكرره عليه في النوم نحو مائة مرة
حتى حفظه فانتبه وهو حافظ فجاء الى استاذه واخبره
بذلك ثم انشده البيت وهو هذا

عرف الناس فضلكم اليوم بالعلم ... ووالى الجهال بالاعتقاد

فاجبته تضمينه في قصيدة وهي هذه

فسماوا العصور امام ارشادي ... ما تخولته عن قديم ودادي
لا ولا غيركم تبوأت حاشا ... يا عريبا هم اعظم مرادي
فتنتي وكم عن كم عني ... يا عن ولحقد اذ بت حوادي
ان حب رشا القلائد دائي ... وشعار كيد نسي داعتقادي
يا بلي الحاظ بدر الدياجي ... ليته بالوصال ادري زنادي
يدري بالقصون ان ما ثرتها ... بقوام يفوق سمر الصعاد
مثل اسعد الثرا شاكي سلاح ... ان بدا فارسا اليوم طراد
ناشر للشعور طاوي كشح ... قد ازال الشعور دون السواد
وبجمر الرضاب اسكر لما ... ما زجته عذوبة المتصاد
افدة من رشا يثنيه دلا ... لا عن حب بيت مضني السهاد
ولسر الله ما سلوه هواه ... كيف يسلو المحب ذا الحب بادي
يا رعى الله عهدنا بالمصلي ... ربيا الحضت وطيب رقاد
حيث نار الرقيب خامدة الانفاس ... والحب صلح بالوداد
وحماه الصدود مرقد ولا ... رجا فدعت رباها الغوادي
ونريد الجمال اقبل محتا ... لنشر سعد السعود زايد المبادي
وحو بديا الكوكي يطرب بالحنك ... وصوت الرباب دهن تمادي
ومنادي القبول طورا برهن ... ومنادي العراق طورا ينادي
قايلا ايها العفاة هلموا ... لرياض الاصول والارشاد

وقطب

وقطب القلوب من حنوا المطايا فعسى ... ينتشي جوها الاكباد
ردوا منهلا تصفى وصفا ... فالجيع السؤال والوراد
بين الواردات مركز سير ... وهيولى الامداد والاستمداد
شمس افق الرشاد بدر ام ... كرة النور منشئ الاعداد
فلك السالكين مطلع بدر ... فضل عرش الجود والجواد
ملك جنده المكارم وفيها ... قعدوا الكهول والاسناد
قطب ... دايرة العون والصون ... تخرجها الوجود والافراد
هو بحر اعني المحيط ولكن ... هو عذب يسوغ للقصاد
روضة اثمرت بديع علم ... واينانت قطوفها للعباد
شافع في المعاد حقني منه ... ما تكنى في العباد والنقاد
ايها الحبر والهمام المقدا ... والامام الملقب كل مفاد
عرف الناس فضلكم اليوم بالعلم ... ووالى الجهال بالاعتقاد
قد تحققت ان الذي اتاكم فيا ... داعيا للاله دعوة هادي
خذ لعاف اتاك حاسور ذنب ... قد رماه الوزر بالتمادي
راجيا ان تقيد خطايا ... ما لكي نفك قيدا وكيد
وتقفل على العبيد فنح ... اياديكم وكم من اياد
طال ما في الانام عودتني البر ... وعود الفقير للمعتاد
ثم اهدي مع الصلاة سلاما ... للامام العباد والزهاد
ولكل الال والصحابة جمعا ... ما حدا في المسير بالشوق حادي
او تغنى الملكي وسوغني ... فسماوا العصور امام ارشادي
وكنت جالسا معه في حديث انس وسرور فجعلت يقول
لما ابيتا الى جاك ... وا ... انا
فعلت له يا سيدي ... ثم ...
وقد جالت في فكري تضمين هذا البيت ... في الطرق ... القلم
حتى ... اللسان ونظم

لي بالعقيق ورامة والمنحنى رشا رشيق القوام زريا بالقنا
عقد يد الجلا ... الشما بلا وطن يسبي الاسود بمقلتيه اذ رنا
لا ... السهو ... ليل ذوايب فيه يضل المستهام وذو العنا
... اخلقه شمس الضحا وعصيني بان ان تثني وانثنى
... بجل من كامة خده والاقحوان بثغره عذب الجنا
... من خلال جبينه والوجه يرمي ... ان دنا
... من الغزلان مال بلحظه وغدا يجاذب بالنشاة ذابلنا
اواه اقساه من متطاول بالهجر لا يرعى المودة بيننا
... التلطف ... ان دنا يبدي التعسف والتجني والونا
ابدا يواعدني وليس بمنجز وعدي وانجاز الوعود ... المنا
... اباح دم المحب وما رعى حتى اذا ... بسحر المضنى القنا
قولا استجرت بجاه من بجنابه لاذ المقصر فاحتمى ... نا
شمس لقد بزغت على ... الوجود وداحكمت فيه التشيد والبنا
... دايرة الكمال وقطب من طلعة الجمال وفرد ارباب الكنى
بحر العلوم العذب واحد عصره بر العجايب كم ابان تفننا
فلك به العليا قام ... هادي المعارف قد احاط كلا بنا
سر الحقيقة عينها وبمامها كم مشكلات كم ازال وبينا
ملك ترفع ... ومكانة ... يشام ... يلاقنا
من ام ساحة ملكه وملاذه يغدو ... بالرجا ... هلنا
علم به تهتدي العفاة ... فيظل ... اعيننا
هو واحد لكن جميع الخلق قد جمعوا عليه وقد قص التنا
هو مفرد لكنه جمع وجم ... الجمع والاعياء ... والبنا
من رام يحصر فضله اعيا ولو اضحت له كلا الجوارح السنا
بدر الولا ... من في عصره ... قطب ... جسنينا
يا واحدا جمع المحاسن كلها وغدا لكم اسدى الاياة محسنا

عا

٧٨

لما اتيت الى حماك تشوفت ذاتي فحررت ... الافقه ...
وغدرت ادخل في نياب تذلل وتملق ...
حتى اختبارا ... منكم مسا ...
ولكم منحت جزيل برتهن ... حتى صار ...
فاسمع لعبدك بالمزيد ... فاقل ...
لا زلت يا سيدي ذخرا ولا زالت بك الايام في الهنا ...
ثم الصلاة على النبي واله ما صاح ... ورقت ...
ادما انشد المكي وهو يقول لي بالعقيق ورامة والمنحنا
وورد عليه مكتوب من بعض اتباعه مشتمل على قصيدة
وعلى ابيات ففاد لي الاخ الشيخ سليمان البطراوي لا بد
من ان تكمل هذه الابيات بقصيدة جاجبته لسواله ونظمت
طبق الابيات تذييلا لتلك وقد كتبت الابيات المذكورة
بالاحمر لتتميز عن التتميم والتذييل

حضراتنا مشهودة الاوقات ... لاكابر السادات
واما منا قطب عليه تجمعت اهل القلوب بكامل الانصات
ولدي حما باذ ... متكبر لاحاطة الفضلات
واما منا قطب ترفع قدره رمز الوجود الى حماه تاتي
انس وبسط مع قضا حوايج ورضا ... مع البركات
بيهما وعلا ... وسحايب تنهل بالرحمات
وحقايق ودقايق ورقايق وبوارق سطعت ...
ومعارف وعوارف ولطايف وطرايف جمعت ... شتات
وفوايد وعوايد وملايك نطقت فدايدها بايدي الذات
وعرايس قد ... ونفايس وطنافس ... صفات
ولوايح وروايح وتوايح وقرايح بالراح ... ت
ومطالب وعجايب وغرايب وماثر ... ساير الحالات

... دو ... نزهة دوطنبور مع النامات
ومناجوز مطأ هردا زاهد تلقى يديه علا ولاء الاناة
[illegible] المنامة ربه ورتي لاعظم ارفع الدرجات
[illegible] فوق السماك مكانة جلت عن الادراك للعادات
[illegible] الاعصار ولاه الذي سمك السماء جاد بالخيرات
[illegible] الحسن فيه توابت نحو الولاء وبدا اسدا دات
[illegible] تحت استار العلا فاتجابت انطلا عن الاوقات
[illegible] باحق الحسن توبزغت وما انجبت وذا نتكامل الجهرات
[illegible] صدوق طاهر لمن اهتدى بشرى لمن قوامه بثبات
[illegible] لعو لعقلنا انواره بادي الدلالة من جميع جهات
بطل لدى الهيجاء ليث مهابة يلقى الكتايب منه بالوثبات
غوثي اظل الغالب بظلة واحالتنم من سائر العثرات
روض انيق فتحت ازهاره ما مثله في الروض والجنات
معنى اذا ذكر اسمه احيا القلوب من الموات ودارك الهفوات
حقق معه الحسن اوحد عصره بحر محيط مهبط الرحمات
يا سيدا حاز المحاسن كلها واجاب من ناداه في الخلوات
جد للمقصر بالقبول فانه حلف الرجا بغاية الغايات
وارحم ضعيفا اذ تقيد ذنوبه يستشفعن الشفعا في الزلات
عودتنا الاحسان يا اهل الوفا ومن الوفا العود للعادات
ثم الصلاة مع السلام على الذي بشرى اليه التوسل في الفلوات
والال والاصحاب ما حادي سرى اعضرا اثنا [illegible] عيوده الاوقات
وتصفحت يوما كراريس في المحفظة فوقفت على
تعبيرة من اول حاشية حفيد العصام على شرح جدة
للاستعارات السمرقندية وقد وقع بصري من غير توان
على البيت المصدر في خطبتها وهو
وكانني

فكانني الا الحبك لم اكن وما ذ حبك لي يكون الا [illegible]
فولهت به وشغفت واخذني عند روايته زعزة [illegible]
الصواب مدة ثم انتبهت وتناولت البراعة [illegible]
القصيدة متضمنا لهذا البيت ثم نظمها [illegible]
وهي هذه
ان المحبة لا يطاق زفيرها ان في فؤادي الصبا [illegible]
كيف التخلص من الهوى لمتيم بانت [illegible] واشتي باليا
سكران صاح بالحبيب وطرفه سهران اضحى للحبيب [illegible]
ان الهوى مرض لم يدرس حلو لهيب [illegible] دمعا صابيا
لولا المحبة لم يكن شيئا من الا اشياء اسر المشيئة باديا
قد كنت كنزا اسن نكتة قوله لحببت فافهم مبتدرا خافيا
ولنا ال قوم خصصوا بحبهم وبهم يحوب الحب تعالبيا
هم بهم سر الوجود وبهم الوا لنوا [illegible] علوا مقاما عاليا
من ام ساحة جنتهم نجت له كتب القبول من النوال اياديا
قوم صغيرهم به لكبيرهم وكبيرهم مثل الفتى تساويا
[illegible] لهم قد ذل كل غضنفر وغدا البعيد بهم قريبا عاليا
ومحبهم ذاك الملاذ لنجوه بالرمز اذ وقد منار ودار اجيا
[illegible] هم فهو الشقي لقد غدا في كلا ثواب السعادة عاريا
يا العبد حل عقد وداد هم وتوهم واضحى في التجارة خاويا
قوم هم جند السما لة في الدجى وبهم ليالي الخطب صرن ضواحيا
العابدون الراكعون الساجدون الصائمون الهائمون تعانيا
ولكل عصر دولة منهم بها تحوي الخليقة فاتخذ لك هاديا
وبلاد [illegible] عصرنا دار امامنا من لم يزل لله حولا داعيا
غوث الحقيقة شمسها وسماؤها بحر لمن امسى [illegible] ظما ظاميا

فيا … … بوارقها … … توراه طورا نثا فيا
الطيب بن الطيب ابن الطيب العالي الجدود تلا رباء
… فاز الفضايل كلها … وزفي ازدنا داكبغاشنا قالبا
… الجبل كذا الوتار … المعطا تراه سنيا ماما
… ولا تقسم بغير خلة الفيا من فعنه اضحى طيبا
… ابو المحيط بما تشاء ولا تخف ان شمت برقا شبا زيا
… ظباء وتوالجا صنعان ظباء وسواه اضحى خاويا
… التولي الكاتم الحفي حتى سارت بالاشلال سيرا سائرا
… امست بمحاسن ذاته كالزهر في افق الوجود منواحيا
حولي بعج انني بك مغرم … العود داما تراه خافيا
هذا بيتا يشارف … الحاوي … لذا … ماضيا واتيا

فكانني الالحب … وكانت حبك لم يكن الا لبيبا

ذا انك مواديحي نوالك بعطفة لا يكون انا الشقاوة دانيا
… علي ذيلا لجاه حسن خصوصه ان لم تجيبي في حماك مراديا
وبحالتي عودتني عدلي فات الخوف يدرعني جنابك حانيا
يا سيدي يا مقصدي يا منجدي ارحم فتى قد ام حيك راجيا
يا مونسي في وحدتي وموانسي في غربتي ونفايسي وخلايا
يا عدتي … عودا … واجب متى قبض فضلكم في الدعا …
يا قبلتي عند الصلاة ونيتي يا من غدا لي ذكره قرآنيا
لا زلت لي كهفا به احمي من الاغيار حيا للانام مومنيا
ثم الصلاة مع السلام على الذي حاز الكمال ولم يكن متواليا
والال والاصحاب ما قام امره او ما تشوا الملكه حولا واحيا
ورايت ليلة في النوم … مقصوديهم وينشد
انا في حضرة التكوين وحدي تشربت مدامة الخمر القديم
ثم

ثم انتبهت واخذت القلم ونظمت … عليها
… وهي على لسان استاذي فلما تم نظمها
فقال لي رسول انا ما اذنت لان يتكلم …
… عليها وهو الجايزة فرجعت مني ذلك
… الليلة التي رايتني وكنت اذذاك في ورد
في اثنا الليلة نبهت من النوم واضاف حلقة ذكر
سيدنا الخضر عليه السلام فقال لي يا حسن بحياة الشيخ
وكان ابصر الي جانبي الاخر عليك انك تنشو لنا القصيدة
التي عملتها البارحة واشار اليها فنشدت منها فجعل
الخضر عليه السلام ينشدها معي فيها حتى انتهت فقال لي عليه
السلام بحياة الشيخ الشير عليك تزيد على هذه
الثلاثين بيتا ثلاثين اخرى ثم انتبهت فسررت بذلك
ولم اعلم عدة ابياتها فلما اصبحت غدوت على استاذي فاخبرته
بالرويا فاشر لذلك ثم عدوت ابيات القصيدة فاذا هي ثلاثون
بيتا فقلت ان الرويا حق فكملتها ستين بيتا كما اشار الي
بذلك عليه السلام وهي هذه

ادر كاس المدامة يا نديمي فاني وارث الرود الرحيم
واني صاحب الامداد هادي جميع الخلق للنهج القويم
واني بحر علم ثم حلم بجديهم فتى كنتم من كريم
واني الفارس البطل المفدا ابو الهيجا وملجاي عظيم
انا المقدام بل مولى الموالي بي اخلاق عن خلق النعيم
انا ميمون حضرة كل لاس فكم … بالصوت الرخيم
انا فرد العلا في تلا … … الى بدر النعيم
انا دعوانا مي وسلمي وزينب وخيم ديم
انا الساقي وبدر الحان فاعلم انا الشادي انا طب السقيم

انا القطب المشفوع في زماني انا الداعي الى دار النعيم
انا العقد المرفع عن مثيل فلا تسأل عن النبأ العظيم
انا البر الحبيب كما خبرني بكلم الحديث من سر عميم
انا المخصوص بالعرش لقد احاطته بي الانوار من نور العليم
انا في حضرة التكوين وحدي شربت بملاقة الحي القديم
انا مقدام ندمان التجلي ومجلي النور في الليل البهيم
انا القطب الشريف ذو السر يحوي باني صاحب الشارات القديم
انا الحاج والداني ... تعتري في كل ذي لب سليم
انا الذاكر للآيات وسائر ابيو البيد ابالقلب الصميم
انا النهر الذي ما زال يجري بحار دروا عشرة ماء النعيم
انا الغمام مجلي كل بودي شفيع العصر منجي ذا الجحيم
انا المختار من عصري واني مهده على الشيء الحكيم
انا العلم الذي قد شاع ذكري على الاعلام ذو الباع القويم
انا باب الاله فمن اتاني يجار الشر من حر السموم
انا كنز العلوم ... ومولى كل ذي علم عليم
انا باب الجنان فخيل لي ... تحظى بجنات النعيم
انا المستطير بصبوة اعنا... اعلا باتيه طبع النسيم
انا النحرير ذو التحبير فالزم عرى ... الفهوم
انا الوسنان الا عن ولا ... اذا العباة ...
انا البيت العتيق فطف بسربي وسعي ... الحطيم
انا البدر المنور حلا رتبي فلا تفتخر بالبدر البهيم
انا الانسان ذو حال مليح فجاذب ... اخا العلم العليم
انا الشفيني فابح ... وانطرب على ذكر الحكيم
انا المختار من خير العطايا وكم اغنيته من عات عديم
انا الفياض يهدي البرايا وكم اهديت من قلب سقيم
انا

انا البر الرؤوف حليم بشر وذو الامداد والمنن الجسيم
انا رب المكارم والسجايا فكم واسيت بالود السليم
انا شيخ الزمان فمن عصاني ستبتلى من شراب او في الجحيم
انا سامي حميا العرف قوما وكم حسنت ذا خلق ...
انا الغوث المقدم من قديم وحق لي الفخار قويم سليم
انا فرد الشهود عزيز مصر قريش عترتي وبنوا تميم
انا عنوان حضرة قدس ربي تعالى عن شبيه او حميم
انا محي موات العلم طرا ومحيي كل ذي عظم رميم
انا الدر الثمين فمن يباهي وقد اضحى الزمان اذا خديمي
انا ذاتي بنور النور تدعى ولست ازيد ذا طبع ذميم
انا روض الفخار وها شما زيا فطوف دانيات كالكروم
انا صدر المصادر لا ابالي باذن الله من واش غشوم
انا القاموس ذو الناموس سهمي مصيب كل شيطان رجيم
انا الحرف البسيط وها كشكلي بجنس ذي حظ العميم
انا نمالي الحدود بلا افتخار بجدي المصطفى البر الرحيم
انا اس الشريعة ذو المعالي انا بحر الحقيقة والعلوم
انا القطاب والخطاب مبري يذكري كل ذي عجز سقيم
انا حادي السراة بجنح ليل وداع للصراط المستقيم
انا الزاهي انا الباهي فمن ذا يضاهي او يباهي ها بخومي
انا الحفني مريد القوم فابشر مريدي قد نجوت من الهموم
انا وصفي المرفع ليس يحصى بهيت بذكره عقل الفهيم
انا بعض وليس بكل ربي وهل يدري الخلي سر الكليم
لله بنيه
فشكر لله يا سري وذاتي ويا انا قد حبيت من الكريم
ومنك عليك يا ذاتي سلام ولا زالت صفاتك في نعيم
وصل ربنا ايضا وسلم على المبعوث بالخلق العظيم
واله اصحاب الكرام ذوي اتباع هداه كالنجوم

واشرت بقولي فيشي بعد الى اليعني وباتوا تركثيرا مايمرح معي
لذلك وترددنا يوما المشهد الحسيني فرايت فيه خلقا باليما بين
واستحسن شئ وبه من الشباب فقلت جماعة من يتولا فقيل
جماعة ولي من اولياء الله تعالى لرحلات وبما هو واقف مجملت
انظر اليه فلم اعرفه حتى غيبت وانا اجادل النظر اليه
توجهت الى البيت وتمت فرايت رديا لا احفظ الا المراد
منها وهوانه ليس في زماننا من يرشد على الحق الا الشيخ الحفناوي فاخذت القلم ونظمت هذه المقصورة

يا غاديا يقفوا الاثار الاولى • حاز داحقا ما دونه شأو العلا
يدعو بتيسير بلاهنا حزن • وقلبه من كل قلب حا خلا
ميهات فاز المولحون بالبقا • والنايم البطال محبوس السرى
ان الذي يطلب ساحات الوفا • يجهد في السير اذا اشل القطا
فاترك هوى وقم جنح الدجا • واطلق عنان الذكر لا تبدا الونا
وخلص القلب من الغير ودع • دعوى نعام انت فيها ذو اخطا
واقصد حما شيخ يريك سلكها • انا المسير دون شيخ لا يرى
وليس في زماننا من مرشد • حق سوى المولى الهمام المرتقى
البطل النحرالخضم المرتضى • السيد الحفني يعسوب الورى
كهف العلوم فخرها بل سعرها • كشافها بل قطبها دون التوا
الابيض الوجه العظيم المتقي • الحاتمي الغيث الجواد المقتفي
شمس العلا كهف الملا الكحل الجلا • رب التقى بحر العطايا المهتدي
ليث الوغى يوم طراد لم يدع • قالية حمر البيض او سمر القنا
لا يدعي ان كرجتي باطل • عن رده لو خاض في بحر دما
فاسرع اخالوجد لنحو بابه • وانزل بسوح فيه ساحات الرضا
واسلك طريق حبه وودده • ولا تزغ عن خير تبيان الحفا
واخضع لذي اعتابه مع ذلة • مومل احسانه تلق الهدا
ولا ترم غير محياه الذي • يحي الورى عند التعاد والمرا

واشرت

واشرت بجميا حضرة قدسية • خلعت علت اهوة الى نيل اعمنا
ذات صفاء من قديم عهدها • بكرية حفنية طابت جنا
وانظر با جمع حسنها جميعها • كيف زهت بزهوتها بالحجا
حقيقة ذات بها • نبت لسرور واوطن الاجفا
طريقة الاحبا دوا الابدال والا • وتاد ما حفها سوى حسن البرلنا
قد ادبرها الحفني قطب سترها • من ربها طه الحبيب المصطفى
صلى عليه الله ما هبت صبا • والال والاصحاب حجاب الشفا
وفيما ذكرت من هذا النوع كفاية لمن يتذكر ومما نظمتها بقصيدة ارسلتها اليه ضمن مكتوب من الجازري

سلام على مصر ومن كان في مصر • وان كان تسليمي على القطب يعري
سلامي على روض تفتح زهره • فعاد بما نظم الكواكب والزهر
سلامي على بيت المنا كعبة المنا • ومن حل ذاك البيت او طالع القمر
سلامي على ذاك المقام وما حوى • هنا المجد والامداد والفضل والفخر
سلامي على راعي الحمى والذي حمى • لدين النبي بالبيض والسمر
سلامي على عصر تنزه هيبة • كان لياليه ابتسم ليلة القدر
سلامي على تلك الجموع وحصرها • زهت كالثريا بالفوايد والذكر
سلامي على بدر الكمال وشمسه • وكوكبه الساحي على الانجم الزهر
ونور الهدى والمقتدى والواحد الذي • تنزه عن مثل على صفحة الدهر
ومن يشتري في موسم المجد الثنا • بانجح قدر ذروة الحمد والشكر
وليس به عيب سوى ان كفه • تكف خطوب الدهر عنه والدهر
وبرشد من قد ضل في سبل جهله • فيسمى اخا العلياء يهز بالبدر
نعم والذي يسمو على الشمس رفعة • وينشر عرف المسك في الطي والنشر
ومن ان ترم تعداد ما كماله • تعود بان العجز ضرب من الحصر
يعد ابحر جدت ما تشاء عن النحو • فتاليه او في ذا القطر والبحر
وكم شاهدت ابصارنا وقلوبنا • جداول من سيب النوا بالفتا والجرى

[illegible] في الحجر وجود حال الله من انشا بلد والعشار

كأنه فنون الفن ضمن يمينه ۰ بقلبه جهما اراد بلا تحيره
فسل من تشا ان شئت ان تختبر له والاخس ۰ وانظر بعينيك تبديه
عن الحق وسمي غدا الجود اجهد ۰ لتكشف عند ديم الملامة بالخير
اما والذي اثنى واعني بفضله ۰ وحوطبه بالتوحيد في عالم الذر
فاصبح في وادي الخلاء عنه بما ۰ تهيم علي الاوجاد في نغمة الوتر
وقد اشتطف الصبر كلا وبيني ۰ خليا ولم يبد به حتم الى الحشر
جيادا لجان التعنا للجبرة ۰ مستعشر في الكاس توقعا للجمر
سوددبن بايه البدد تحيرة ۰ صحيح كبدر الافق قبل انقضا الدر
وعويد وبعد واثره وصح ۰ صارح وابتسم سحر رادح بالسرح الى الفجر
وتحي اذا اعني الندديم وهل ديم ۰ بجنكد وسطر ونوهم في القبر
وصفق بهويه واستبشق الزبر الذكي ۰ يفوح اذا ما الشتا طرب بالحشر
وسكرحة الفرف المعتق ان حلت ۰ قد تدين بها الاله تاله بالابرو بالعصر
اذا ورثت ان تحيا والا تمت بها ۰ ولا تو عوي حوف الملامة في السحر
فهموا طريقة الحب والرحمة التي ۰ تدين بها الديان خالق الامر
وعن رها رب الحقيقة سيدي ۰ محمد الحنفي ودضى ربا بحر
تلق ودق طعم الهوى جز مطعم ۰ وشد الرحال التي الموردا الكريم الاثر
اجل سيد قد مسي الصر تجاه ۰ واصبحت مخفوفا الجناح ولا ادري
وما لي جاه غير جاه مكر عي ۰ ولا مخلص من بكبة الدهر
وعندي شرح الحال كالصبح ظاهر ۰ وحسبي ان ترضي عن الخائف الغر
واحوي دار سلطاني مكتوبه انه ۰ مع تبر قلبي بعده بها
ماكنت ادري ان البعد يوقعني ۰ في موقف جل تنزيبوا به الخطر
حتى سالت جميع الناس كلهم ۰ اتفق علي جبر والوقف في خبر
وصح عنوي جميع الخطا عني وما ۰ ردته ثمه ادعي الحفاظ والتبر
وزاد نوحي الي الموت من سهر ۰ استغفر الله لولا العجز انفطر
ان
واصبح

واصبحت صار وحات البيض ناشدة ۰ عن الهوى حسبتهم بسيمو الهوا الاثر
وخفق كانت اوتيات السرور بعد ۰ منقضة البدر لا شيء يولاتور
واستوطنت مهتكي الالام موجودة ۰ في التغور
ورادد تبرز الكنايات توحشها ۰ عن نفسها
ثم انثنت تستتر في حاد جنتها ۰ حياة
لولا انا ياميسر المتمنا زلفا ۰ من ليل وحشتها
تاسيها لنفسه الحيراء من لهف ۰ هوى جوى
وابنية يا كبدي بما قوتها جلوي ۰ وخاين الدهر
دابية يا مقلتي بعد السرور وكم ۰ لا التوبع حلت
ويحي اخا الفقد من تذكار كاظمة ۰ وحميد سلع خاف
وحلني من اخلائي ومن خولي ۰ ومن سعاد وسلمى انها
واستفت قلبك عيا قدرا انه لك ۰ تبدي مواديه وبها ادركوا بها الخبر
يا الكناية متوسعه الكناية من ۰ ابلا الكناية من اراد انها قمر
خود السهايو سعي الحسن بحو بلاد ۰ جهنوا اللحظ ماضى عده الحود
ازجر اخي طويل الهدب دو دعج ۰ جود الحوجا انما نه خطر
سعد الحميا طريق في جيلانه ۰ يستخدم البدر جيد البدر يفتخر
تحذريه فصد حتم من حق منطق ۰ جان والحق في مراة منحصر
لا عجوان امر العاقوث ۰ وجعلت النور طلعة الاقمار والزهر
لانه الكعبة العظمى التي رفعت ۰ لها القواعد والحاذب بها النذر
وسل خبيرا عنا الذكري اذا ازدادا ۰ انكرت بعواديه قد اذكر قول من ذكرا
يا بن الكرام الاتدنوا فتحر بها ۰ قد حد توكيد بريه ذكا البصر
حتى م تنكر شمسي لو وصف اذا ۰ اعمي اصم فما ذا ان تذكرا لحجر
وان حرحطا بالك واطو الكشح متشيفا ۰ لا تعض موبد ااو ضرر وصبها نقر
لان فيها شعب الفضل من شهدت ۰ بفضلها الجنة والاملاك والبشر

وطالما نزلت قرات بحضرة في كلا البلاد به فالذكر منتشر
اعتقدنا علائق العباد والسيد السند له كهف الجود به العليا تنتصر
حققنا الوائق الذاتي ومن تسجد له العقول وحارت دونه الفكر
يا سيدي منا قدر رحمه والخطوب سطت على فؤادي وخصني الكبر بجبر
ونجني الليالي من دياجرها وملكتني وحالي كله عبر
وقد ارى كوني لدى اليوم اصنوف منه بسم الخياط وعندي فيه يا نظر
ولو اتيت تكوني في البلاد بها رضيت بذاته ورضوته تملك الحجر
عليكم منك سلام فيك طاب تحيته منك الرضا ما بدا في روضة زهر
اقبل الارض التي من قبلها واستقبلها تأملا القبول ومن دخل عالم
الكنا فيها كان امنا في الخروج والدخول ارض مدين ذات العجايب
وهي التي اليها تنعطف النجايب عنقا مغربها منشور الجناح
ومجموعة مشرقها سلام الارواح ذوو يا صاحبنا يا ملازم
كنوزها الاسرار وسكانها الابرار طلعتها المعارف وترابها
اللطايف ارواحها الشفا يقادتها الخلايق اليها تنتشر
الرحال ولديها تحط الاثقال لها يوم كل خايف وعليها
يحمل كل طايف ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ومن
انهار التسنيم مواردها النسيم علمها التهليل سكتها انعل
مدادها البكر القديم حكامها اصحاب التقديم عزلا نها
الارام اعيانها حذام بها تنعطف القلوب ولديها تنعتق
الحيرة سلطانها سلطان السلاطين مسافتها من المهجان
الى فلسطين حراسها الجوف وسادها الجود جنودها الجند
الغالب طالبها مطلوب ومطلوبها طالب ومن العجايب انها
من فضة طورا ومن در ومن مرجان طورا ومن ذهب ومن مسك
ومن انس ومن بان ومن نعمان يحلها الكروبيون ويقبلها الروحانيون
الغيب

الغيب فيها شهادة والعذارى بها وفادة هضابها مكنوفة
الليالي تقابلها النور العالي قد تواريت بالحجاب عن كل خلي
صبور تلك ذات سيدي ومستندي ومن به اشدد عضدي
وعضدي اللهم ادم حياته ودوام الافادة واجعل الهي عبده
منه عظيم الزيادة اللهم امده من وجوده بعداد نفاعمي
بها لنادي وافرغ عليه من خزانة الامداد كل كبير في الايادي
اللهم نور به عين القلب المقلب بين الانقلاب ...
اتباعه من اوقات الكمال والوقار واحفظ جلباب اللهم وانج
به مقتفل الفؤاد المرمي بسهم القطيعة والبعاد اللهم
وفقني للقيام بواجب خدمته وطاعته وانظمني في سلك حب
وجماعته اللهم كمل به المشهود واشدد تطفلي من اهل
الانكار والجحود اللهم واجعل عبدك هذا من المقتفين
اثره في مواكب رضاك والمتحققين بعلم لا ظفا حركة
الوجه وقايته من حمايته الاسترا كاد هو نقطة بسيط
كثيب الاتحاد في حضرة الجمعية ومقدمة عموم سبحات
ناسوت الاتحاد في فصل الهوية فلذا كان المخاطب بمفهوم
الاختصاص الذاتي في مشهد البرزخ الصفاتي وفي
تنزلات الفيوضات الغيبية من مستوى الامدادات
العرشية كان ما خرق الفرق الفرقانية جامعا فرق الوحدة
الفرقانية فلعمري لقد فاز معتقد كماله ونجا متشبث
باذيال هواديه ابدعها بالتفنن في صفات الكل ولا ذكرت ازكى
الاكل من جلوة ان رمت تحقيق المباينة فيعى الخبر كالمعاينة
واعلم بان سيدي واقبل قدميه وانثني عليه وان كنت لا احصي
ثنا عليه وسلام عليك منك فما عمرك من لك السلام كفانا
الله من ذلك قصيدة في مكتوب ايضا وهي ۞ ۞ ۞

وبارقة لاح ام نار على علم • ام نور سلمى بدا ليلا بذي سلم
ام ثغرها [illegible] من الحي ام الشمس • تغور عنيوا لعلها في دجا الظلم
[illegible] الحبيبه اني • مستر اقلبي المغلوب بالقدم
[illegible] للدار قربني • او بالخيال ولو في غفلة الحلم
[illegible] عن ديارهم • دا بعد يقضي الي الاخلاق كلهم
[illegible] او يدنيني ويبعدني • حتى كاني في كفيهم كالبرم
[illegible] البين موقدة • والعين قد صاح صبرا جيرة الحرم
[illegible] رقد الاماق جامدة • والحال خال عن التوفيق والنعم
[illegible] وجار دخل جار في كلفي • وكتم وجدي اخص بي الي الكلم
وليستا [illegible] ما لي حيث انثني • الي حدا لفنا متوالر حرا [illegible] عدم
[illegible] اذكرا ليلا وصدعني • ثم النهار وقد مزقت بالتهم
يا عاذلي وغراب البين ينحقني • عذرا اليك فلو انصفت لم تلم
ما القلب يملكه ولا السلوان طوع يدي • ولا التملق يجدي بعد بعدهم
بلا ولا تنفع الشكوى لغيرهم • ولا التسلي عن اللقيا لذكرهم
ثم المراد فلا التمثال ينحصني • ولا طروق خيال الطيف [illegible]
قصدي واهيم بقلبي دارهم وارى • في سوح حضرتهم [illegible] الخدم
لا ذنب لي [illegible] سيدي وسنا • قلبي وروحي [illegible] ومعتصمي
وعدتي ومحمدتي وسنا • عيني [illegible] راحتي نوري
ويغيتي منيتي انسي ومنتزهي • وجنتي [illegible] حادي عمي
[illegible] ساعدي سندي • حالي وقالي [illegible] روضتي علمي
نوري و[illegible] زبرجي [illegible] بدري [illegible] قمري
ان رمت امدح [illegible] • [illegible] المداح بعد علم
لانه روضة للحسن جامعة • في كل فضل [illegible] بين الامم
[illegible] التاج بالكمال علا • فوق الحجج [illegible] حشم
كالغيث يوم سخا والليث يوم وغا • والشمس يوم علا والبدر في الظلم

بدر

لعله قصدي
اهيم بقلبي
[illegible] وارى

بدر وبدر بي سما حقفنا بشاربه • ليلا اسري بعثة لانار على علم
لا غرو اذ هام قلبي في محبته • [illegible]
يا سيد بر رؤوف وارحم رق ملكته • قد رق مماليك [illegible]
[illegible] قد خار البدر واتخذ [illegible]
[illegible] شملها الا بابهم • واشتملت على فوادي [illegible]
وبت [illegible] الله يعلم بي • [illegible]
وبهذه قصة الشكوى باجمعها • والنجدة [illegible]
بجاه طه امام الرسل سيدنا • ارضى الاله [illegible]
ومن ذلك قصيدة فريدة
ما تحدث عن غنا العود • واسقينها يا اخا القمر
واطرب [illegible] اذ سكرت بها • بين صفوا لكاسو والكدر
طيب عيشي بالمدامة لا • ينقضي او ينقضي عمري
سيما والشمل منتظم • بالذي اهواه في البشر
عنبري الخال نحو [illegible] • في رجبيه شعلة الحور
وليالي [illegible] مبسمه • ارصدتها درة الخفر
ان تثنى خلت غصن نقا • عمه نشر من الزهر
حركته [illegible] سحرا • فتهادى [illegible]
يا عذولي لا تطل عذلي • في غزال ما به نظر
هام قلبي في محبته • بل جميل بالجميل حري
كل مدحي فيه مجتمع • وعليه صار [illegible]
سوفتيا واخذ علم • جامع للحسن والصور
كامل [illegible] بعزته • كل سار في دجا الطرر
لجي علم ما جا في شفة • فرجي في السنوح بالدرر
روضة تهدي عجائبها • كل حين حيث لم تذر
عمدة التحقيق قد برعت • شمس معناه على القمر
حبر حبر للعفاة غدا • ملجا لا شك في خبري

جملتها

وشفيعنا بيوم حشر لمن تعالى موقف خطر
[illegible] زمن حف بالاكدار والضرر
[illegible] حتم بقضا الاذكار من كدر
لانقس [illegible] بلمته انا نجرى على قدر
[illegible] وانصبا السحب النهر
[illegible] شمايله بغير منقود ومنحصر
[illegible] في خلقه ثم ذا التشبيه في نظر
[illegible] فيه يعتقدن فهو محسوب من البقر
[illegible] حقا وما خلت بعز [illegible] لاح في خبر
[illegible] في علا [illegible] كنها ذي لانجم الزهر
يا [illegible] ليس لي احد ارتجيه ما فعله وطر
وتفضل بالقبول على عبدك المفرط ذي السهر
طالما عوتني كرما محض بعفو مغتفر
وتوارد [illegible] ابدا السلو ولا اثر
فتعطف يا مناي ولا تلو واجبر قلب منكسر
عمل احظني حسن خاتمة بالرضا في الورد والصدر
ومن ذلك هذه القصيدة
يا بني هذا السمع بل يا نزهة البصر امتعوا الله بك يا لذة العمر
يا رائحي في حياة واتمامه [illegible] وفي بعض ومنتشر
من هام حبك [illegible] الجنان [illegible] يبعد عنك فهو خوف من الخطر
[illegible] في عمر قد اختلفت به المخاوف في بدو وفي حضر
نجت بالرشد والدين القويم ولم تخش اللواحي وجنت البدو بالسور
خففت على قلوب قط ما برحت تمنى بهما فانت بالذكر في خفر
بلى واحييت [illegible] منذ حقبة [illegible] فاصبح في زهو من الزهر
يا زينة الارض في المغنى وبهجتها ونورها المزدري بالانجم الزهر
ثم [illegible] فيه وارما [illegible] خلاعا على السرر

جلت

جليلة عنا [illegible] وايام [illegible] واسفرت عن وجوه البشر بالبشر
عذراء [illegible] الامعنفه اما شانها [illegible]
تنحو السما [illegible] اغصان بان
والشمس [illegible] لاكوان طالعة والبدر [illegible]
والشهب قد طرزت افق الدنا [illegible] بالمرج دار
[illegible] اتاك الوجد [illegible]
من كف [illegible] عبيد يا المسرى [illegible] رفيع القدر
يا صاحب الوقت يا [illegible] كرما [illegible]
تستغفر الله الان [illegible] ومن يرجى حسن عفو [illegible]
[illegible] وارحم [illegible] واعف عن [illegible] محسوبكم [illegible]
ومن ذلك هذه القصيدة
[illegible] السولاح تراب ولم يخش من قول لاح
[illegible] اذا ما دجا [illegible] يستهل الصباح
وان ماس [illegible] اعطافه [illegible]
وما ارخص القتل في سوحه اذا ما بدا [illegible] السلاح
قريب التجني بعيد الرضا [illegible]
ولو [illegible] في حبه فليس على عاشق من جناح
كم [illegible] حتى استراح
[illegible] الهوى حينا فذقت الهوى [illegible]
فيا للهوى [illegible] رشيق القوام مليك الملاح
اصاب فؤادي بالحاظه فما [illegible] جراح
[illegible] انفقت [illegible] المديح واصبحت [illegible] براح
وليس مرادي [illegible] مدح [illegible] به يمتطي المدح اعلى وشاح
[illegible] على [illegible]
مليك الكمالات [illegible] جميل السماح

[illegible] فجولائهم وعدتهم للنجا والنجاح
و[illegible] القلوب وكيبوا ابنها وعيونهم في ذرى المجد لاح
[illegible] الشيخ الذي ذكاه سوى في التعالي حبر الرباح
[illegible] خلا ثوردا ومن يرد البحر جاز الفلاح
[illegible] ه ودين الهدى فكم شاد ركن التقى والرباح
[illegible] ود باحثا لم ومن ينته فاح شوالا نجاح
[illegible] كنا نه برهانها وانا عين الهدى والفلاح
[illegible] له حقا اجل الجزا ولا برحت ارضها في انشراح
[illegible] اد احدهم يزدها سعا ببابه الفتح كل السلاح
[illegible] وانت لديها التا الحلم وتحمي حماك ببيض الصفاح
فكيف راحما سيوي تابلا عبيد أتاكم يخفض الجناح
وليس له في الورى غيركم ومن احتكم ليس يخشى اطراح
ودم سالما في صفا عيشة منعمة بالهنا والقدا ح
ومن ذلك قصيدة على لسان اهل الحقيقة
لمظهر ذاتي في الغرام ترايع ودون صفاتي للمحبة سابع
تنقل بي ربي الى صورة البقا فلاح فلاح فيه لاحت لوامع
وفي جمع جمع الذات ذوق تفرقت اقمت ولي معنى اليها سارع
وتربت سمعي عن سوى نغمة الهوى وعنها ذا الا عن خلاف سامع
ولما انتشى في عالم السكر بالفنا صحوت وقد عشت على المراتع
واطلقت عن قيد الشهود لحضرة الوجود وجودي للمواجيد تابع
ولي في الهوى دين وشرع ومذهب وعقد لاشتات المحبة جامع
وشوقي وتوقي ثم وجدي وحرقة ونار صبابات حوتها الاضالع
وعندي خلاعات تقادم عهدها وسيرا طوار بها القلب والع
وفي مشهدي التحقيق قامت قيامتي وجمت بها ذا العالمون مواجع
وقا رقت فرقا الفرق في كل فرقة وبلجمع لا بالجمع وافى طالع

وحين

74

[illegible] بين تجلت ذاتي بسط بيننا تعدد ما [illegible]
ولولا التلاشي في الظهور لكنت في الظهور [illegible]
[illegible] وعن وصف الهوى عزولي فانني [illegible]
[illegible] ركوس القرب في حانة الرضا وموردها [illegible]
[illegible] تعرفنا تالله العلم سيد حل بها البدر [illegible]
بها الكعبة الواعي الى سنة الهدى حميد السجايا [illegible]
من الغر ابنا الكرام ذوي التقى تفرع عنه الفخر [illegible]
وفي زمن الادبار فوجا مقبلا يرد على الدين [illegible]
وقلب قلوب كالحجارة قسوة امنته بعرط المعي [illegible]
[illegible] الجوري الحمنة خطبه وما به وحب نداني الحادثات [illegible]
[illegible] تيسرتيا [illegible] ومالوح يحقق لم الكف طالع
[illegible] شوا بالوصل وارحم تذللي [illegible] تكا العليلا في خاضع
[illegible] لكريم الجميل وانيلم وسل كمال منك لا شك تابع
تجد بيدي مالي سواك ومقصدي رضاك وانا ارفته عنوة واسع
ومدا [illegible] نك منستو لمظهر ذاتي في الغرام [illegible]
ومن ذلك قصيدة في مكتوب وهي هذه مضمنة بانة سعادي
[illegible] حديث عن الاحباب منقول يرويه عنهم عزيز النظر مكحول
خال من الوضع والتدليس مسنده على التواتر بالاسناد موصول
[illegible] البين في سير وفي خلف وانه بعد ختم البعد مجهول
[illegible] اذ نجني [illegible] قلقه طول البعاد والذي ما بعده طول
وصار يفنيه خالي اليوم عاذله وصرت حولي بالافراح مشمول
و[illegible] منشو تا بالاسى بيننا شعرا حققت لي والقلب مشغول
يا صاح وصفي [illegible] الحب وما بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
[illegible] بمن حبا ذلي في الكعاد وهم في الحلاد [illegible] والسول
[illegible] اليغرانهما [illegible] في الله ظن جميل وهو مقبول

شيم الا بوق وكم ذلت لعزيهم * هام وصات بهم طيرا ابابيل
[illegible] في التحقيق من قدم * وما سواهم فاصوا ذو تخييل
[illegible] عشا لهم ولا عجب * قلوبهم في لوجا دد ما اتا جيل
[illegible] على قدم الاخلاص معترفا * لهم ومعترفا بالذيلهم نيل
وحيث [illegible] الا ساي لخوقا يدهم * بحرا لشوا من افضل وتفصيل
[illegible] السبق في معنا رخصتهم * والتفاتة ارتقت حيث الهم [illegible]
[illegible] انوا حضل المولى الهمام * ومن هم الورى بمدير ما فيه تفضيل
يا سيدي لا تكلني بالبنى الى * نفسي فاني من الاغيار [illegible]
وليس عندي لغير غيركم انذا * بقية والسوى يمحو بالاباطيل
ولي رجا وظني لا يخيب بكم * وان جهد في حبكم والله مجهول
وليس على حيلة عند الدموع اذا * جنا بكم وسويد لا سوى الا ما بول

ومن ذلك هذه القصيدة

ظهر البدر ففو غاب الشفق * من كاف العنزي واحى الغسق
وانتضت اخت ذو كاف لحظها * موهفا قوكان في غمد الحدق
واثارت مذ بدت في فيلق * فتنة الحرب وزيزاج الفلق
فتكت بالسحر من اجفانها * من يقلا امحى من السيف الورق
ثم ثنت قدا وجيدا وانثنت * في صباح من حلاها ويقق
ونادى بالجمو شعرها * بحمى سبان الهوى خوف الغرق
ذات حجل صامت قد جعلت * نطقة الساق نطاقا ان نطق
كلمتني بلفظ كلمتني * بها منه كلمتني في خفق
رصيد النفل لمن يطلبه * بارق من لهب الخد برق
حق مرجان حوى عقد امن * اللؤلؤ الرطب تنساجي نسق
لست انسى حين زارتني وقد * غفل الواشي وقد راق الارق
في اعتناق واصطباح بت من * لثمها اطلق صبا ريح الحق
سلكت بي كل صعب في الهوى * ان صعب الحب صعب لم يطق

وقفت

وقفت منها لبانا تيقن وما * نقضت عهد ودادي والرفق [illegible]
جود حسنا ارسلته في خترة * بظبا الاجفان [illegible]
[illegible] انه بها شوى الهوى * وغيلها علم النص [illegible]
يا عذلي سفدي بها ولا كاني * ودولة الحسن [illegible]
علم العلم الذي اثارمته * اي علم من او قال [illegible]
[illegible] العرفان ذو الفيض الذي * يخو بحر بالعطايا [illegible]
فلك [illegible] يمكيه كوكب لا * تتطاق باعمالي فا نتطق
كم ايادي قد حبانا جوده * عطرها في البرد ايعى عبق
لو تجاري في رهان يوم سبق * شنا طرقا به الا سبق
ناصر السنة بالا يضا واذ * حمى العتاد ودما والدرق
مع اسمه الناسي رحمة * في زمان بهم بالسخط احق
[illegible] الخلق لاكرامه ما * حل يوما انه كرامه حق
[illegible] يكونه بيرباشره * فاز من ذلكا العرق انتشق
وسع العالم حلما وندى * وحمى سلاحا للاد حقت
ذو سيد امات فنها ابه * شامخ في العصر من نار الفلق
ويعلم الكشف قد خص وكم * في الدجا جا ناسا من يخرق
وفخر الليل بدعواته * بعد ياسو من دعاء وغدق
وانا ه سايل يشكوا له * ظالما بالظلم في الخلق فسق
فدعا فانتقل الظالم ذا * بعد يعد منه ذويا الحرق
وكذا اجرا ذي ميسرة * بعض اتباع له من يمن حق
امه ظلما لديه حاكم * فقضى حالا بما الافهام دق
اخذ الحاكم منه فدعا * قايلا اطلب من اهل الحرق
اديا لكون فعلا صيقوا * مصر ضيق الحاكم الا قد زهق
واديرا شرك الضيق علي * ذلك الظالم فالعيش نفق
ما مضى الا قليلا بعد ذا * اجلي الظالم منها وارتحق

بعزه بعض كراماته له سمها من قلب ذي عزل مرق
ذلكم امثالها كم عدد فاحت الحصر بها القوا تنفق
ومنها يا شاد ابها في رفعة ماسمعنا مثلها سل ما انفق
عنه منحة رب لا تلم يا اخا العذل ودع قول الحمق
وهو طرق دا يا يا الرضى واعتنا الطرق به ضمن طرق
انما الحنفي كرار كان في الغيب به الله رزق
فاعترف ما شئت منه واعترف بجميل الفضل فالفضل شهق
ايها الحبر الهزبر اللوذعي عيل صبري في ذنوبي وانسحق
وانا في الدجى اخطاره وعذاب النبي في قلبي نعق
وبرادي يا مرادي لمحة تذهب الريبة وتمحو ابدا العلق
فتقبل عبدك المكي بالفضل واقبل حسنا كان ابق
وانقذه من ظلم الكون وقل طلب ابعد فقد غاب الشفق
ومن ذلك هذه القصيدة
هذا العنان ولسي ثم عنان قصح البرهان وهيبة الفرسان
من كل مقتحل القنا ما وابه وبه المنون ولم يشتم طعان
تنبه والاسنة وجهه من دونها غرط القنا دونه الميدان
لم نحو مضمره وان ترفع شاربها ابدا وان طالتة بها الازمان
بطلا اذا سعر الشام حسبته بدرا يفوق بنوره كيوان
او لو تحدي يوم تحد لم يكن الا له الجلجهور رتبة الشان
جمع الكمال طريقه وتليده وعليه قام لدى الورى البرهان
كي لو اصل الحنفي قطب زمانه من فضله رجحت به الميزان
فهو العباب لكل شرب ذائح وهو العباب بموجه الظمان
العلم اليعفوف قطب زمانه العلم الكبير والرشاد الفتان
لفتانه من دونها خلتها به فاحفظ هوا وذا اثر الطعان
وا حفظ شانه قوامه الشماذكم مهد البرية فهو المزان
وهوا

وهو الاجاج لوبه العجاج وفار لبيبي تحننه باسم الشجعان
ورد البسالة يوم يتخطف الهيث وقوا اراه طراره الاقران
وهو الحليم حكم على احلاق قرانيه الحسود واتهما الغضبان
يعفى اذا جهل الانام ويكظم الغيظ الذي يابى به الشيطان
بل شانه للذي الاساه فتيلهم فعل الجميل وذا به الاحسان
وهو الكريم بن انتكرمهم فلا يعتبر بالبحر حوته سواله الكحبان
فالبحر يوجد للورود وجوده باقي الى الوراد وهو شفاه
كلا وليس البحر يقصد للورود دوا ما يبعدوا به المرجان
تكن على خطر وليس يومه الا اخوا الهيجا والا عوان
ابدا وهذا ذوا البسا رمومه وابايه المكي والوبان
وهو الامام العالم النحرير النحرير واسحه ير والاتسان
لم يرتعف الاقلام وطب بنانه عليها داره هوى طرسه العرفان
وهو الولي وذو الكرامات العلا والمكرمات لها التي عنوان
منها الشفاعة في العلا العصرين نارا الجحيم يحفها الرضوان
اتوده كلا القلوب سجية وتود تحدم شغلهم الاكوان
كم فكا اسيركم من قعود بهم تنفك الفكة به الاحزان
ثم ذاك قوم حانم ليلا لها في سيحا وهم في غلسهم قطعان
فانشار ليلا غلالا رفقت وذا ايهم يتلعو ايها الاخوان
جاليا به مفتوح فتعوه وما اخرجوا من سحبكم ولقد عفا البيان
جا سور وما شعروا به الا وبهم في بينتهم اراهم شيطان
ولكم على ايجاد شانه ايمانه يحوا بيانه خطبه الانسان
واقصوا ادنى صاقا لجنا قضنا تكد ورنزل به كي ترحل الاشجان
يا منتهى الرجوى وغاية رغبتي يا قطب يا حنفي يا سلطان
كن لي مجيرا من جفاك فانني طبعا بذنب فؤادي الهيمان
منى لي ستور كا وانت اكرم ما نح سوبي وعندك للغفير امان

فانه وجب بسبب الصدود وعدوعد وانيل حبيبو كانه طالع
عوضني من الجميل فعدلما نهودتني حاشا العود كذا بيلات
ترحمني فقال بان تنابعك الذي في حب ذاتك دايما ولهان
تو منيه حتى تم وجابه رجاوه اوصل سيميا ان دايشان
جميع من في الكون شهدوا انه عنو بما بك واقف سهران
ونعم انا العبوز لمي وانت دوا الله جاه الذي يجابه الاحبان
تمني احسنت ظني فيك يا اهل الجاد رحمة يا بو البستان
ووضعت اثقالي لحظو به بعدة حطت بها اثقالها الاعيان
فاقبل حمنو عني بالنبي المصطفى ال مختار من شرفت به الاوطان
صلى عليه الله ما هبت صبا سحرا وما سارت له الركبان
والال والاصحاب ما قال امره بندا العناب وليس ثم عنان
وحاصه حيته بوم الموتمات المو بسبقيه جوشح عرجد
يا مليحا بالجمال مالي كالاغصان منو تثني بالدلال
اخذه روحي ومالي فاترا الاجفان فتنة الانسان
حل في اثناه فتنه من خبا الازمان بديع في الوجنة بلا الانا
لحظ مثل الاسنة خده النعمان طعم السكرات
قد حلى لي فيه هتكي جملة الاخوان قصده باللحظ فتكي وهو ليس
بيت بعقوبه وتركي صرت كالولهان يا عظيم الشان
يا حياة الروح رفقا بالفتى الحيران ذاب في حبيك عشقا وهو في احزان
انت في خير دابعي يا شغلة الابدان معرمك كلمات
من هجر النصب الاوحب فالفؤاد نعمان من نحو الظبي بو بحة الازمان
سلمي بي الثوابت مفلج الاسنان منهل الظلمات
ابي من جا زظبا اوثنايه اوبان سما ري القد الممي مثل غصن البان
قد رمى في القلب سهما واشتفى فرحان حين قتلي حان
انت حي ربيم عزيز امد عوالرحمن فاقبلوا في ذاك عذري معشر الخلان

فتو

فهو شمس ولها البدري جمعنا الوسنات فجمع السير آب
ذكر في الكون سايري سايرا الاحيان قد تردي بالهوى فانني مدى شانت
فليعني يا ليل حادي ساق الغطشان حمى الاوثان
كلما في اولاه نظرة صار كات نيرانه وفي احشاه جمرة نار ونيران
ساوى مدام امره كاينا ما كان لحق بالتدفوات
كلما لما رمت الي صرخة الكتمان اد قلت ذالوصف يفشي سرهم لا امكان
قبل منه ذا قلت جفني بهجة الكتمان روحة الاضناب
سيدي قد ضاق ذرعي واتخشا هزمان حاشى ان تغض عني يا قلبي ولان
حق الملكي سهجا للاحسان يرتجي الغفرات
وصلاتي مع سلامي ما بمت الشجان تبلغ الفرد التهامي سيد الوبان
تم في الكون ساتي واضح البرهان من بني عدنات
دتي دتم موشح عرضه اشتياق ذلا دصول
منه دله القبول من حسم من الفضا زانه بان حاله وصلي عليه
بدر دجي بلا افول ليله مالهم نهار كان دان تا شانت كلمح رام سلو بهم
ملك الروح والحشا وهو فينا لقد فشا فاح صاح لاح لاح لم يزد طرحي
فاعطف القلب يا رشا فيه في العطف منك جاز راح فاح ساح ساح يا في فوادي ومحد
بيت
يا سميري اخبر بنا خبر يا الشيخ والغرام حام حام حاصا عام عام لم ثم ذكر الشام
ان حبي من الفضا غاب منه ذبد السلام سام سام شام لام للصبابات ذا النواح
ظبي شمس دات من ... في الورى حسن حاله قال ثمال ثمال ل من رفقا ولم يكن
فيه عقل الذكر حبي لم يجد بعومي شقار حال حال جاد جا لعما تحرك اليه
يا عزيز الزمان يا قطف هيفنا ذا يا مصاح جار جار حار حار رحاد شالر بدر حسنه حاه
فارحم الصب يا ضيا ما ترى البلد الارد اث ثار سار رصار عار دحوى قد رحمي ولاماه
انت قصدي ومطلبي ثم ديني ومذهبي زاد زاد شاد شاد بهته جي دمحي
ما سوى الوصل ما بي وبوسي الكاس والعقار شاد حاسا دحا دمعو بعويه بتعنيي
بيت

صل ربي على الذي جا بالمنهج القويم عاد عاد غاد عاد عصبة الكفر الجحيم
صل ربي على البشير النذير والنور والحطيم الطال تا ذي ذي الرحمن [illegible]
وعلى الزهرا ولا تدعلوا ذي العلا فاق راق لاق شاق ذكرهم [illegible]
وكذا الصحب من على غصنهم قد شدوا الاطيار [illegible] ساق [illegible]
وجامد حسن من الموالي

هل لا يرى ابدعكا يا قطب حقا جلا من حل ساحة حينا بكنز الجمع جلا
يا بدر قطر يا جايلا الحليقة مثل الطلى تجود بالجد منك هل
وحق ذلك

يا صحاب الادراك يا اهل الحضور والحجى واشوا المساكين الاعلين فيهم جي
تر جي ما لكم ايادي في الوجود من جي [illegible] للعواجز سواكم يا كرام الحجى
وحق ذلك ايضا

يا واحدا ما راينه للناس لو تاتي واني كثير الخطايا للعناية ياتي
يا قطب حقنا ويا فرد الوجود عاين حالي فاني [illegible] عنا بي
وحق ذلك ايضا

فاسوس [illegible] القياس باطل لان لك شكلا في العاد وان [illegible]
وان كان يقولوا الملا الانسي فيه قابل احطو الانداد [illegible] يراه [illegible]
ويتجر وان [illegible] شكله دايما كاملا وبالجملة فهذا باب ممتنع
حد اخر اين الاعتراا لا على ما ذكر [illegible] عند ما في القنا ما [illegible]
والديوان [illegible] مدحته بهذا المنتج [illegible] فيه
من يحز موله لم يزل حبه يحز ند قلبي

[illegible]

وما يختم به هذا المجموع قصيدة ذوقية للعارف
الشيخ [illegible] التيبيني وقد شطرتها وذيلتها بابيات
وجعلت الشيخ [illegible] المطلع المذيل

اعط فضلا يا واسع العطايا [illegible] واتي قصد [illegible]
وتعطف على [illegible] واكفه كيد الكيد [illegible]
واسعد القلب بالتقاسيم [illegible] قبل تغيير [illegible]
[illegible] من سواك لعاد عثر فيه العوارف [illegible]
وانتجي بابك [illegible] اوخليني وامنحني الود [illegible]
ودعيني [illegible] حبك الحادا علني [illegible] الكاينات
واعفو عن ما مضى فتحت [illegible] عن ادا الحقوق في الواجبات
اشغلتنا الرسوم اذ [illegible] عن شهود الجمال في الخلوات
والطف واسعفني بكل مرام واديري صرف الكوس [illegible]
[illegible] استعدين حقيقتي مع [illegible]
دار [illegible] وخص بنج ساهرا الطرف [illegible] العبرات
ثم جودي لدي المشهود بوصل متبح [illegible] مع الثنا فلات
وامري عبدك الاخص ينادي [illegible] بالصلاة [illegible] الصلاة
[illegible] بصوت رخيم ادخل ادخل يا عبيد [illegible]
ثم قومي بكل [illegible] بوجود الوجود عن [illegible]
وحديني [illegible] لا [illegible] الكل [illegible] كالمسخاة
ثم حيي [illegible] بكل حياة [illegible] لي
اشهديني [illegible] واقضي [illegible] بشهود ذاتي
ثم بعد الظهور سيري بطونا وافرق الفرق ان [illegible] ثباتي
[illegible] تشهد الجمع [illegible] حيث لا حيث في قديم السراة
واجعليني ما بين [illegible] برزخا لاستواء الوجود الذات
واشربيني لدي [illegible] دايري حاير ابسير الصفات

حكمتني في كل ما نامر بي واحكمني اذا [illegible]

[illegible] دعوت منه وعني هو نفيتني في السر والسائر بابت

علمني كيفية الحكم في الوقت [illegible]

[illegible] القوت [illegible] ت احرمتني [illegible] القاطعات

اوقفتني في موقف الذل محضا [illegible]

[illegible] عن وصف [illegible] واقتبستني [illegible] دوام الحياة

ال حقنا دحى يقل ال حقنا نادما نا ام من عظيم الهبات

انتم سادة الكيان وانتم سود الكون محمد النبي كالت

انتم المال السوي كسراب انتم روح كل جسم وذات

واليكم وحق مشهور وجودي لا الى الغير في الوجود التفاتي

فارحموا من اتى على نفسه ما باد يعاصي حبكم يا اسماتي

واجيروا من جاكم مستجيرا من خطوب الزمان والعقلات

توجوه تاج القبول وحلوه كلكم اياه بالحسنات

فلقد امكم دعا زعليكم رد محمود بكم بغير اقتيات

رب صل مع السلام لعبد قد تعالى عن ظلمه العبد غادة

فهو العبد في الحقيقة قطعا ثم امد الوجود بالجيدات

وهو الحل بعزم ونجب هام اذ سام بالاوقات الكائنات

وتعالى لدى البقا ولا فيه حق اول الى الاخر بابت

ولا يخفى ان المقصود من المدح التلذذ بذكر المحبوب

على حد

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع

وذلك من علامات المحبة ولذلك قال السيد البكري

رضي الله عنه

وعلينا كيف مثل مجنون ليلى وبعدح الصفات كرحانا

وليس

وليس المقصود منه زيادة تشوق الممدوح ولا اظهار صفاته

فانه كامل الصفات ليعلم ان صفات الكامل جميلة فان ذات

ما وصفت بالكمال الا لتطبعها على صفاته ومقابلتها الذات

وليس يتزيد انشمس بمدح لابتهاج اطالته ذو بصر وصفوه الكتاب

وقد سبق عدان استاذي المذكور محمود [illegible] الاخلاق

ومنها انني اجمع قال لي حرة لا تكثرن مدحي فان الناس لا

يقعدون فتولك لعلمه باحوالي فنظمت ثم [illegible]

وجعلتها جوابا بالمعنى يورد مثل ذلك مقتبسا

اذا ما داسنا واثنى دخال لكاقتقر بمدح الذي يتهوى فقل الذي [illegible]

قل الحق لا ترهب وصف حسن ذاته فحسنا خليفة محمدي [illegible]

ومما يمنح الله به من الافضال اتمام هذا المجموع والحاقي بما الحاقه

[illegible] [illegible] يضوع ان تتوج تاج القبول وان يحفظ من فلتات

ذوي القصول وان ينفع به المطلع بمحض المقصود منه

المسطور ومن من اجله رشفت الطفاوة مداد مسك ذكره

المشهور فحررت احرف مدة السطور لا برح للعفاة مطلا

يطلع ديع الاوام ويورد صاح الموارد للوارد في البدء والختام

وافضل الصلاة وازكى السلام على اشرف الانام ما ناح في

ايك حمام وعلى اله وصحبه الكرام وسلم تابع لهم على الدوام وقد

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم

تسليما

كثيرا

ابدا

[illegible]

قصيدة في سيدنا الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني اروم حضرة الانوار ۝ سبط الرسول حسين مسو ساريه
حق علينا شكر افضل نعمة ۝ حلت كنانة في عز فخار
من جاءه منذ للا تغلبه ۝ حباه مجدا عالي المقدار
فهو الذي يرتجي كل داخل ۝ حماه نعم مكرم الجوار
ما كربة تجود قطر مصرنا ۝ الا تزال لاجله بجد ار
وآية تتراءى وعلم نتلوا ۝ وولاية فضله كنار
فباب فتح من جنانه فتحا ۝ لتنعم الحضار والزوار
قد زان فرش الارض منه نورا ۝ عرش السما كسيد الاخيار
فبيوتهم طاهرة منها صارا ۝ فاخضعوا الصغار مع كبار
حاشا التي يدنيهم منا ضلة ۝ يضلها او زلة كعوار
ولم يجي التحصين مثل بحيثه ۝ فهو السعيد بزورة المختار ۝ في حقهم من خالق غفار
قد قال اهدا لمن يزوره ۝ واحده يستتر بالستار
دمي بيهم نفسه بمحبته ۝ فهو السعيد بزورة المختار
يا رب حبيا ما وحين بابهم ۝ مستبشر بين زائر الاغيار
اني اتحوا واتمسك بالبلا ۝ والمدح في آل النبي بجاري
فتشوفي كالحوار اذا تولا ۝ بمدح طه من بني النجار
بساحة الحسين رب فاكرما ۝ مثلا المحسنين من الفجار
بشهد الحسين رب فاغفرا ۝ بعفرة النعما من الاحبار
بجهة الحسين رب فاصفحا ۝ صفحا دراعن ربقة العثار
يا رب فاحشرني علي حبيبهم ۝ ولتحمي جسمي من ذي الاكدار
ثم الصلاة على حبيبهم ۝ والال والاصحاب والاصهار
ما فارق دارهم مشتاقا ۝ اني اروم حضرة الانوار